

رسالتنا لأهل القرآن

# مواليد

مجلة تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

تخريج ٧٠٠ حافظ وحافظة في شهر القرآن  
القرآن .. نقطة تحوّل .. وواحة أمان  
الخميس : الجمعية الرائدة مسؤولة مضاعفة





## مرحباً بكم على متن أرمادا

أوسع مساحة داخلية في فئتها لراحة من الدرجة الأولى، ثلاثية مسطوف من المقاعد تكفي للمناظرة المخصصة براحة تامة، باب خلفي أوتوماتيكي لدخول سهل لمقصورة الأمتعة، ومحرك جبار V8 يقدر بـ 310 حصان وسعة 5.7 لتر، أرمادا 2007، انتقل إلى عالم أكثر راحة.

2007  
[www.nissan.com.sa](http://www.nissan.com.sa)



# ARMADA

شركة الجبرالتاجارية  
M. JIBRA TRADING COMPANY  
الرياض شارع الملك سعود - 11400  
4000000

شركة الجبرالتاجارية والمقاولين  
ARMADA TRADING & IMPORT CO.  
مبنى مقاصف منطقة الرياض  
الرياض شارع الملك سعود - 11400000

شركة الجبرالتاجارية المتحدة  
Rihomronti United Co.  
مبنى مقاصف منطقة الرياض  
جدة طريق المدينة - 2111111



الجمهورية العربية السورية  
محافظة جدة - منطقة مكة المكرمة

بالتربية ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

تاريخ ٢٠٢٠

# إكرام حافظ

الجمعية تحتفل بتخريج ٧٥٠ حافظ وحافظة  
في حفلها السنوي الثامن والعشرين



مكافأة حافظ القرآن الحاصل على تقدير ممتاز ٣٥٠٠ ريال

مكافأة حافظ القرآن الحاصل على تقدير جيد جدا ٢٥٠٠ ريال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير  
الغالي فيه والجاني عنه )

# معهم الإمام الدكتور طهحي



**كن معلماً للقرآن !!**

قال صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " حديث صحيح



**كن من أهل الخيرية ..**

بدعمنا .. فتحن أول معهد متخصص في المملكة لإعداد معلمي ومعلمات القرآن



**وعلم القرآن بمالك ..**

حيث يحصل المتخرج المتقن على إجازة أو أكثر في القراءات ويمنح شهادة الدبلوم

**تكلفة إعداد معلم القرآن**

٥٠٠ ريال شهرياً

بالرغم من ظلام المعصية والخطيئة ..

وجنوح الفكر واستحقاق العقاب ..

تقف حلقات القرآن من خلف القضبان ..

مشعلا للنور وشفاء للآثام ورحمة للتائبين ..

## وهداية للروح

# حلقات تنفيذ الأثر بألمسجون والمرافق العامة

دار الملاحظة - مستشفى الأمل

كانت أمية في جميع القاعات  
وكنتم بفضلهم ثم لا نعلم  
على حلقات تنفيذ بالأثر  
أصبحنا ولما لا نسوي  
تقربوا من الحلقات

### من إنجازاتنا :

- \* تخريج أول حافظ من مستشفى الأمل على مستوى المملكة وتعيينه معلما بإحدى حلقات المستشفى.
- \* تخريج (١٠) حافظ تم تكريمهم في الحفل السنوي برعاية أمير منطقة مكة المكرمة.
- \* عدد الفروع التي اجتازها الطلاب في الاختبارات الدورية (٢٧٦٢) فرع.
- \* اسلام (٤٢) نزير (مسلمون جدد).
- \* إقامة العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية.
- \* إقامة مركزين ودورتين صيفية بالسجن العام والإصلاحية.

عدد الحلقات	٤١ حلقة	سهم الشفاء	٥٠٠ ريال
عدد الطلاب	٦٨٤ طالبا	سهم الرحمة	١٠٠٠ ريال
عدد الحفاظ	١٠ حفاظ	سهم النور	٥٠٠٠ ريال



## في هذا العدد :

وجه من الواقع ( ٨ - ٩ )  
بندر.. يقهر الإعاقة بالقرآن



مزامير داوود ( ١٠ - ١٢ )  
الجفري: حلقات التحفيظ تنير المساجد



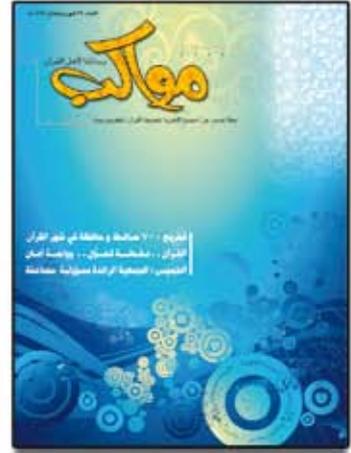
تقرير ( ٢٥ - ٣٧ )  
حفلات الجمعية تهدي العالم مواكب قرآنية



ملف العدد ( ٣٩ - ٥٣ )  
مدرسة القرآن



الأدبية ( ٥٦ - ٥٨ )  
بلوى لا يزالون يدندنون على أوتارها



المشرف العام - رئيس الجمعية  
م. عبد العزيز بن عبد الله حنفي

رئيس التحرير  
د. نوح بن يحيى الشهري

مدير التحرير  
أ. ضيف الله بن أحمد الحقوي

أسرة التحرير  
سعيد البقمي  
منصور خريش  
أحمد راجي

تصوير  
أديب الناشي

تصميم  
عبد الرحمن الناصر

المراسلات باسم رئيس التحرير  
المراسلات والإعلانات : مجلة مواكب  
فاكس : ٦٥٢٤٤٤٤ هاتف : ٦٥٢٣٣٣٣ ت : ٣١١ - ٣١٢  
ص.ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١

mawkib@hotmail.com

# مواكب



## الافتتاحية

العالم الإسلامي اليوم يعيش أسعد أيامه وأجمل ساعاته وأحلى لحظاته فشهر القرآن قد حلّ . وعبق ريحانه أطل والخير بات في جنبات الدنيا وأركانها .

هاهو رمضان أجمل الشهور وأقدسها شهر القرآن..شهر الصيام..شهر الرحمة..شهر المغفرة..شهر العتق من النيران فمن في هذا الشهر سيكون شقي ومن سيطفر ويكون سعيداً ومَن من الخير سيكون قريباً ومن عنه سيكون بعيداً.

ولأننا في هذا الصرح المبارك قد حددنا الهدف .. وقررنا إتباع هدي السلف .. ولأننا جمعية القرآن الكريم ..

أردنا أن تكون الفرحة فرحتين والخير خيرين والأجر أجرين فاخترنا يوم تويج وتكريم حفظة كتاب الله الكريم في يوم يليق بهذه المناسبة فلم نجد أفضل وأحسن وأجل من أيام شهر رمضان المبارك.

هذا الحدث العظيم الذي ينتظره المئات من حفظة كتاب الله الكريم والذي يقام هذا العام لتكريم ٧٠٠ حافظ وحافظة للقرآن الكريم تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية وبحضور محافظ جدة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود ومعالي وزير الشؤون الإسلامية و الأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح آل الشيخ.

ولكل هذه المناسبات الجليلة قررت (مواكب) أن تقدم لكم قالباً متكاملأ عن حفلات الجمعية خلال الـ ٣٠ عاماً الماضية وما قدمته من إسهامات كبيرة في خدمة المجتمع. فنسأل الله العظيم في شهره الكريم أن ينال عددنا استحسانكم وأن يتقبل منا ومنكم ومن المسلمين الصيام والقيام وكل عام وأنتم بخير.

## أقلام مواكب :

الدكتور : سلمان بن فهد العودة

كان يضيق صدره إذا جاء رمضان ..... ١٤



الدكتور : مساعد بن سليمان الطيار

تسمية سور القرآن ..... ١٦



الدكتور : محمد بن عبد الرحمن العريضي

رجل المليارات نظّف البيوت ..... ١٧



الدكتور : عوض بن محمد القرني

لنجعل من رمضان شهراً للقلوب ..... ١٨





بعد حصوله على 96% في الفرع الأول.. بندر:

## المعاقق.. هو من هجر القرآن وابتعد عنه

كيف استطعت حفظ أجزاء من القرآن والنجاح في الفرع الأول رغم إعاقتك؟ بالتنسيق مع أستاذي خالد المطري أحفظ يوماً ستة أسطر وأراجع ثلاث صفحات وقد تعلمت القراءة والكتابة في المسجد وذلك بتشجيع من والدي - حفظه الله - ووالدتي التي لا تتوقف عن تشجيعي.

كم استغرقت من الوقت لحفظ أجزاء الفرع الأول؟ ما يقارب السنة. فأنا لا أحضر إلى المسجد يوماً وذلك لصعوبة المواصلة. كما أنني أنقطع عن الحفظ في فترة الصيف وبإذن الله في فترة وجيزة مقبلة سأتم حفظ القرآن الكريم كاملاً.

أستاذ خالد ما قصة انضمام بندر إلى حلقتك؟ أنا اخترت بندر لكي ينضم إلى حلقتي. فقد حاز على إعجابي



الطالب بندر العمودي

حوار: منصور خريش  
إصرار على تخطي العقبات، وتصميم على قهر الإعاقة وحب كبير لكتاب الله.. هذا النموذج الرائع تقف أمامه مبهوراً. فهذه الصفات وهذا العلو يتمثل في طفل ولد معاقاً وذلك بتأخر في النمو وعدم القدرة على المشي ولكنه يرى بأن الإعاقة هي الاستسلام للمرض وليس المرض نفسه.

بندر بن علي العمودي ابن الـ 14 ربيعاً الطالب بمركز الأخوين المسائي هو هذا النموذج الرائع. وقصته المشوقة في هذا الحوار:



بندر بتوسط معلمه وسكرتير المركز

وما الدعم الذي حصلت عليه من الجمعية ؟  
الجمعية قدمت لنا الكثير، وكما سبق وذكرنا بتقديرهم لظروف خالد في تحديد موعد خاص لتقدمه للاختبار ولكن كنا نتمنى مشاركته في مسابقة الأمير سلطان بن سلمان للمعاقين وذلك بعد حصول بندر على ٩٦٪ وبتقدير ممتاز في اختبار الجمعية الفرع الأول.

بندر في ختام حديثنا ماهي الكلمة التي توجهها لجمهور (مواكب)؟  
أولاً أحب أن أشكر مواكب على هذه اللفتة الكريمة. من مجلة تولى أهل القرآن عناية كبيرة.  
ثانياً أحب أن أبين للجميع أن أعاقتي ولدت في داخلي القوة لحفظ القرآن. وبعد أن أتممت حفظه اكتشفت أن المعاق الحقيقي هو من هجر القرآن  
وأحب أن أقدم نصيحة لكل من سيطر اليأس عليه بأنه (لا يأس مع القرآن) فكلام الله ومحبته هي سر السعادة في الدارين الدنيا والآخرة.



منذ رأيتك. فطلبت من إدارة المركز أن يصبح أحد طلابي وبالفعل منذ عام قد بدأنا تعليمه القراءة والكتابة ثم بدأنا مرحلة حفظ القرآن الكريم.

وهل ترى أن الإعاقة تقف حاجزاً أمام النجاح والتفوق؟  
بالعكس فهي حافز للتفوق خصوصاً إذا كان الحلم هو حفظ كتاب الله الكريم كذلك التشجيع من الأهل والذي يعتبر أكبر حافز كما أن الجمعية مثكورة قد قدرت ظروف بندر وتعاونت معه في تذليل بعض الصعوبات كمرعاة مواعيد الاختبار .

## بدأت تعلم القراءة والكتابة بالتحفيظ

بندر كيف يمكنك مراجعة ما حفظته؟  
بالتعاون مع أسرتي.. وأثبت المراجعة مع معلمي خالد المطري.

ماهي العقبات التي تواجهك أثناء الحفظ ؟  
لا توجد مصاعب سوى المواصلات.

قهرت الإعاقة.. وواصلت حياتك بعزيمة وقوة من أين تستمد هذه العزيمة ؟

حب القرآن. والحياة مع القرآن تقهر أقوى المصاعب. كما أنني محاط بأسرة محبة ومتفانية من أجلي. بالإضافة إلى أسرتي في مركز الأخوين المسائي.

أستاذ خالد نظراً لحالة بندر والتي في كثير من الأحيان قد يسودها الحزن والإحباط.. كيف حَفَزْتَهُ للمثابرة والحفظ؟  
عن طريق تعريفه بالله وبالأجر العظيم الذي سيناله من الله نظير صبره والرضا بقدر الله . بالإضافة إلى بعض الحوافز كالجوائز والشهادات والمشاركة في المناسبات.

## حياتي مع القرآن قهرت إعاقتي

من من القراء يحب بندر الاستماع له ومحاولة محاكاة صوته وقراءته؟  
الشيخ عبدالرحمن السديس - حفظه الله - استمتع كثيراً بالاستماع إليه .

الأستاذ عمر الكثيري سكرتير المسجد وجهنا له هذا السؤال..  
ما الذي يمثله وجود بندر في مركزكم؟  
إن وجود بندر بيننا شرف كبير لنا. فنحن أسرته الثانية. وثقة أسرته بنا كبيرة وهم متعاونون جداً معنا.

أستاذ خالد ما الذي يميّز هذا النابغة عن أقرانه الأصحاء ؟  
حيأوه وأدبه العالي وحسه الاجتماعي فهو محبوب جداً بين الطلاب والعلمين.. وكل من عرفه أحبه.

القارئ حسين الجفري . . إمام مسجد الأميرة حصة بجدة

# في الصيف حفظت القرآن

حوار : سعيد البقمي

يستهوئك بجمال صوته، ويأخذك لعوالم متجددة مع القرآن الكريم، إذا أردت أن تصلى خلفه في تراويح رمضان، فيجب عليك الحضور مبكراً وإلا لن تكون من المحظوظين بسماع صوته، إنه الشيخ حسين الجفري، إمام وخطيب مسجد الأميرة حصة بحي الجامعة مواكب إلتفته في هذا العدد، وكان الحوار التالي:-

بداية هل لك أن تعرفنا بنفسك ؟

الاسم حسين صالح عبد الله الجفري . أكنى بأبي عبد الله الحالة الاجتماعية متزوج ولي خمسة من الأبناء .

الدراسة جامعة العلوم والتكنولوجيا

التخصص دراسات إسلامية

كيف حفظت القرآن؟ وكم كان عمرك ؟

كانت بداياتي بمسجد الملك عبد العزيز بالبلد في حلقات التحفيظ، وكان والدي الذي يحثني ويشجعني على حفظ كتاب الله . وكنت في فترة الصيف ألتحق بحلقات تحفيظ القرآن بمدرسة الفلاح . بعد ذلك قرأت على يد الشيخ صفوت سالم إمام وخطيب مسجد الخنيشي والمدرس بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة . وكنت إماماً وخطيباً لمسجد عكاشة بالبلد ست سنوات من عام ١٤١١ من الهجرة إلى ١٤١٦ . ثم انتقلت إلى مسجد الأميرة حصة بنت محمد بحي الجامعة إماماً وخطيباً منذ عام ١٤١٧ إلى وقتنا هذا. ونحن مستمرين في مراجعة كتاب الله عبر المقرأة القرآنية الثانية التي يشرف عليها الشيخ موسى الجاروشه وفقه الله . الذي ربانا تربية إيمانية وعلمنا النظام في حياتنا وكيف نراجع كتاب الله عز وجل وكان حريصاً على تتبع الحضور والغيب من أجلنا. أسأل الله أن لا يحرمه الأجر والثوبة . نذهب للمقرأة يوم السبت والثلاثاء ونراجع الورد ستة أجزاء .

أما كم كان عمري؟ فقد كنت أحفظ أجزاء معدودة في سن السابعة والثامنة ولكن بدأت أحفظ في مسجد الملك عبد العزيز بالبلد وعمري ليس صغيراً . وكانوا يقدموننا في صلاة التراوح في كثير من المساجد بمحافضة جدة .

ماذا علق في ذاكرتكم من أيام حلقات تحفيظ القرآن الكريم ؟

ذكريات جميلة في مسجد الملك عبد العزيز لا تنسى مع إمامه الفاضل الشيخ محمد حسن حضيري الذي نكن له كل محبة في قلوبنا. وكثير من الأساتذة الفضلاء. أما الرحلات الإيمانية إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة فكانت نوعاً من انشراح الصدر والترويح عن النفس بالجلوس في دروس العلم بعد صلاة الفجر وبين المغرب والعشاء في الحرمين الشريفين.



اللَّهُ وبعلمكم الله). فالعلم لا يأتي إلا بالتقوى. وإذا رأى الله من عبده صدقاً وفقه. أهل التقوى هم الأعلون في الآخرة والأولى يقول الله سبحانه وتعالى ( تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ).

فالعز والشرف في التقوى والسعادة والعلو عند أهل التقوى أسأله أن يجعلنا من المتقين .

النصيحة الثانية: الاهتمام بكتاب الله عز وجل وقرآته وتدبره . والعمل به والصبر على حفظه ونحث الآباء أن يكونوا قدوة لأبنائهم .. في حلقات القرآن في المساجد .

### ما حجم الفائدة التي قدّمها لك المقرأة؟

المقرأة القرآنية الثانية التي يقوم بالإشراف عليها الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ويمثلها الشيخ موسى الجاروشة عهد جديد. وحياة جميلة لا توصف مع كتاب الله عز وجل .

أولاً : علو الهمة وعدم الكسل واغتنام جميع الأوقات .

ثانياً : استنشعار الأجر مع المداومة وزيادة القرب من الله عز وجل .

ثالثاً : الانضباط والمتابعة من الشيخ موسى بنفسه - حفظه الله ورعاه . -

رابعاً : المحافظة على الأذكار اليومية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

خامساً : الورد اليومي المحدد ومراجعته وتسميحه .

سادساً : البعد عن المعاصي ومراقبة الله عز وجل في كل الأحوال .

سابعاً : زيادة القرب من الله عز وجل وزيادة الخوف والخشية .

ثامناً : السعادة في الدنيا والآخرة .

يضم مسجدكم حلقات كبيرة ما مدى التعاون بين الإمام والحلقات؟

مسجد الأميرة حصة - حفظها الله - يضم ست حلقات.. في كل حلقة ٣٠ طالباً تقريباً . أقوم بالإشراف على هذه الحلقات ومتابعتها مع المدرسين الفضلاء الذين يبذلون أوقاتهم من أجل كتاب الله وتعليم سنّة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فأسأل الله جل وعلا أن لا يحرمهم الأجر. وأن يرزقنا وإياهم الإخلاص في القول والعمل . وإذا حفظ الطالب أجزاءً من القرآن أقوم باختباره وتقويمه وتحسين تلاوته . فهذا عمل عظيم يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ).

في شهر رمضان يكتظ المصلون خلفكم.. ما الإحساس الذي ينتابكم في هذا المشهد؟

يا أخي الإمامة مسؤولية عظيمة أمام الله عز وجل. عندما تقف وتقول: الله أكبر. فالقلب وجل. الله أمام عينيك. تراقب الله في إخلاصك لله . الله أكبر من كل شيء أي إحساس ينتابك ! خشية الله ورهبته أسأل الله أن يعيننا على هذه المسؤولية والأمانة التي تبرأت منها الجبال والحمد لله على كل حال. الله سبحانه وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل أن أحب عبدي ثم ينادي جبريل فيحبه أهل السماء ثم يضع له القبول في الأرض . ومحبة الناس نعمة عظيمة .

من من الأئمة حُب الاستماع إليه؟

مشايخ عدة.. الشيخ علي جابر - رحمه الله - والشيخ سعود الشريم. والشيخ ماهر المعيقلي. والشيخ حسين آل الشيخ. والشيخ محمد أيوب. وكثير من المشايخ أصواتهم ندية وجميلة .

بمن تأثرت في تلاوتك؟

تأثرت بالشيخ علي جابر - رحمه الله - كنت أحبه حباً جماً وكنت استمتع بالصلاة خلفه .

البكاء نعمة ينعم بها الله على من يحب من عباده.. ما رأيك بتباكي الإمام في الآيات؟

البكاء نعمة من الله نعم . ولكن يحرص الإنسان من ذلك أن يراقب الله عز وجل فالشيطان حريص ورئي ما كان بينك وبين الله من البكاء في الخفاء يكون له وقع في القلب . حين تختلي بربك في جوف الليل. ثم تنزل تلك الدمعة لا يراك إلا الله يكون ذلك الدعاء مستجاباً . يقول أحد الصالحين أعلم متى يستجاب لي! عندما يقشعر جلدي. وتنزل دمعتي فأدعو.. فهناك يستجاب لي . ولكن لا مانع إذا غلبك البكاء ونزلت السكينة وفاضت العين.. هذه رحمة من الله لك ولجميع من في المسجد . ولكن يكون ذلك بعدم رفع الصوت والوعويل والنياحة.. فهذا غير جائز .

ما النصيحة التي تقدمها لطلاب الحلقات؟

النصيحة الأولى: أن يتقوا الله عز وجل. يقول سبحانه وتعالى: ( واتقوا





## شكراً والداي

ولفت الشيخ حسين الجفري إلي أن صلاح الوالدين أساس صلاح الأبناء . ( وكان أبوهما صالحاً ) . قال تعالى : ( رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ) .

الوالدان عندما يكونا صالحين . هذه أكبر نعمة على وجه الأرض .. فأتذكر في سن السابعة والثامنة أن والدي يقيم حلقة تعليم في البيت لتعليم كتاب الله عز وجل . ثم قراءة كتاب رياض الصالحين وهذه الحلقة نتعلم فيها الأخلاق الفاضلة والآداب . وكان حريصاً لا يقطعها - حفظه الله - وكان يحفظنا كتاب الأربعين النووية . وكان يكافئنا على حفظها . وكان حريصاً على أمر الصلاة وعلى صلاة الجماعة . وكان له الفضل في حفظنا للقرآن وتعليمنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم . فهذا الأساس الذي تربينا عليه . أطل الله في عمره وأحسن خاتمه في طاعة الله

ورحم الله والدي وأسكنها فسيح جناته.. قد كانت أم رحيمة حنونة تحفظ سورة تبارك عن ظهر قلب . وكانت لا تقرأ ولا تكتب . أسأله جل وعلى أن تكون لها منجية من عذاب القبر . فالوالدين لهما الفضل بعد الله في صلاح الأبناء . فوالله ثم والله أنا ما فيه من نعيم من دعوات الوالدين لي .

فالآن أولادي عبد الله وحمزة وأحمد يحفظون من كتاب الله في حلقات التحفيظ . عبد الله وحمزة يحفظان أكثر من عشرة أجزاء والله الحمد . أما أحمد فيحفظ جزءين والله الحمد . عسى الله أن أراهم يحفظون كتاب الله كاملاً ويعملون به . هذه أمنيتي .

فنصيحتي للآباء أن يكونوا قدوة لأبنائهم في حرصهم على صلاة الجماعة في المسجد وقدوة في أخلاقهم وأفعالهم . ويعينونهم بالدعاء لهم لا عليهم .

ومن العوامل التي تزيد الإنسان قرباً وتعلقاً بالله عز وجل أعمال الطاعات المختلفة . وتحويل القرآن إلى واقع في الحياة . ومن أهم العوامل المساعدة :

١. الاستعانة بالله تبارك وتعالى وطلب العون منه .
٢. تحري الصدق في كل شيء .
٣. كثرة النوافل من صلاة وصيام وصدقة وغيرها .
٤. الدعاء الذي غفل عنه كثير من الناس .
٥. أذكار الصباح والمساء .
٦. أعمال البر المختلفة من بر الوالدين وصلة الأرحام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
٧. تعاهد القرآن من التفات بتحديد الورد اليومي وعدم إهماله .
٨. يكون ذلك كله على كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . والعقيدة الصحيحة .

## حلقات التحفيظ تزيد المساجد نوراً

ما حجم الفائدة التي يقدمها مسجد الأميرة حصة ؟ المساجد بيوت الله في الأرض . ومسجد الأميرة حصة من هذه المساجد التي يشرف عليها الأمير بندر بن محمد بن عبد العزيز بنفسه . نسأل الله جل وعلا أن لا يحرمهم الأجر والثوبة جميعاً وإمامه . مسجد الأميرة حصة زادني تشريفاً وأعانني على المحافظة على صلاة الجماعة . وعلى مراجعتي لكتاب الله . وهذا توفيق من الله وحده . حيث إنني أستفيد أيضاً من خطبة الجمعة والدروس التي نلقها في هذا المسجد . من القراءة ومراجعة أقوال العلماء في مسائل كثيرة . لأن الخطيب لا بد له أن يتطلع إلى التغيرات التي تحصل بين الفينة والأخرى . ويكون متابعاً للأحداث التي تحصل في هذا العالم لكي يكون مع الحدث في خطبة الجمعة . وخطبة الجمعة تزيد الخطيب قراءةً وبحثاً وفهماً لأموال كثيرة .

فالمسجد أكبر معين على طاعة الله . فمنه تتفقد أحوال إخوانك المحتاجين والأيتام والأرامل . ومن حولك الذين لا يسألون الناس إلحافاً . فالمسجد يعلم الصبر والحلم . لأن الإمام يتعامل مع جميع الأجناس فلا بد له أن يكون حليماً صبوراً . وحلقات التحفيظ في هذا الجامع تزيد المسجد نوراً على نور يتلألأ بها أركان المسجد . تملأ عينيك من هذه الأفواج التي تدرس في هذا الجامع بعد صلاة العصر وبعد المغرب . ينشرح صدرك بهؤلاء حملة كتاب الله يقرأون القرآن ويحفظون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلمون عقيدة التوحيد . أسأل الباري جل وعلا أن يجعلهم أئمة يهدون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطبّقون كتاب الله قولاً وعملاً .

هل من كلمة تود البوح بها عبر (مواكب) ؟

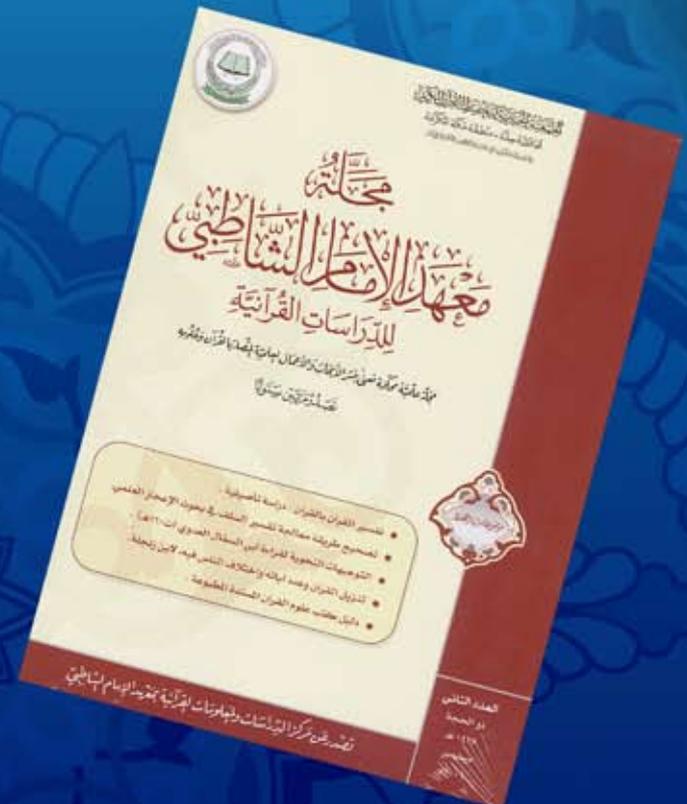
كلمتي أشكر فيها مجلة (مواكب) على اهتمامها بكتاب الله عز وجل والاهتمام بالرسالة التي يؤدونها إلى الأمة عبر هذه المجلة في جميع المجالات الدعوية . أسأله جل وعلى أن يجعلنا من أهل القرآن وخاصته .



# مجلة

# مركز الأبحاث الشهابية

## لِلدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ



# مرحباً

منها: أنهم اعتادوا التوسع في اللذات والشهوات: من مأكّل، ومشارب، ومناكح وغيرها. فضلاً عن مقارفتهم للذات المحرمة: فرمضان حبسهم عن شهواتهم وحال بينهم وبين ملاذهم فاستثقلوه.

ومنها: أنهم قوم عظم تقصيرهم في الطاعات حتى أن منهم من قد يفرط في الفرائض والواجبات كالصلاة مثلاً: فإذا جاء الشهر التزموا بعض الطاعات، وشهدوا الجمع والجماعات، وواظبوا على الصلاة كل يوم؛ فنقل عليهم حمل الشهر فتمرّموا منه.

يجلس المرء منا ساعات طويلة في سمر وسهر حتى الفجر ثم في نوم عميق متصل حتى الظهر، فإذا قام إلى الصلاة حضرت الأشغال، واشتدت الأعصاب، وتذكر المواعيد، وغنت الهموم فوق رأسه حتى يصلي عجلًا، ولا يكاد يفقه كم صلى؟!

## التهنئة بدخول رمضان

التهاني من العادات، والأصل فيها الإباحة: سواء في ذلك رمضان أو العيد أو عند جدد نعمة أو دفع نقمة.

وهذه المسائل وما أشبهها مبنية على أصل عظيم نافع، وهو أن الأصل في جميع العادات القولية والفعلية الإباحة والجواز، فلا يحرم منها ولا يكره إلا ما نهى عنه الشارع، أو تضمن مفسدة شرعية، وهذا الأصل الكبير قد دل عليه الكتاب والسنة في مواضع، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره.

والعادات والمباحات قد يقترن بها من المصالح والمنافع ما يلحقها بالأمر الحبوبة لله، بحسب ما ينتج عنها وما تثمره، كما أنه قد يقترن ببعض العادات من المفسد والمضار ما يلحقها بالأمر المنوعة، وأمثلة هذه القاعدة كثيرة جداً.

وفي قصة الثلاثة الذين خلفوا، وتهنئة الصحابة لهم بالتوبة، وتبشير النبي صلى الله عليه وسلم دليل على استحباب تهنئة من جددت له نعمة دينية والقيام إليه إذا أقبل ومصافحته فهذه سنة مستحبة وهو جائز لمن جددت له نعمة دنيوية وأن الأولى أن يقال له: ليهنك ما أعطاك الله وما من الله به عليك ونحو هذا الكلام فإن فيه تولية النعمة ربه والدعاء لمن نالها بالتهني بها.

والجمهور من الفقهاء على أن التهنئة بالعيد لا بأس بها، وهو أشهر الروايات عن الإمام أحمد - رحمه الله - وذهب بعضهم إلى مشروعتها.

يفرح المؤمنون الطائعون المحبتون برمضان وقدمه لأسباب: - لأنه شهر يرتون فيه أنفسهم على الصبر عن الشهوات. - ولأنهم يتذكرون الانتصارات والفوتوح: فشهر رمضان شهر النصر لأمة الإسلام.

- ويفرح المؤمنون برمضان: لأنه يجدد فيهم الأمل، في عودة المسلم لربه، وعودة الأمة لسالف أمجادها.

- ويفرح المؤمنون برمضان: لعلمهم ما أعده الله فيه من الثواب الجزيل، والعطاء العظيم ومضاعفة الحسنات، وتكفير الخطايا والسيئات.

ويفرح المؤمنون برمضان لقيام ليلة القدر: ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - ( مَنْ يَقُمَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ).

- ويفرح المؤمنون برمضان: للعلم، وتلاوة القرآن، والذكر، والتفكير، والتأمل ومضاعفة الأجر والصدقة، والروحانيات التي ينبعث أريجها في كل مكان، وانسراح الصدر، والطمأنينة، والخير، والفضل (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) (٥٨) سورة يونس.

وعلى حين يفرح المؤمنون برمضان، وتنشرح نفوسهم، وتسمو أرواحهم ينقبض منه آخرون، ويعتبرونه سجنًا، تستوحش منه أجسادهم، وتنفر منه أرواحهم، إذ لا يعدو رمضان عندهم أن يكون حرمانًا من حظوظ النفس، وشهوات الجسد، ولذا تراهم إذا اقترب رمضان: يقول قائلهم:

إذا العشرون من شعبان ولت واصل شرب ليك بالنهار  
ولا تشرب بكاسات صغار فإن الوقت ضاق عن الصغار  
ويروى أنه كان للرشيد ابن سفيه، أقام على ملذاته، فلما جاء رمضان ضاق به ذرعًا، وأظلمت عليه نفسه: فقال:

دعاني شهر الصوم لا كان من شهر  
ولا صمت شهر بعده آخر الدهر

فلو كان يعديني الأنام بقوة على  
الشهر لاستدعيت قومي على الشهر

فأصابه داء الصرع، فكان يصرع في اليوم مرات، وما زال كذلك حتى اختلست نفسه من بين جنبه وخر ميتًا قبل أن يأتيه رمضان.

فهؤلاء يستنقلون الشهر ويستعظمون مشقته: فإذا نزل بهم فهو كالضيف الثقيل، يعدون ساعاته وأيامه ولياليه، منتظرين رحيله بفارغ الصبر ولهذا أسباب:



- وضع الشيء في غير موضعه.

ومن الشباب من يستغلون ليالي رمضان في تنظيم دوريات خاصة بهم في عدد من الأحياء والأماكن والملاعب تستغرق جل الليل، مصحوبة باللغو والتشائم والصحاح والعصبية والغضب. وربما كان أجمل ما يذكروهم بـرمضان ويربطهم به هي تلك الأنوار الكاشفة، والملاعب الليلية، والدوريات وما أشبهها.

وجدير بشباب الإسلام أن يدرك حجم التحديات التي تواجهها أمتهم، وأن يعدّ نفسه للمهمات الصعبة، ويتزود بالخبرات والملكات، وألا يقبل ضياع العمر والوقت والجهد من غير طائل.

نعم! قوة البدن من مقاصد الشريعة، والترفيه المنضبط لا تثريب فيه، بيد أن لكل شيء حدوداً، ولكل وقت وظيفة مناسبة.

إنه جدير بالمسلم أن يحقق معنى الصيام { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (٢١) سورة البقرة.

فإذا لم يدع الإنسان قول الزور والعمل به، وشهادة الزور، واللغو والرفث فأى سبب يدعوه إلى الصيام إن؟! إن الله -تعالى- ليس بحاجة إلى أن يدع هذا الإنسان طعامه وشرابه.

وليس بحاجة لأن يدع أحد طعامه وشرابه، سواء ترك الزور أم لم يتركه، فعلم بهذا أن الصوم لله في نيته وقصده وأجره، ولكنه للعبد خالصاً في ثمرته وعائده وفائدته.

وجدير بالصائم أن يتنبه لنفسه، فكأنه والله بالموت وقد أتاه فجأة، فيئس منه الطبيب، وفارقه الحبيب، وبكى عليه كل قريب.

كان الحسن يقول: عجبت لأقوام أمروا بالزاد، ونودي فيهم بالرحيل وجلس أولهم على آخرهم وهم يلعبون.

وقال أبو حازم: إن بضاعة الآخرة كاسدة، فاستكثروا منها في أوان كسادها، فإنه لو جاء وقت نفاقها لم تصلوا فيها إلى قليل ولا كثير.

وكان أبو بكر بن عياش يقول: لو سقط من أحدهم درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي، وهو يذهب عمره، ولا يقول: ذهب عمري، وقد كان لله أقوام يبادرون الأوقات، ويحفظون الساعات، ويلامونها بالطاعات.

هي فرصة فلعلك لا تدرك رمضان غير هذا.

اللهم تقبل منا صومنا وقيامنا إنك أنت السميع العليم، اللهم اغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم اهدنا إلى سواء السبيل، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم احشرننا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، اللهم متعنا بالنظر إلى وجهك الكريم، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين، اللهم وفقنا لصيام رمضان وقيامه اللهم ارزقنا فيه الخير، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

{ قَالَ أَحْمَدُ: رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لِيَوْمِ الْعِيدِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ }.

وَقَالَ حَرْبٌ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ. قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، يَرُوبُهُ أَهْلُ الشَّامِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

قِيلَ: وَوَأْتَلَهُ بِنُ الْأَسْقَعِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قِيلَ: فَلَا تَكْرَهَ أَنْ يُقَالَ هَذَا يَوْمَ الْعِيدِ. قَالَ: لَا.

وَذَكَرَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي تَهْنِئَةِ الْعِيدِ أَحَادِيثَ مِنْهَا: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا إِذَا رَجَعُوا مِنْ الْعِيدِ يَهْوِلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: إِسْنَادُ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ نَابِتٍ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ مِنْذُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَقَالَ: لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ هَذَا بِالْمَدِينَةِ.

ولا شك أن رمضان وقدمه من أفضل النعم.

### الاستعداد لرمضان

كل المسلمين يستعدون لرمضان: فمنهم من يستعد لرمضان بإخلاص القلب، وتصحيح النية، والإقبال على العبادة، وتجريد القصد لله -تعالى-، والعزم على التوبة، وهذه أعظم المنازل وأرقاها وأوفاهها.

ومن الناس من يستعد لرمضان بألوان الأطفمة والأشربة والماكولات، كما يفعله كثير من الناس، والقدر المعتدل من هذا حسن، فإن التوسعة على النفس والأهل خلق الكرام، وإنما يفرح بالمال لهذا، وللإحسان والكرم والجود.

ومنهم من يستعد لرمضان ببرنامج خاص، كما يفعل الإعلاميون، يحتوى على المواد المتنوعة التي يخاطب بها الناس ويوجهون توجيهها معيناً، وإذا كان يقدم للناس في غير رمضان المسرحية المنحرفة، والتي يمثلها فلان وفلان، وتدريب على المعاني الرديئة، فإنه في رمضان قد يقدم لهم المسرحيات التي يظهر فيها ذلك الممثل نفسه يؤدي دور خالد بن الوليد، أو صلاح الدين الأيوبي أو غيرهما من أبطال الإسلام وعظماء التاريخ، حتى يظن الناس أن أولئك كانوا كهؤلاء، ويلتبس الأمر عليهم، وتتحول الحقيقة إلى خيال، ويتحول الجد إلى هزل.

فضلاً عن أن بعض القنوات تسير عكس الاتجاه، وتحاول انتهاك قدسية الشهر وحرمة بعرض الأجساد العارية، وانتخاب الوجوه الحسننة، ولعمر الله لقد صفدت الشياطين ومردة الجن فمن يكون هؤلاء؟!

ومن الناس من يستعد لرمضان باللغو واللعب كما تجده في كثير من البلاد في ألوان المباريات الكروية والدورات الرياضية، وإذا سهر الإنسان الليل كله يشاهد الكرة فماذا تراه سيصنع في نهاره؟ هل سيدرس؟ هل سيتعلم؟ هل سيقراً القرآن؟ هل سيتعبد لله -تعالى-؟ هل سيؤدي الصلوات الخمس مع المسلمين؟

والرياضة المتوازنة التي بها حفظ البدن، والاستعداد لمواجهة صروف الحياة مطلب، وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: {عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ}.

لكن المذموم شيئان:

- الإسراف والمبالغة وإضاعة الأوقات.



لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن أن تسمى سورة باسم ما. كما أنه لم يأمر بذلك. ويمكن تقسيم تسمية السور إلى أقسام :

القسم الأول : سورة ثبتت تسميتها عن النبي صلى الله عليه وسلم كالبقرة وآل عمران. في مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (( اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران )) الحديث رواه مسلم .

القسم الثاني : ما ثبتت تسميته عند بعض الصحابة - رضي الله عنهم - ومن ذلك ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس - رضي الله عنهما - : سورة الحشر. قال: قل سورة النضير .

القسم الثالث : ما تعارف عليه من جاء بعد الصحابة - رضي الله عنهم - إلى عصرنا الحاضر. وهذا ما يقع فيه التسامح. لذا ترى كثيراً من التسميات التي تعارف عليها الناس. وهي في الغالب حكاية أول السورة. كقولهم سورة لم يكن. سورة إذا زلزلت. سورة تبت يدا أبي لهب. سورة قل هو الله أحد. وهكذا غيرها من التسميات .

وهذه الاسماء النبوية للسورة مبحث لطيف. لم أر من بحث في علاقة التسمية بموضوع السورة. ومن المفسرين الذين اعتنوا بهذا المبحث كالتاثير بن عاشور. ومن ذلك ما ذكره في سبب تسمية سورة البقرة. قال: (( ووجه تسميتها : أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها. لتكن آية ووصف سوء فهمهم لذلك. وهي ما انفردت به هذه السورة بذكره. وعندي أنها أضيفت إلى قصة البقرة تميزاً لها عن سورة آل عمران (( ألم )) من الحروف المقطعة ...))

وقد ظهر لي في مناسبة هذا الاسم سر لطيف. إذ قد يقول قائل: إن في قصة البقرة إحياء ميت فسميت السورة بما يشير إلى ذلك الحدث الغريب.

والجواب: أنها لم تكن هي الأميز في موضوع أحياء الموتى. فقد ورد في هذه السورة أكثر من قصة فيها إحياء للموتى. وهي إحياء بني إسرائيل بعد الصعقة. وذلك قوله تعالى: ( وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ) { البقرة: ٥٥-٦١ }

وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف. خرجوا حذر الموت. فأماهم الله ثم أحياهم. وقصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. فأماه الله مائة عام ثم بعثه.

وقصة إحياء الطيور الميتة لإبراهيم - عليه الصلاة والسلام -. إذا فليست هي القصة الوحيدة في هذا الشأن العجيب. وهو إحياء الموتى .

والذي يمكن أن يقال في مناسبة تسميتها بهذا الاسم والله أعلم: أن هذه السورة من أوائل السور المدنية. والعهد المدني كان فيه إقرار كثير من الأحكام الشرعية. وكان الأمر في أحكام الله أن تنفذ. ولا يتأخر فيها أو يعترض عليها فأخبر الله بسورة البقرة التي فيها التنبيه والإعلام بشأن من تلكأ في الاستجابة لأحكام الله. فإن بني إسرائيل لما شددوا وتعنتوا في تنفيذ أمر الله. شدد الله عليهم. إذ لو ذبحوا في أول أمر الله لهم أي بقرة. لأجرأهم ذلك. ولكانوا بذلك مستجيبين لأمر الله. وفي هذه القصة عظة. أيما عظة للصحابة - رضي الله عنهم - كي لا يترددوا في أحكام الله. فيشدد الله عليهم كما شدد على بني إسرائيل في شأن البقرة. وحياتهم - رضي الله عنهم - مع نبيهم صلى الله عليه وسلم تدل على أنهم وعوا هذا الدرس وتلقنوه جيداً. فلم يكونوا يتأخرون عن تنفيذ أوامر الشرع الله والله أعلم .

# الصعود.. إلى القمة



يشترك الناس غالباً في أسباب الحزن والفرح.. فهم جميعاً يفرحون إذا كثرت أموالهم .. ويفرحون إذا ترقوا في أعمالهم .. ويفرحون إذا شفوا من أمراضهم.. ويفرحون إذا تبسمت الدنيا لهم فتحقت لهم مراداتهم .. وفي الوقت نفسه .. هم جميعاً يحزنون إذا افتقروا .. ويحزنون إذا مرضوا .. ويحزنون إذا أهينوا .. فما دام ذلك كذلك .. فتعال نبحث عن طرق نديم فيها أفرحنا .. ونتغلب بها على أتراحنا .. نعم .. سنة الحياة أن يتقلب المرء بين حلوة ومرارة .. أنا معك في هذا .. ولكن لماذا نعطي المصائب والأحزان في أحيان كثيرة أكبر من حجمها .. فنغتم أياماً مع إمكاننا أن نجعل غمنا ساعة.. ونحزن ساعات على ما لا يستحق الحزن .. لماذا؟! أعلم أن الحزن والغم بهجمان على القلب ويدخلانه من غير استئذان.. ولكن كل باب هم يفتح فهناك ألف طريقة لإغلاقه.. هذا ما ينبغي أن نتعلمه.. تعال إلى شيء آخر .. كم نرى من الناس المحبوبين .. الذين يفرح الآخرون بلقائهم.. ويأسون بمجالستهم .. أفلكم تفكر في أن تكون واحداً منهم .. لماذا ترضى أن تبقى دائماً معجّباً ( بفتح الجيم) ولا تسعى لأن تكون معجّباً ( بكسرهما ) !! لماذا لا تصعد إلى القمة ! لماذا إذا تكلم ابن عمك في المجلس أنصت له الناس وملك أسمعهم .. وأعجبوا بأسلوب كلامه .. وإذا تكلمت أنت انصرفوا عنك .. وتنازعتهم الأحاديث الجانبية !!! لماذا ؟ مع أن معلوماتك قد تكون أكثر .. وشهادتك أعلى .. ومنصبك أرفع.. لماذا إذن استطاع ملك أسمعهم وعجزت أنت!!! لماذا ذلك الأب يحبه أولاده ويفرحون بمرافقته في كل ذهاب ومجيء .. وآخر لا يزال يلتمس من أولاده مرافقته وهم يعتذرون بصنوف الأعذار.. لماذا؟؟ أليس كلاهما أب!!! ولماذا.. إنه التفاوت في القدرة على أساليب جذب الناس .. والتأثير فيهم .. أأخذى أن تجد أحداً من الناجحين.. سواء في علم .. أو دعوة.. أو خطابة .. أو جارة .. أو طب.. أو هندسة .. أو كسب محبة الناس.. عفواً!! أعني الناجحين .. ولا أعني الصاعدين على أكتاف الآخرين !! أو الناجحين أسرياً كأب ناجح مع أولاده.. أو زوجة ناجحة مع زوجها.. أو اجتماعياً.. كالناجح مع جيرانه وزملائه.. أأخذى أن تجد أحداً من هؤلاء بلغ مرتبة في النجاح.. إلا وهو يمارس مهارات معينة - شتّى أو لم يشعّر - استطاع بها أن يصل إلى النجاح .. قد يمارس بعض الناس مهارات ناجحة بطبيعته.. وقد يتعلم آخرون مهارات فيمارسونها .. فينجحون.. فلماذا لا نبحت عن هؤلاء الناجحين.. وندرس حياتهم.. ونراقب طريقتهم.. لنعرف كيف نجحوا؟ وهل يمكن أن نسلق الطريق نفسه فننجح مثلهم..؟

استمعت لمقابلة مع أحد أثرياء العالم الشيخ سليمان بن عبدالله الراجحي.. فوجدته جبلاً في خلقه وفكره.. رجل يملك المليارات.. آلاف العقارات.. كفل مئات الآلاف من الأيتام.. بنى مئات المساجد.. رجل في قمة النجاح.. تكلم عن بداياته قبل خمسين سنة.. كان من عامة الناس.. لا يكاد يملك إلا قوت يومه.. ذكر أنه ربما نظف بعض بيوت الناس ليكسب رزقه.. ربما واصل ليلة بنهاره عاملاً في دكان أو مصرف .. تكلم كيف كان في أسفل الجبل ثم صعد حتى وصل أعلاه.. جعلت أتأمل في مهاراته وقدراته.. فوجدت أن كثيراً منا يمكن أن يكون مثله.. لو تعلم مهارات وتدريب عليها .. نعم .. وأمر آخر يدعوننا إلى البحث عن المهارات.. هو أن بعضنا يكون عنده قدرات على الإبداع لكنه غافل عنها.. أو لم يساعده أحد على إذكائها .. كقدرة على الإلقاء.. أو فكر جاري.. أو ذكاء معرفي.. قد يكتشف هذه القدرات.. أو يذكر هذه المهارات مدرس.. أو مسؤول وظيفي .. أو أخ ناصح .. وما أقلهم.. وقد تبقى هذه المهارات حبيسة النفس حتى يغلبها الطبع السائر بين الناس.. وتموت في مهدها.. ونفقد قائد أو خطيباً أو عالماً.. أو ربما زوجاً ناجحاً أو أباً ناصحاً.. إذن ليس النجاح أن تكتشف ما يحب الآخرون وما يكرهون.. وإنما تستفيد من ذلك في ممارسة مهارات تكسب بها محبتهم..

د . محمد بن عبد الرحمن العريفي



# شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

الروح مع بارئها، جل في علاه، حين تتلو كتابه، لتتعرف فيه على صفاته وعلى عظمتة وجماله وكماله وكرمه ورحمته، وعزته وجلاله، جل وعز قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)} .

إن سر الترغيب الكبير في تلاوة القرآن وترتيله أثناء الليل وأطراف النهار، أنه سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن شفاءً للصدور والقلوب والأرواح والأبدان، كما قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَيْبَارًا} {الإسراء ٨٢} . وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} {الأنفال ٢} . وقال تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَفْشَعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ} {الزمر ٢٣} .

إن شفاء القرآن ليس فقط للقلوب والأرواح، بل هو سبب للحياة واستقرارها وسعادتها وجمالها وبهائها، وبدونه تظل الحياة آسنة، عبارة عن ظلمات وشقاوات، وهو ما تعيشه البشرية اليوم حين ابتعدت عن هذا الهدى وهذا النور العظيم، قال تعالى: {أَوْ مَن كَانَ مَبْغُتًا فَأَخْبَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} {الأنعام ١٢٢} .

ألا فلنجعل من رمضان شهراً للأرواح والقلوب، وشهراً لغذاء النفوس والأفئدة بالإيمان والبر والطاعات، في عالم طغت فيها الماديات على الروحانيات، وحب الدنيا وزخرفها على جمال الإيمان، والله تعالى نسأل أن يبلغنا رمضان وأن يعيده علينا وعلى أمتنا وشعبنا وقيادتنا بالخير واليَمَن والبركات، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قال ابن عباس وغيره: أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا، ثم نزل مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفسير ابن كثير: ٦٨٤/٤) .

إنه شهر القرآن، وشهر جود الله وكرمه على عباده، وشهر البر والخيرات والبركات والرحمات والصلوات والمبرات والطاعات، ولذا كان عليه الصلاة والسلام أجود ما يكون في شهر رمضان، لأنه شهر يجود الله فيه على عباده ويرحمهم وينعم عليهم، فناسب في شهر رمضان كثرة مدارس القرآن وتلاوته لأنها سبب لغنى النفس والروح، وسبب للجود والكرم .

ورد في صحيح البخاري: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة) .

قال الإمام ابن حجر: «قوله: فيدارسه القرآن: قيل الحكمة فيه أن مدارس القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس، والغنى سبب الجود، والجود في الشرع إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهو أعم من الصدقة، وأيضاً فرمضان موسم الخيرات لأن نعم الله على عباده فيه زائدة على غيره، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله في عباده في مجموع ما ذكر من الوقت والمنزول به والنازل والمذكورة حصل المزيد في الجود» (فتح الباري ٣١/١) .

إن رمضان محطة من محطات الروح، تتزود فيه من معاني السمو والعلو والجمال والكمال والصفاء والنقاء، وتتألق فيه

د . عوض بن محمد القرني

# ليلة القدر: أرقام خيالية للأجر

المهندس : عبد الدائم كحيل

أنك قد قرأت القرآن كله!

والآن ماذا يحدث إذا قرأت سورة (قل هو الله أحد) في هذه الليلة؟ إن هذه السورة مع البسملة التي في أولها تتألف من ٦٦ حرفاً. فإذا ما قرأتها فكأنك قد قرأت القرآن ٦٦ مرة! وقد لا يصدق بعض القرّاء أن الله تعالى يعطي مثل هذا الأجر. ولكنني على ثقة بأن الله تعالى قال عن هذه الليلة (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) ليترك باب الأجر مفتوحاً أمام تصوراتنا. ويمكنني أن أطمئنك أخي القارئ وأختي القارئة. أن أي رقم تتصوره هو قليل أمام ما سنتناله فعلاً من الأجر فيما لو أدركت هذه الليلة العظيمة وقدمت فيها شيئاً لله تعالى.

## كيف ندرك ليلة القدر؟

من محبة النبي الكريم لأمته وحرصه عليهم لم يحدد لهم هذه الليلة بدقة تامة. بل ترك باب الاجتهاد مفتوحاً ليجتهدوا في طلبها. ولا يهملوا بقية ليالي رمضان. ولكنها على الأغلب في العشر الأخير من هذا الشهر المبارك.

وأستطيع أن أعطيك طريقة سهلة لكي لا تحرم نفسك من شيء من أجر هذه الليلة العظيمة. فعندما يأتي التاسع عشر من رمضان ابدأ في كل ليلة بقراءة شيء من القرآن. مهما كان قليلاً. ولكن لا تترك أي ليلة تمر دون أن تقرأ القرآن. حسب استطاعتك. وحتى لو قرأت سورة الفاتحة أو الإخلاص ولكن لا تترك ليلة تمر وتنسى هذه الليلة.

كما ينبغي عليك أن تقرأ القرآن في هذه الليالي وأنت تنوي وتأمل وتطلب من الله تعالى أن يعطيك أجر ليلة القدر وسوف تنال الأجر - إنشاء الله - . ولكن بشرط أن توجه بقلبك ومشاعرك وعواطفك إلى الله تعالى.

## ماذا عن الدعاء؟

إن أي عمل تقوم به يُضاعف أكثر من ثلاثين ألف ضعف. فلو دعوت الله في هذه الليلة أن يرزقك فكأنما دعوت الله ثلاثين ألف مرة!! ولو أنك عفوت عمّن أساء إليك في هذه الليلة فكأنما عفوت ثلاثين ألف مرة (بل أكثر)! وكل ركعة تصليها في هذه الليلة فكأنك صليت أكثر من ثلاثين ألف ركعة! ...

وعندما تتصدق بدهم في هذه الليلة فكأنما تصدقت بثلاثين ألف درهم والحسنة بعشرون أمثالها. أي كأنك تصدقت بثلاث مئة ألف درهم دفعة واحدة!! ولو أنك وصلت الرحم لدقائق معدودة. فذهبت لنطمئن على أمك أو أختك أو خالتك أو من خلال الهاتف اطمأنت على أحد منهم أو على أخ لك في الله.. فكأنما وصلت الرحم ثلاثين ألف مرة فتأمل!

إنها بحق أرقام لا يمكن تصوّرها. فهل تستجيب لنداء الحق . وتبدأ بتربح هذه الليلة في العشر الأخير من رمضان لكل سنة تمر عليك؟

## خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

مَنْ مَنَّا لَا يَتَمَنَّى أَنْ يَدْرِكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَوْ لَمَرَّةٍ فِي عَمْرِهِ؟ وَمَنْ مَنَّا لَا يَتَمَنَّى أَنْ يَرَى أَنْوَارَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَعْدِلُ أَلْفَ شَهْرٍ بَلْ هِيَ أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؟

يقول تعالى في محكم الذكر: ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ) [سورة القدر].

لقد تأملت هذه السورة وبخاصة قوله تعالى (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) والفكرة الجديدة التي خطرت ببالي هي أنني تصوّرت أن الأجر الذي سأناله فيما لو عملت أي عمل صالح في هذه الليلة الكريمة يساوي الأجر الذي سأناله على نفس العمل فيما لو بقيت أعمله طوال ألف شهر!

فالله تعالى وضع لنا معادلة واضحة وهي أن هذه الليلة تساوي ألف شهر بل هي خير من ذلك. لنطرح السؤال على الشكل الآتي: في ألف شهر كم ليلة توجد؟

إنه سؤال سهل ويسير. فلو اعتبرنا الشهر ثلاثين ليلة فيكون لدينا في ألف شهر ثلاثون ألف ليلة. أي:

ليلة القدر = ١٠٠٠ شهر = ١٠٠٠ شهر × ٣٠ ليلة = ٣٠٠٠٠ ليلة (بل أكثر).

وبالطبع نستخدم الأعداد التقريبية لأن أي عدد للأجر سنصادفه يجب أن نعلم بأن الأجر الحقيقي أكبر منه. لأن الله تعالى لم يقل (تعديل ألف شهر). بل قال: (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) فأبي عدد تتصوره هو أقل من الثواب الفعلي الذي ستجده يوم القيامة.

قراءة حرف من القرآن تعادل القرآن كله!!

والآن لنحسب معاً كم من الأجر يناله المؤمن في هذه الليلة إذا قرأ حرفاً واحداً من القرآن الكريم. فحسب المعادلة السابقة كل حسنة تفعلها في هذه الليلة تساوي ثلاثين ألف حسنة في غيرها من الليالي:

حرف واحد = ٣٠٠٠٠ حرف (بل أكثر).

أي أنك إذا قرأت حرفاً من القرآن في هذه الليلة فكأنما قرأت ثلاثين ألف حرف في غيرها من الأيام.

وبما أن الله تعالى يقول: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) [الأنعام: ١٦١]. فهذا يعني كأنك قد قرأت ثلاث مئة ألف حرف؟

٣٠٠٠٠ حسنة × ١٠ أمثال = ٣٠٠٠٠٠ حسنة (بل أكثر)

وبما أن الله تعالى يقول (خَيْرٌ) فهذا يعني أن كل حرف تقرأه في هذه الليلة تنال بسببه أجراً أكبر من ثلاث مئة ألف حرف. وإذا علمنا أن عدد حروف القرآن هو أكثر من ثلاث مئة ألف حرف بقليل. فهذا يعني

صاحب أعلى نسبة في إنتاجية الحفاظ يتحدث لمواكب

# اخترت هذا المجال طمعاً في نيل الخيرية



حوار : منصور خريش

حلقات قرآنية وأنشطة دعوية وتربوية وترجمة لأهم الكتب الإسلامية من وإلى الأردنية وكتابة المقالات وإعداد الدراسات والبحوث ومواصلة المشوار التعليمي.. تلك هي حياة الأستاذ فضل الرحمن رحمانى الندوي المدني (٤١) عاماً، المعلم بمسجد بن لادن بالعمارة التابع لقطاع البلد والذي يعيش حياة تبدأ وتنتهي بالقرآن والدعوة إلى الله طلباً للخيرية التي وعد بها النبي صلى الله عليه وسلم.

(مواكب) التقت المدني ليحدثها عن مشواره الطويل الحافل بالإجازات والعمل الدؤوب الذي لا ينضب فضيفنا شعلة من النشاط وكفاءة تفخر بها الجمعية ولعرفة المزيد عنه نقدم لكم هذا الحوار:

\*حدثنا عن بدايتك مع كتاب الله؟

حفظت القرآن الكريم في سن الحادية عشرة من جامعة ندوة العلماء بالهند . وقد درست القراءات في المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام بالجامعة الإسلامية .

\*متى انضممت لركب معلمي القرآن الكريم؟

بعد التخرج من الجامعة الإسلامية عام ١٤١١هـ. واخترت هذا المجال الخيري امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

\*شخصية تأثرت بها كثيراً؟

العلامة الداعية أبو الحسن الندوي رحمه الله وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن مدوح بن عبدالعزيز والشيخ محمد بن علي آل جماح رئيس جمعية تحفيظ بلجرشي والمهندس عبدالعزيز حنفي والشيخ أحمد الحمدان مدير مركز الدعوة والإرشاد بجدة وأستاذي الدكتور حكمت بشير ياسين - حفظهم الله جميعاً - .

\*مالذي تحب أن يتعلمه طلابك؟

نريد أن نغرس فيهم حب القرآن الكريم لكي ينهلوا من منهل العذب الصافي الفيض لأن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كما أخبر المصطفى عليه الصلاة والسلام.

\*ذكرت بأنك تتمنى بأن تكون خادماً للقرآن والسنة ما تعليقك؟

هذا صحيح أتمنى أن أكون كذلك على الوجه الذي يرضى به ربنا سبحانه وتعالى وأقول كما قال الشاعر:

رضينا بقسمة الجبار فينا لنا علم وللجهال مال  
فإن المال يفضى عن قريب وان العلم باق لا يزال

\*مالذي تعنيه الجمعية لفضل الرحمن؟

هنا أريد أن أتكلم وبكل وضوح أصالة عن نفسي ونيابة عن كل زملائي وأحابي منسوبي الجمعية أن الله سبحانه وتعالى قبض لها رجالاً أكفاء مخلصين في إيصال الدعوة إلى الله كافة وهم يقومون بدور مجيد.

\*نشكركم على تلبيتك دعوتنا وباسم أسرة مواكب نتمنى لك التوفيق.

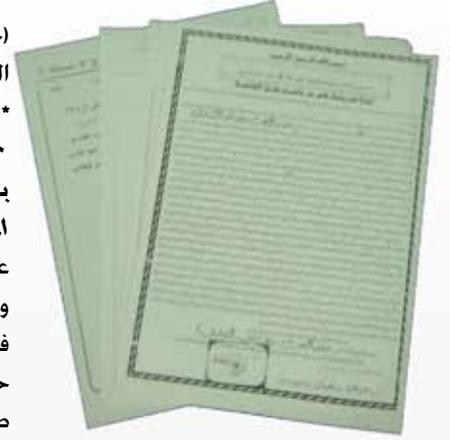
أشكركم جزيلاً وأحب أن أوجه كلمة عبر (مواكب) إلى الأمة الإسلامية وأقول كما قال الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حظي فأرشدني إلى ترك المعاصي  
وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يؤتى لعاصي

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

\*حصلت على نسبة ١٠٠٪ من الإنتاجية برأيك ماهي صفات المعلم الناجح؟

علي المعلم أن يكون وقوراً في الملأ شكوراً في الخلى قانعاً بالرزق حامداً على الرخاء صابراً على البلاء في مجال خدمة كتاب



الله نحو الإبداع والرقي والتطور والتقدم.

\*وماهو سر تفوق طلاب حلقة عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه؟

بعد فضل الله هو بجهود الطلاب وجهود المشرف الأستاذ محمد الشمري ومكتب الإشراف.

\*لديك نشاط دعوي كبير بالإضافة إلى ترجمة عدد من الكتب هل لك أن تحدثنا عن هذا النشاط؟

أنا مدرس متفرغ لتحفيظ القرآن الكريم و نشاطاتي في مجال الدعوة والإرشاد متنوعة من دروس العلمية وترجمة الكتب الدينية مثل مؤلفات فضيلة الشيخ أحمد بن عبدالعزيز الحمدان - حفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن مدوح بن عبدالعزيز - حفظه الله - وأكثر ما يشغل بالي هو أن أقدم عملي على أكمل وجه كما قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:  
عليك بها بما عشت فيها منافساً

وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلاء

\*هل تواجهك صعوبات في مشوارك التعليمي؟

الصعوبات التي نواجهها في الخدمة الميدانية هي أننا نعيش في عصر الأضداد والتناقضات عصر الملهيات والغريات والناس غارقون في هذه الأشياء فعلى المسلم أن يستعين بالله عز وجل.

\*من الذي شجّعك لتسلك طريق التعليم؟

هنا أريد أن أعلق عبر (مواكب) بكل صراحة أن الذي شجّعني للتعليم هو فضيلة شيخنا وأستاذنا أبو الحسن علي الحسن الندوي - رحمه الله - وأستاذنا الدكتور محمد زربان الغامدي مدير شؤون الموظفين والمالية في الجامعة الإسلامية حفظه الله تعالى.

\*كيف تجدون أهمية التواصل بين المسجد والبيت لتفوق الطلاب؟

إننا نجتمع مع أولياء أمور الطلاب ونستعرض لهم المشكلات والعقبات التي تواجهنا في الميدان لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).



بعد أن حصد المركز الأول في مسابقة إدارة التعليم لجنوب جدة

## محمد يمنح الجمعية لقب أفضل منشد في ملتقى البحر الصيفي

للانضمام إلى هذه المسابقة وحفزوني لكي أتفوق دائماً وهذه الجائزة أعتز بها كثيراً.

ما هو الوعد الذي قطعته لوالدك وأوفيت به؟  
أن أحفظ كتاب الله الكريم وأداوم على مراجعته.

وكيف هو حال المراجعة وما المقدار اليومي؟  
أراجع مع والدي نصف جزء ومع معلمي النصف الآخر أي بمعدل جزء يومياً.

وما هو السر الذي جعل محمدًا متفوقًا؟  
دعاء الوالدين هو أول باب توفيق الله ثم اهتمام معلمي بي.

محمد المتفوق في التحفيظ والحاصل للعديد من الجوائز ما حاله في المدرسة؟

الحمد لله أراجع دروسي وأحرص على التعلم والتعامل مع الآخرين بالأخلاق الحميدة .

ما الذي قدمه مسجد باريان لمحمد؟

دعموني ووقفوا بجانبني حتى أتمت حفظي لكتاب الله فجزاهم الله خير الجزاء.

قارئ حبه وتتمنى أن تصبح مثله في المستقبل؟  
بلا منازع القارئ الشيخ توفيق الصائغ حفظه الله.

لماذا اخترت المسجد النبوي لإتمام حفظك للقرآن؟

لأنني تمنيت منذ أول أيامي في التحفيظ أن أتم حفظ كتاب الله في المدينة المنورة والحمد لله تشاورت مع معلمي الأستاذ إبراهيم سنوسي ووافق والله الحمد.

حفظت القرآن وتفوقت في النشيد ماهي الخطوة المقبلة؟

أن أكمل فروع الاختبار ثم أن أقرأ القرآن بالقراءات العشر.

محمد أصبحت أمودجا ومثلاً طيباً لطلاب الحلقات فهل من كلمة توجهها لزملائك؟

أن يراجعوا كل آية حفظوها وأن يدبروا الآيات وأن يحافظوا على هذا القرآن في صدورهم فهو دستورنا العظيم.

وماهي الرسالة التي توجهها للجمعية؟

حقيقة إن ما تقوم به الجمعية هو دور وجهه عظيم ومبارك وأقدم لهم شكري الجزيل وأسأل الله أن اكون عند حسن ظنهم والحمد لله رب العالمين



حوار : منصور خريش

عاهد والده على حفظ كتاب الله فأوفى وشارك في اختبارات التربية والتعليم على مستوى مراكز جنوب جدة فحصد المركز الأول ودخل سباق المنشدين بمخيم البحر الصيفي فتفوق ونال جائزة أفضل منشد.. كل هذا النجاح والتفوق كان نتيجة جهد ومثابرة وإصرار وعزيمة هذا الجبل الطموح هو متمثل في فتى لم يتجاوز الـ ١٦ عاماً ولكنه حمل أحلاماً وسعى لتحقيقها فوفقه الله لذلك.

من نتحدث عنه هو الطالب المتفوق محمد جيلاني عبدالقادر الطالب بمسجد باريان التابع لمركز إشراف البلد والذي أجرت (مواكب) معه هذا اللقاء لتعرف سر تفوقه...

التحقت بحلقات المسجد منذ أربعة أعوام من كان وراء انضمامك للحلقات؟

أحمد الله على ذلك والذي شجعني للانضمام لحلقات التحفيظ هم: والديّ وجدي سعيد بخيت - حفظه الله - والذي بين لي أهمية حفظي لكتاب الله والأجر الكبير الذي ينتظرني من الله نظير حفظي لكتابه الكريم.

كم من الوقت استغرقت لكي تتم حفظ القرآن الكريم كاملاً اقصد الفترة الفعلية للحفظ؟

ثلاث سنوات تقريباً وذلك لحبي الكبير للقرآن. وقد واجهتني عوائق ربما أجلت حفظي أبرزها الواجبات المدرسية حيث أنني في الصف الثالث المتوسط والواجبات المدرسية خلال هذه المرحلة تكون كثيرة خصوصاً لمن أراد التفوق وليس النجاح فقط.

ماهو شعورك عندما حصدت المركز الأول على مستوى مراكز إشراف جنوب جدة التابعة لإدارة التربية والتعليم؟

شعوري لا يوصف وهو شعور كل من بذل جهداً وزرع خيراً ثم حصده . وماذا عن تكرمك في ملتقى البحر الصيفي وحصولك على جائزة أفضل منشد؟

احمد الله على ذلك فأنا أحب النشيد كثيراً وقد شجعنتني أسرتي ومعلمي إبراهيم سنوسي يحيى وجميع منسوبي مسجد باريان

## حفظ القرآن والنووية وحنمة الأطفال و٢٠ بيتاً من الجزرية وحصن المسلم

# عبدالله... تفوق ليس له حدود

حوار: منصور خريش

فقبل تعلم القراءة والكتابة انطلق يحفظ كتاب الله فقد من الله عليه بأسرة محبة للقرآن فبدأ لسانه ينطق القرآن ويحفظه قبل أن يعلم معانيه ولكنها معجزة القرآن التي تتعلق به كل من سمعه حتى ولو كان لا يعرف اللغة العربية.

ناشئ هذا العدد لم يحفظ القرآن وحسب بل لم يتم التاسعة حتى من الله عليه بحفظ القرآن



وأخواته فاطمة وأسماء بدأت منذ فترة حفظ القرآن ففاطمة حفظ الآن ثمانية أجزاء أمّا أسماء فتحفظ نصف جزء عم كونها تبلغ من العمر أربع سنوات فقط. أستاذ إبراهيم مأمون أنت تعلم عبدالله القرآن منذ عامين كيف وجدته؟

عبدالله لديه ذاكرة طيبة ومثابر ولديه سرعة بديهة بالإضافة لكونه منتظماً في الحلقة وقد اتفق مع والده بالأصل إلى سن العاشرة حتى يكون قد أتم حفظ القرآن كاملاً فاتفق مع والده بأن يكون معدل حفظه اليومي صفحتين ولكنني رأيت أن بإمكانه حفظ أكثر من ذلك فبدأنا جدولاً يومياً وهو بأن يحفظ يومياً ثلاث صفحات فأتم بذلك حفظ القرآن في سن التاسعة ولله الحمد.

**عبدالله ما الذي تتمناه مستقبلاً وتعلم به ؟**

بأن أكون عالماً وداعياً إلى الله.

ومن هم الأشخاص الذين تحب أن تقدم لهم الشكر بعد الله ؟

لوالدي - حفظهم الله - ولعلمي الفضلين الأستاذ إبراهيم مأمون والأستاذ إمام طاهر وركز أبا الخيل المسائي وجميع منسوبيه وعلى رأسهم الأستاذ جمال أبو عوف.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ صديق خوجه ولجمعيتنا المباركة لما تقدمه من عون لحفاظ كتاب الله الكريم.

**ختاماً نصيحة تقدمها لزملائك في التحفيظ عبر (مواكب)؟**

انصحهم بأن يتعلقوا بكتاب الله الكريم فهو العون في الدنيا والآخرة والقرآن يرفع درجة حافظه عند الله عز وجل وعند الناس ويجد المحبة والراحة والطمأنينة.

الكريم كاملاً والأربعين النووية وحنمة الأطفال و٢٠ بيتاً من الجزرية وهذا كله جاء نتيجة اهتمام أسرته بتعليمه للقرآن وعلاقة حميمة بينه وبين معلمه. ضيفنا هو النايفة عبدالله رياض علي النجار(٩)سنوات من طلاب مسجد أبا الخيل المسائي التقته (مواكب) لتقدم لكم هذا الحوار:

**حفظ القرآن كاملاً في هذا السن المبكر وحصلت على نسبة ١٠٩٢٪ وتقدر ممتاز في اختبار الجمعية بالإضافة إلى حفظ حصن المسلم و الأربعين النووية وحنمة الأطفال وثلاثين بيتاً من الجزرية كيف تمكنت من ذلك؟ وما هي خطوتك المقبلة؟**

أولاً أحمد الله على ذلك فمنذ كان عمري خمس سنوات ونصف انضمت إلى حلقات التحفيظ وكنت حينها برفقة والدي وكنت وقتها أحفظ ثلاثة أجزاء فأنا قد بدأت في سن الرابعة والنصف مع والدي حفظ القرآن في المنزل وذلك بمشاركة والدي - حفظها الله - والتي كانت تتناوب مع والدي في تحفيظي لكتاب الله وخطوتي المقبلة الحصول على الإجازة في القراءات بإذن الله.

**دكتور رياض حفظك للقرآن هل كان له الأثر في اهتمامك بضرورة حفظ عبدالله للقرآن ؟**

نعم فأنا حفظت القرآن في سن مبكر وقد وجدت الخير كله بالقرآن ولذلك تمنيت أن يحفظ كل أبنائي القرآن والحمد لله قد حفظ عبدالله القرآن كاملاً

من كندا... المهندس سمير ل(مواكب):

## استفدنا من المقرأة ما لم نستفده طوال حياتنا

مواكب - خاص

(لقد استفدنا من المقرأة ما لم نستفده طوال حياتنا) بهذه الكلمات بدأ حديثه فقد عشق المقرأة منذ التحق بها فقد كان يبحث عنها منذ مدة يبحث عن نهر لا يجف يستقي منه علوم القرآن وحسن التلاوة وحين وجدها انتظم على دخول الغرفة فأصبح جل وقته فيها لكي يتعلم وينهل منها التلاوة الصحيحة وحب القرآن .  
(مواكب) استضافة المهندس سمير جعجع مهندس في الأشغال العمومية والذي يقطن بكندا منذ سنتين لتقدم لكم هذا الحوار عبر المقرأة:

**هل أنت في كندا من أجل العمل؟**

لا.. و لكنني سأبدأ الدراسة إن شاء الله عن قريب

**التحقت بمقرأة معهد الإمام الشاطبي منذ حوالي ٥ أو ٦ أشهر كيف تمكنت من الوصول إليها؟**

كانت لي رغبة شديدة في التعلم وخاصة إتقان قراءة القرآن، فقممت بالبحث..وجدتني مع الأخ إنسان فدلني عليكم دله الله لأبواب الخير.

**ما هو تقييمك لمستوى المقرأة من حيث الكادر والمستوى؟**

في الحقيقة شيخنا معاذ، المستوى ممتاز، ولكن ينقص المتابعة للمقرئين ، وفي هذا بعض الكلام، لكن استفدنا ما لم نستفده طوال حياتنا، وأنا شخصيا أعشق هذه الغرفة.

**ما حجم الفائدة التي قدمتها المقرأة على المستوى الشخصي والعام؟**

فائدة كبيرة، حيث إنني أقوم بتعليم من حولي واستند على ما تعلمته منكم، و استضفت بعض الإخوة، والآن أتلذذ كثيراً بقراءة القرآن، و أصبحت أذناي تلتقطان أقل خطأ من إمامنا المتقن.

**هل من أصدقائك أو أفراد أسرتك من يشارك في المقرأة؟**

ليس على الدوام، حيث ان منهم من يمل من الانتظار، خاصة أنني أعود من صلاة الفجر على ٣:٣٠ صباحا وتكون مدة الانتظار في بعض الأحيان ساعة، للفارق الزمني، كيف وجدت دور جمعية حفيف القرآن بجدة في نشر كتاب الله إلى شتى أرجاء العالم؟

دور جبار، بحيث نرى انتشار تلاميذكم في كل أنحاء العالم، و أتكلم خاصة عن المغرب العربي. وهناك الكثير منهم انسحب من الغرف الجافة وتفرغ لكلام الله، واشهد لكم أمام الله بحسناتكم في تعليم كتاب الله وفقكم الله.

**ما هي الرسالة التي تقدمها للقائمين على المقرأة؟**

بدون مجاملة انصحهم بأن يواصلوا، وأن يحاولوا تتبع الطلبة، وتنظيم مسابقات لنا و أي نشاط آخر، و سدد الله خطاكم. فالشاطبية وغيرها، أصبحت مدرسة حقيقية لتعلم كتاب الله.

**أكرمك الله وبارك لك نشكرك على تلبية دعوتنا ونسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه.**

أشكركم جزيل الشكر وأتمنى لكم التوفيق في مسيرة القرآن الكريم.



# حفلات الجمعية

بدأت المسيرة المباركة لجمعيةنا في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٩٦هـ على يد الشيخ محمد صالح باحارث، الذي كان يقوم قبل هذا التاريخ بعدة سنوات بالإشراف على جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. حيث كان عضواً بها قبل ذلك بأعوام. ورأى أن يشترك معه في هذا العمل الجليل بعض أهل الخير من مدينة جدة، واتفق وهؤلاء الأعضاء في الاجتماع الأول على بدء مسيرة الخير.

ومنذ هذا التاريخ بدأت الجمعية بتحفيظ وتعليم كتاب الله لأبناء مدينة جدة فبدأت بعدد قليل من المعلمين والطلاب والحلقات والمساجد حتى غدا اليوم العدد بالآلاف وهذا ما تدل عليه أعداد الخريجين الذين يتم تكريمهم كل عام فيبدأ أن تم تكريم طالبين في المدرسة الثانية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٤٠٤ كرم ٤٩١ حافظاً في حفل العام ١٤٢٧هـ.

ولنتطلع على الحفلات بين الماضي والحاضر نأخذكم مع هذا التقرير.

#### الحفلات ١٤٠٤-١٤١٨هـ

وكانت هذه الحفلات تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية. وكانت بداية الحفلات صغيرة في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية، وكان يحضرها الوجهاء، ومنسوبو الجمعية، وأولياء أمور الطلاب. قد بدأت هذه الحفلات بحفل العام ١٤٠٤هـ وكانت بتخريج أول حافظين. ومن ثم بدأ هذا العدد في ازدياد. فبدأت الحفلات تقام في إستاند جدة الرياضي وتحديداً في العام ١٤٠٦هـ الذي كرم فيه ٥٦ حافظاً واستمرت المسيرة حتى العام ١٤١٨هـ وذلك بتتويج ٢٠٦ حافظ وحافظات لكتاب الله الكريم.

وكان مجموع الحفاظ الرسميين في هذه الفترة ١٥١٣ حافظاً وحافظة لكتاب الله. في حين وصل عدد الحلقات إلى ١٥٤٢ مقامة في ٥١٩ مسجداً يقوم عليها ١٤٨٤ معلماً ومعلمة.

#### ١٤٢٠هـ-١٤٢٧هـ

وانطلقت هذه الحفلات تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ محافظة جدة ومعالي الوزير صالح آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ورئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالملكة وبدأت هذه الحفلات بتخريج ٢٠٩ حافظين وحافظات لكتاب الله. ومن ثم انخفض العدد في العام ١٤٢١هـ ليصل إلى ١١٦ حافظاً وحافظة ولكن وبعد عام عاد العدد إلى الارتفاع حتى وصل في العام ١٤٢٧هـ وبرقم قباسي بتتويج ٤٩١ حافظاً وحافظة لكتاب الله الكريم.

وفي العام نفسه تم تخريج أول حافظ لكتاب الله من مستشفى الأمل، والذي غدا أول معلّم بالمستشفى من النزلاء.

وخلال هذه الفترة وصل عدد الحفاظ إلى ٢٠٤٥ حافظاً وحافظة لكتاب الله الكريم. في حين وصل عدد الحلقات ٢٥٨٦ مقامة في ٥٢٧ مسجداً يقوم عليها ٢٤٥٩ معلماً ومعلمة يشرف عليهم ١٣٠ مشرف وجميعهم يعملون من أجل ٤٠٠٢٠ طالب وطالبة.

#### في الذاكرة

المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي رئيس الجمعية تحدث عن أول عام حضر

## حفلات الماضي



الأمير ماجد في حفل سابق



الأمير عبدالمجيد في حفل عام ١٤٢٤هـ

فيه حفل تخريج حفظة كتاب الله الكريم بجمعيتنا المباركة. مفضلاً عن أبرز أبحاثه قائلاً: أول حفل سنوي حضرته لتكريم حفاظ القرآن الكريم كان عام ١٤٠٧هـ. وما أذكره أن معالي الشيخ أحمد محمد صلاح مجموع رئيس الجمعية أعلن في الحفل انضمامي لعضوية مجلس إدارة الجمعية. وكانت سعادتني كبيرة بذلك.

وعن أبرز الحفلات التي حضرها المهندس وما تزال في ذاكرته يقول المهندس: الحفلات السنوية للجمعية دائماً متميزة. ومن الصعب تفضيل حفل على آخر. لأن كل حفل يتميز عن غيره بفقراته المتعددة. وما أذكره

بعد إحدى الحفلات التي كانت برعاية وحضور صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز- رحمه الله - أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية (سابقاً) التقيت سموه بعد مضي أسبوع على الحفل فقال لي: لا تزال روحانية الحفل في وجداني. وهذا يعتبر حقلاً متميزاً.

وعن أجمل حفلات الجمعية أكد المهندس بأن أجمل الحفلات هي تلك التي يحضرها الجم الغفير من الضيوف والطلاب وأولياء أمورهم. ويكون عدد الحفاظ كبيراً مما يشعرون بالفخر والاعتزاز. لأننا نشعر بنجاح جهود عام كامل من العمل والبذل المالي والإداري. واستنفار طاقات الجمعية وكوادرها البشرية ثم يتحقق الهدف بتخريج أعداد كبيرة من الحفاظ المتقنين الماهرين في التلاوة والتجويد ومجد التشجيع والموازنة والفرحة في محيا كل الحاضرين من المسؤولين وأولياء الأمور والضيوف قال الله تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

وحول أبرز الأسماء التي تخرجت في جمعية جدة وأصبحت من شخصيات المجتمع المعروفة قال: كل الخريجين من حفاظ كتاب الله الكريم هم مصدر فخر للجمعية. فمنهم من أصبح وزيراً وقاضياً وطبيباً ومهندساً ناجحاً ومن أبرز الأسماء التي أذكرها تخرجت في الجمعية وأصبحت معروفة فضيلة الشيخ عبدالباري الثبيتي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف. وفضيلة الشيخ عبدالله عواد الجهني إمام وخطيب المسجد النبوي والآن إمام في المسجد الحرام. وفضيلة الدكتور عبدالله بصفر. والشيخ أبو بكر شيخ الشاطري. والشيخ سهيل ياسين. وأيضاً لا أنسى الشيخ محمد صالح باحارث - رحمه الله - الذي حفظ القرآن الكريم بالجمعية وهو في الستين من عمره. تغمده الله برحمته ورضوانه.

ولم ينس المهندس تقديم كلمة لخريجي العام الحالي. فوجه لهم رسالة قال فيها: أقول لأبنائي وبناتي الحفاظ: إن عليهم تقوى الله عز وجل في السر والعلن. وأن يجعلوا القرآن الكريم نصب أعينهم في حياتهم وسلوكياتهم. ويكونوا قدوة حسنة لغيرهم. فهذا سيد البشر أجمعين ٢ عندما سئلت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها عن خلقه ٢ فقالت: (كان خلقه القرآن) كان عليه الصلاة والسلام قرآناً يمشي على الأرض. كما أوصيهم بتعاهد القرآن الكريم ودوام مراجعته. فإن الجائزة الكبرى هي في الآخرة إن شاء الله تعالى كما قال عزوجل: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمُ أَجْرَهُمُ وَبِزِيدِهِمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ).

من جهته فقد تحدث الشيخ حسن بن عبيد باحبيشي عضو مجلس الإدارة المشرف على مكاتب الإشراف عن بداية مشواره مع الجمعية وتذكره لأول حفل شارك فيه قائلاً: في عام ١٣٩٨هـ كان أول حفل للجمعية. حيث أقامته لتكريم معلمي وطلبة الجمعية وذلك في صالة مدرسة الإمام ابن الجزري لتحفيظ القرآن الكريم التي كنت مديراً لها. وكان سعادة الشيخ محمد صالح باحارث -رحمة الله تعالى عليه- أول رئيس للجمعية. ثم تنازل سعادته عن رئاسة الجمعية في عام ١٤٠٣هـ لمعالي الشيخ أحمد مجموع - حفظه الله -. ومنذ ذلك العام وأنا أقيم حفلة التكريم السنوية في المدرسة. حيث كنت مديراً للشؤون العلمية والقسم النسائي. كما كانت اجتماعات مجلس الإدارة والمناسبات تعقد في نفس المدرسة. كما أقيمت في نفس المدرسة عام ١٣٩٩هـ أول مركز صيفي لجمعيات المملكة. وموسماً ثقافياً سنوياً من أهم المواسم الثقافية شارك فيه نخبة من رجالات العلم. وأضاف باحبيشي مشيداً بالإدارة الحالية حيث قال: ولم يكن للجمعية مبنى خاص بها كما هي الآن برئاسة المهندس عبدالعزيز حنفي. حيث توسع العمل بها والحمد لله كما وكيفاً.

ويرى باحبيشي أن أبرز الحفلات هي ما ظهر فيها ثمار الجمعية من أعداد كبيرة من الحفاظ يتم تكريمها. وما كانت فيه فقرات جذابة مبتكرة قصيرة. وما كان فيها عدد الضيوف من خارج الجمعية كبيراً ليعكس مدى التجاوب والدعم. ومن المهم في الحفلات الإقلال من الكلمات. وأضاف باحبيشي إلى قائمة المهندسين من أبرز الحفاظ عدداً من الخريجين حيث أكد بأن الجمعية منذ تأسست عام ١٣٩٦هـ. وانضم إليها في عام ١٣٩٨هـ. ومنذ ذلك التاريخ تخرج عدد كبير من الحفاظ. منهم من أصبح مسؤولاً وزميلًا في الجمعية مثل نائب رئيس الجمعية الأستاذ عبدالله المحمدي الأستاذ محمد بافيل عضو مجلس الإدارة الدكتور عبدالله بصفر رئيس الهيئة العالمية للقرآن الكريم. والكثير من مشرفي الجمعية حالياً.

واختتم باحبيشي حديثه موجهاً كلمة للخريجين حيث قال: أوجه أولاً كلمة لزملائي في الجمعية وهي أن نحمد الله تعالى أن جعلنا من يخدم كتابه الكريم. فهذه فرصة وباب من أعظم أبواب الجنة يتمناه الكثيرون. ثانياً أهني الآباء والأمهات. وأذكرهم بعضهم الأجر لهم عند الله تعالى في الدنيا والآخرة. أما أبنائي الحفاظ فليعلموا أن حفظ كتاب الله الكريم. وإن كان من أعظم الأعمال عند الله تعالى. إلا أن عليهم مسؤوليتين أهم. ألا وهما التدبر والعمل به. ليكونوا مؤمنين صالحين لدينهم ولأمتهم ولوطنهم.

بعد ٢٥ عاماً . . من تخرجه من الجمعية

## أيها الخريجون . . ختم القرآن هو بداية الطريق

قبل ربع قرن من اليوم كان أحد الخريجين الذين توجوا وكرموا في حفل الجمعية للعام ١٤٠٤ هـ، والذي أقيم بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية بحضور عدد من الوجهاء، ومنسوبي الجمعية، وأولياء أمور الطلاب. وكان أول خريجي الجمعية الرسميين. فواصل مشواره مع القرآن وذلك بأن أصبح أحد المعلمين الذين ينيرون للنشء الطريق بنور القرآن. ولم يتوقف عند هذا الحد فبالرغم من التحاقه للجامعة وتخصصه بالكيمياء الصناعية، إلا أن عشقه للقرآن وعلومه لم يتوقف. فبدأ بدراسة علوم القرآن والإبحار فيها حتى نال إجازة في القراءات العشر. ولكن كيف كان المشوار، وكيف واصل الطريق، واستزاد من علوم القرآن وواصل حياته معه هذا ما سيكشفه لنا ضيفنا الأستاذ عبد العزيز قائد إسماعيل، المعلم بمسجد سعيد بن جبير التابع لقطاع البلد والمشرف بالمقرأة القرآنية السابعة، والمدرّب بمعهد الإمام الشاطبي فيالي الحوار.

### \* بداية كيف كان مشوارك مع القرآن؟

أنت ترجعني تقريباً ثلاثين عاماً إلى الوراء، حوالي (١٣٩٨) وأنا في بداية العام الدراسي للصف الأول المتوسط، صلينا الجمعة في مسجد (الخير) بالبعدادية، مع الوالد، - رحمه الله - وأخي الأكبر أحمد، وبعد الصلاة سلّمنا على الأستاذ / حسن باحبيشي حيث عرض على والدي أن ألتحق أنا وأخوتي: عبد الله وزيد- وهما أصغر مني - بالتحفيظ في مسجد (المنزيلي). ولكن فكرة التحفيظ لم ترق لي ولم أواجه خلالها من الأهل إكراهاً بل نصائح فقط، وكان يدور خلالها في ذهني أنه قد يكون التوفيق مع القرآن. ولكن العام نفسه الذي التحقت فيه بالتحفيظ صار ترتيبني الأول ليس على الفصل فحسب بل على المدرسة، وبفارق كبير عن الثاني والحمد لله.

### \* لتتكلّم عن حفل ١٤٠٤ هـ ما الذي يمثله لكم وهل تذكرون أهم أحداثه؟

بدأت حفلات الجمعية لتحفيظ القرآن الكريم بدايات صغيرة في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية، وكان يحضرها الوجهاء ومنسوبي الجمعية، وأولياء أمور الطلاب، ولم تكن في ذلك الوقت نعني بأي ترتيبات للحفل، إلا أن ندعى إلى حضور الحفل وأذكر أنّ الحاضرين في هذه الحفلات كانت تعتربهم علامات الإجلال والإكبار لهذا العمل، حيث لم يكن يوجد من يتقن قراءة القرآن فضلاً عن حفظه إلا القليل من كبار السن، لذا كان ظهور صغار السن يجيدون ويحفظون القرآن بداية لنقلة كبيرة في مجال القرآن.

### \* حفل العام ١٤٠٤ هـ وحفل العام ١٤٢٨ هـ ما الذي تغيّر؟

التغيرات كثيرة، فالتخطيط، والإعداد، والمكان، وأعداد الحفاظ، والتنافس، والجوائز، والرعاية الكريمة من الدولة، كلها متغيرات تستحق الذكر، كل هذه الإنجازات يعود فضلها لله تعالى ثم لأولئك المخلصين الذين بدعوا المسيرة بحفل ١٤٠٤ هـ

### \* أين عبد العزيز قائد اليوم بعد ٢٥ عاماً من تخرجه ؟

في عام (١٤٠٢) بعد أن ختمت القرآن، ذهبت إلى شقيقي الشيخ أمين سويد، فكان أول سؤال وجهه إليّ كم تحفظ من القرآن؟ فقلت له - وكنت في غاية الاعتزاز بنفسي - : أحفظ القرآن كاملاً، فردّ عليّ بلهجة سورية: ((شو يعني؟)) فنزلت كلماته مثل الصاعقة عليّ وأيقظتني من الاعتزاز الذي كنت أعيش فيه وأخبرني أن مثلي بعد حفظي للقرآن كمثّل إنسان وصل إلى الشاطبي ولم يدخل البحر بعد، والحمد لله استفدت من هذا الموقف وأشعر أنني وحتى الآن ((طالب للعلم وأنّ هناك الكثير الكثير من العلم أرجو أن يمنّ الله تعالى عليّ بتحصيله)).

### \* متى أصبحت معلماً؟ ومن الذي شجّعك لتصبح معلماً؟

بدأت في تعليم القرآن من وقت مبكر، وأنا في الصف الأول الثانوي، وقد شجّعني على ذلك معلمي وشيخي الشيخ عدنان السرميني حيث كنت معلماً في تحفيظ مدرسة الفلاح الثانوية، وأيضاً كنت مساعد مدرس في تحفيظ مسجد المنزيلي.



تنفيذها. وكان من شارك في خروجها للنور الأخ الدكتور نوح الشهري. والشيخ صفوت محمود، والشيخ محمد عبد الجيد. حيث كان لنا اجتماعات بهذا الخصوص. وكان للشيخ صفوت شرف البداية بالإقراء. وكان الطلاب يبحثون عن مشايخ الإقراء فلا يجدون . أو أن المشايخ غير متفرغين. فكانت هذه المقارئ لتحقيق أمنية الطلاب وربطهم بمشايخ الإقراء.

**\* وقف بجانبك دوماً وتريد أن تقدم له الشكر؟**

الشيخ الدكتور علي بن عمر بادحدح - حفظه الله - ولا أستطيع أن أكافئه إلا بالدعاء له أن يجزيه الله عني خير الجزاء.

**\* المقرأة القرآنية السابعة بدأت تأخذ مكانها في مجال خدمة كتاب الله . حدثنا عن تأسيسها وبرامجها.**

بحمد الله الإقراء شرف لقارئ القرآن وزكاة للإنسان الذي وهبه الله له. والقارئ الذي لا يُقَرِّئ أو ليس لديه طلاب يقرؤون عليه حاله مثل العقيم. إذا مات انقطع إسناده أما الذي يُجْري الله على يديه الخير ويُيسر له من يقرأ عليه. ويرزقه الإخلاص فإن أثره يمد بإذن الله تعالى إلى أجيال متعاقبة . الله وحده يعلم بطول هذه السلسلة وقصرها. ولم يكن الإقراء يحتاج إلى جمعية. ولكنه تيسير من الله ومنه للمشايخ والطلاب. وطريق ليتعرف كل منهما على الآخر. وتنظيم للعمل. وقد استفدت من هذه المقرأة المباركة بإضافة بعض البرامج الجلييلة. منها الدورات حيث عقدت في هذه المقرأة عدة دورات في الجزرية والمبادئ الأساسية في التجويد والمتشابهات. وأيضاً برامج الحفظ والمراجعة وتحسين التلاوة للكبار. وقد خُتمت في هذه المقرأة ختمات كثيرة ووصل عدد المنتسبين للمقرأة إلى ٢٠٠ دارس والله الحمد. وسيشهد العام الدراسي المقبل بمشيئة الله مزيداً من الدارسين. ويتوقع هذا العام أن يتخرج ثمانية من الحازين بعضهم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وغيرها.

**\* كلمة توجهها لخريجي حفل هذا العام ٤٢٨هـ؟**

الحاصل أن الطالب بعد أن يدخل اختبار الجمعية وينجح ويستلم الشهادة في الحفل ينقطع عن المراجعة وهذه للأسف سلبية كبيرة. ويضعف من هذه السلبية أن برامج الجمعية تقف عند تخريج هذا الحافظ وأقول للخريجين هذا هو الوقت المناسب للمراجعة والدخول في برنامج الورد اليومي والذي يفترض أن يكون قد مارسه الطالب قبل التخرج. وأيضاً من له رغبة في مواصلة المشوار القرآني بالحصول على الإجازة فالطريق أصبحت مهدة أفضل من قبل . فالجمعية الآن وبحمد الله لديها برامج للإقراء جيدة يستفيد منها الخريجون



يستمع لأحد الطلاب في المقرأة السابعة

**\* كيف وجدت البرامج والأنشطة والدورات التي يقدمها معهد الإمام الشاطبي كونك أحد المدربين بالمعهد وما نوع الدورات التي تقدمها؟ ولماذا اخترت هذا المجال؟**

النجاح الكبير كان بتحويل الدورات التي تقدمها الشؤون العلمية إلى معهد قائم بذاته يقدم التدريب. ويحمل اسم الإمام العظيم الشاطبي. وما زال المعهد يتحفنا بكل جديد في مجال التدريب والقراءات وعلوم القرآن. وأشارك في المعهد بتقديم دورات الجزرية ودورات المبادئ الأساسية في التجويد والمتشابهات والقراءات. كون ذلك من صميم تخصصي.

**\* كيف جَد مكانة المعهد أكاديمياً وهل حقق رسالته؟**

تستطيع أن تعرف مكانة المعهد من اعتزاز منسوبيه بالشهادة التي يمنحها. وأيضاً بتقدير بعض الجهات واعترافها بشهاداته. وما زال المعهد يسعى لتحقيق رسالته وطموحاته.

**\* حصلت على إجازة في القراءات العشر برأيك ما مدى أهميتها لحافظ القرآن؟ وحدثنا عن مشاركتك للحصول على القراءات؟**

لا يلزم كل حافظ للقرآن أن يدخل مشوار القراءات. ولكن من له همة ورغبة. فإن المشوار يحتاج إلى الجد والصبر والمثابرة. وقد بدأت مشوار القراءات قديماً حوالي ١٤٠٦ هـ مع الشيخ الدكتور أيمن سويد بقراءتي عليه رواية حفص من طريق الطيبة. وكنت أيامها طالباً بتخصص الكيمياء الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. واستفدت من أيام الإجازات للقراءة على الشيخ. وكان يصادف بعض الإجازات أنني لا أخذ فصلاً صيفياً لهذا الغرض وعندما أتى للشيخ أجده قد اضطر للسفر خارج المملكة. وصادف بعض الإجازات سفر الشيخ للمدينة المنورة. فتبعته إلى المدينة وقرأت عليه في المسجد النبوي. وفي صيف ١٤٠٨ كان زوجي فأخفيت الأمر عن الشيخ حتى لا يتوقف عن إقرائني. وبعد انتهائي من حفص الطيبة بدأ مشوار القراءات فحفظت منظومة الشاطبية. وحضرت شرحها مع الشيخ أيمن سويد وقرأت عنده تدريب بالإفراد للقراء السبعة. وبدأت بحفظ الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للعشر والحمد لله أجازني الشيخ أحمد باتياها بالقراءات العشر في رمضان ١٤٢٧هـ.

**\* أنتم من أسس المقرأة القرآنية الأولى. كيف جاءت الفكرة؟ وكيف تجدون دورها؟ وهل حققت ما كنتم تطمحون إليه؟**

المقارئ القرآنية من إجازات معهد الإمام الشاطبي. وإن كانت الفكرة موجودة قبل تأسيس المعهد إلا أن المعهد كان له قصب السبق في



يلقي أحد الدروس العلمية

## أوائل السنوات الثلاث الأخيرة لـ (مواكب):

# تكريماً في الحفل كان نقطة البداية في طريق القرآن

بدأوا مشوار القرآن بجد واجتهاد ووضعوا التفوق نصب أعينهم، فلم يرضوا بحفظ القرآن فقط. بل أرادوا النجاح وتتويج هذا الحب بالتفوق. وكما يقول المثل ( من طلب العلا سهر الليالي) فهاهو السهر في سبيل التفوق قد أثمر وذلك بأن أهدوا أسرهم ذوبهم ومحبيهم لقباً غالباً بل هو أعلى الألقاب وهو حفظ كتاب الله. والحصول على المراكز الأولى على مستوى المنطقة. ولكن وبعد هذا الإنجاز الغالي أين هم اليوم؟ وكيف حالهم مع القرآن؟ وهل وصلوا الطريق؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحتها (مواكب) على الأوائل لأعوام ١٤٢٥ و ١٤٢٦ و ١٤٢٧هـ فإلى الندوة..

### شعور لا يوصف

أول المتحدثين هو محمد ذیشان محمد إمام عبد الصمد الطالب بمسجد الحرمين التابع لمركز إشراف البلد والحائز على المركز الأول لعام ١٤٢٧هـ. والذي عبّر عن مشاعره ليلة تكريمه قائلاً: شعوري لا يوصف فيوم تكريمي في حفل العام الماضي كان أجمل أيام عمري، ورعاية الأمير الراحل عبد المجيد بن عبد العزيز - رحمه الله - للحفل وتكريم الوزير كانا وسام شرف على صدري.

أما صفوان محمد شفيق الفتني الطالب بمسجد حسان بن ثابت التابع لمركز إشراف الشرق والحاصل على المركز الأول لعام ١٤٢٦هـ تحدث قائلاً: أولاً وقبل كل شيء أحمد الله عز وجل بأن من علي بالحصول على المركز الأول. فقد كانت فرحتي وسعادتي لا توصف في ذلك اليوم خاصة وأن تكريمي قد حضره والدي ومن لهم فضل علي من مدرستي وأصدقائي الأصدقاء.

وعن توقعه بحصد المركز الأول قال: كنت أتوقع الحصول على مركز متقدم ولكن ليس الأول تحديداً والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ولم يخف الأول لعام ١٤٢٥هـ الطالب جنيد أحمد عبدالله مشاعره وفرحه الشديد ليلة تكريمه، واعتبر بأنها ليلة من أجمل ليالي العمر ولا يتوج بحفظ القرآن إلا من اجتهد وثابر وتطلع للتفوق.

### طريق التفوق

وعن كيفية تحقيقه للمركز الأول يقول محمد ذیشان لم أكن أتوقع الحصول على المركز الأول. حيث إن المنافسة كانت قوية وكنت من بين مجموعة متفوقة يصعب التمييز بينها. وأولاً وأخيراً التوفيق من الله عز وجل. ثم دعاء الوالدين وتعاون المدرسين خصوصاً الأستاذ اختر الندوي. ثم الأستاذ عبدالشكور فارح ووضع خطط المراجعة والتوجيه ولا أنسى الأستاذ علي بافضل المعلم بمسجد الراجحي. والمشرف الأستاذ مراد بلحق. وعن جدول المراجعة يقول: كان جدول مراجعتي ختمة في الشهر. وأراجع يومياً من ٥ إلى ٧ أجزاء. ولا أنسى أيضاً جهود مدير مركز إشراف البلد السابق الأستاذ أحمد الشميري.

من جهته فقد أكد صفوان بأن حصد المركز الأول والتفوق بشكل عام لا يكون إلا بعدة طرق وذلك بعد فضل الله عز وجل وتوفيقه ثم مساعدة الوالدين وتشجيعهم على الحفظ والاستمرار في ذلك وعوامل التفوق هي:

- الحفظ المتدرج. والمراجعة مع الحفظ. حيث إنه كنت أسمّع حفظ اليوم مع مراجعة حفظ الأمس.
- المراجعة المستمرة - بعد ختم القرآن - والتي تكون مكثفة



معالي الوزير يكرم الأول لعام ١٤٢٧ هـ



الأمير عبد المجيد يكرم صاحب المركز الأول لعام ١٤٢٤ هـ

ووجه صفوان زملاءه الطلاب بأن لا يكون يشغلهم حفظ القرآن وحده، بل الأهم من ذلك هو الوقوف مع آياته وأحكامه وتدبر معانيه. وتابع حديثه قائلاً: بما أنصح به هو الصبر والمصابرة ومجاهدة النفس في كل عمل يقرب من الله كحفظ القرآن وطلب العلم. فالنتائج المثمرة لا تأتي باجتهاد يوم أو ساعة فكثير من الناس يبدأ في مشروع معين كحفظ القرآن أو تثبيته مثلاً يبدأ بحماس وهمة عالية ثم لا يلبث حتى تجد شعلة حماسه قد خبت، ونور عزيمته قد انطفأ. وبعضهم يحفظ ويحفظ من غير مراجعة إلى أن يختم القرآن ثم يجد نفسه بعد ذلك أنه لم يحفظ شيئاً فالتردد والتدرج والالتزام حتى تثمر أهدافنا . وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.

ورأى جنيد خير نصيحة تقدم للطلاب هي الحرص على حفظ كتاب الله ومواصلة المشوار حتى بعد حفظه فالقرآن سريع التفلت والله الله بالمراجعة.

### الجمعية وحلم المستقبل

محمد والذي لم يخف حلمه وهو الحصول على إجازة في القراءات العشر قدم شكره الجزيل للجمعية ويرى بأنها وفرت له كل السبل لكي يصبح متفوقاً وتمنى لها التوفيق في مسيرة القرآن. (شكراً يا جمعيتنا الحبيبة) شكر قدمه صفوان للجمعية بعد أن وصفها بـ(الصرح الشامخ المبارك).

وواصل حديثه قائلاً: الجمعية قدمت لنا الكثير الكثير.. فأسأل الله أن يجزي القائمين عليها ومن يعمل فيها كل خير. وأحب أن أشيد ببعض البرامج والأنشطة التي استفدت منها أنا وغيري من زملائي في المراكز الصباحية . والتحافظ المسائية التي تعتنى بتحفيظ القرآن وتربية الشباب وإقامة الاختبارات والمسابقات في عدة فروع وذلك للمنافسة في حفظ القرآن والاهتمام والاعتناء بالمتفوقين والمميزين في حفظ القرآن.

وعن حلمه الذي يسعى لتحقيقه قريباً أكد صفوان بأن حلمه هو الحصول على إجازة في القرآن بروايتي حفص وشعبة عن عاصم. وبعد أن أشاد بدور الجمعية وعلى جميع منسوبيها أكد جنيد بأنه بمشيئة الله عز وجل سيواصل مشواره مع القرآن بالانضمام للجامعة والالتحاق بكلية الشريعة.

أحياناً وذلك على حسب الظروف والمناسبات ففي موسم رمضان أو الإجازة الصيفية تكون المراجعة مكثفة.

- أيضاً أثناء المراجعة كنت أدون المنشابهات من الآيات وأضبطها بضابط معين . وذلك لغرض التثبيت.

- القراءة على بعض المدرسين الأفاضل وذلك بغرض تصحيح التلاوة . وتحسين التجويد.

في حين رأى جنيد بأن تثبيت الحفظ لا يمكن أن يكون إلا بكثرة قراءة القرآن. وكثرة المراجعة وذلك بالتعاون مع المعلم في الحلقة أو بالقراءة لساعات متواصلة في المنزل فالتتويج بحفظ كتاب الله شرف عظيم ويحتاج إلى الكثير.

وأضاف جنيد: لم يكن لي هذا التفوق لولا مساعدة والدتي الكريمين ومعلمي حفظه الله والذين أقدم لهم جزيل الشكر بل وأعجز عن ذلك.

### بعد التخرج

وحول ماحققه منذ تخرجه العام الماضي قال محمد ذيشان: التحقت بمقراً الشيخ عبدالشكور فارح، وأصبحت معلماً بمسجد الحرمين. من جهته فقد التحق صفوان بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة لدراسة الهندسة. ولكنه مازال يواصل مشوار القرآن وذلك عن طريق المراجعة اليومية.

جنيد وبعد ٣ أعوام على تخرجه فقد حصل على دبلوم معهد الإمام الشاطبي. وهو الآن معلم بمسجد عمرو بن العاص التابع لقطاع الوسط.

### سر التفوق

وفي رسالة إلى الطلاب لكي يصبحوا متفوقين فقد حث محمد ذيشان زملاءه بعد الاستعانة بالله والتوكل عليه عليهم بالاستماع والالتزام بنصائح المعلمين والسير على الخطط التي رسمها المعلمون ومن ثم المراجعة الدائمة.

وشارك صفوان زملاءه بتقديم نصيحة إلى الطلاب قال فيها: أنصح إخواني بأن يستغلوا فترة الشباب في كل ما يقربهم من الله . وأن يضعوا لأنفسهم مشاريع وأهدافاً يسعون في تحقيقها . ومن أعظم الأهداف إتقان حفظ كتاب الله عز وجل لأنه كلما تقدم الإنسان مرحلة في العمر كلما صعب عليه الحفظ والإتقان للقرآن



## بعد أن غدوا قراءً يشدون بالقرآن .. قراء جدة: في حفلات الجمعية أروع التكريات وهنيئاً للحفاظ

هم أبناء تلك الحلقات التي انتشرت في بيوت الله تحت إشراف الجمعية. وهم أحد الطلاب الذين حفظوا القرآن الكريم وحملوه في صدورهم. وذلك بعد أن عاشوا سنوات بصحبته وليالي بتدارسه وتعلمه وحفظه.

ولكنهم اليوم وبعد سنوات من المثابرة والنشاط والجهد والتفاني غدوا قراء مشهورين يصدحون بالقرآن في شتى أرجاء المعمورة. قراء تزنت العروس بهم وتشرفت الجمعية بإنتمائهم لها وجنوا حب الناس ودخلوا قلوبهم. كل ذلك ثمرة حب القرآن الذي يرفع أقواماً ويضع أقواماً. قرائنا والذين شهدت حفلات الجمعية لبعضهم أول ظهور أمام الناس أبوا في هذا اليوم إلا أن يشاركوا القراء فرحتهم. وأن يقدموا لهم عبر (مواكب) التبريكات والتهانى من جهة والنصائح والتوجيهات من جهة أخرى...

### كونوا نبراساً وقودة

بداية حدث لنا إمام وخطيب الحرم النبوي بالمدينة المنورة القارئ الشيخ عبدالباري الثبتي والذي يعد كان أحد مشرفي الجمعية وأحد أبنائها قبل ما يقارب العشرين عاماً لم يفوت هذه الفرصة العظيمة ليقيم حفلة كتاب الله هذا العام رسالة ليكملوا مشوار حياتهم مع القرآن حيث قال: أنصح أبنائي الحفظة أن يشكروا الله على هذه النعمة العظيمة على حفظ كتابه الكريم وبهذا التكرم العظيم يتطلب منهم أن يحافظوا على هذه النعمة وذلك بمراجعة القرآن على الدوام ووضع برنامج لذلك.

ونوه الثبتي على ضرورة أن يتعلموا القرآن ويتدبروه للعمل به مؤكداً بأن القرآن أنزله الله ليكون منهاجاً ونظاماً تسير به الحياة. وتمنى الثبتي للحفاظ أن يكون هداة مهتدين ونبراساً يضيء للأجيال وقودة صالحة للمجتمع.

### أروع اللحظات

وحدث القارئ الشيخ هاني بن عبدالرحيم الرفاعي إمام وخطيب مسجد العناني. والذي ظهر لأول مرة من خلال حفلات الجمعية وتحديدًا العام ٤٠٨ هـ عندما افتتح الحفل بتلاوته. عاد بنا إلى حفل العام ٤٠٩ هـ والذي تخرج فيه حديداً ليخبرنا عن مشاعرة لحظة تخرجه حيث قال: تذكرت والله يوم العرض الأكبر يوم القيامة والأمة تقف في صعيد واحد والضجيج من كل مكان. وينادي المنادي يا أهل الجنة ادخلوها بسلام أمين فوالله ما أسعدها وما أروعها وما أروعها من لحظات أن تقف بين ولي الأمر والناس من حولك والكل في حركة دائبة العيون شاخصة إليك. والأصابع تلوح جأهك غبطة وإعجاباً بهذا الفلاح العظيم.

وهنا الرفاعي الخريجين قائلاً: أولاً أهنتهم بهذا الإنجاز المبارك العظيم وانضمامهم إلى أهل الله الذين هم أهل القرآن. أهل الله وخاصته.





ريان



نبيل



الصايغ



هاني



الثبتي

المناسبة المباركة أهنيء جميع من انعم الله عليهم بحفظ القرآن أهنئهم بهذه المنة الكبرى والنعمة العظمى التي ينبغي عليهم شكر الله تعالى عليها ما طلع الليل والنهار فكم من أناس يتمنون حفظ شيء من القرآن ولم يستطيعوا فالله الله في شكر النعم والله الله بالالتزام بأحكام الله والله الله بحسن الخلق فما أتى عبد يوم القيامة بعمل أفضل من حسن الخلق كما أخبر بذلك الصدوق عليه الصلاة والسلام.

## الصائغ: تعاهدوا القرآن بالتفقه فيه وقراءة التفسير

### فليهنأ حفاظ القرآن

( وما بكم من نعمة فمن الله ) هذه الآية الكريمة أول ما حدث بها إمام وخطيب مسجد أبي ذر القارئ الشيخ عبدالعزيز حكيمي طالباً من الحفاظ أن يشكروا الله على هذه النعمة العظيمة والمنة الكريمة. حتى تدوم. فالشكر من أعظم أسباب دوامها. بل والبركة فيها وزيادة التوفيق كما قال عز وجل: ( لئن شكرتم لأزيدنكم ) وزيادة الموعود بها من شكر النعمة أمر فوق ثبات النعمة وهذا فضل الله . وأضاف الحكيمي: عليهم أن يحرصوا على الأسباب الأخرى التي تعين على حفظ القرآن مثل دوام المراجعة والعمل به، والتخلق بأخلاقه، وبر الوالدين، والبعد عن رفقاء السوء، ومراقبة القلب على الدوام، وتجريد النية لله عز وجل، والحرص على التواضع، والحذر من الغرور . وأكد الحكيمي بأن كل ما يشعر به الإنسان من مشاعر الغبطة والسرور في هذه الحياة يتصاغر هنا في هذا الموقف المهيب واللحظات الكريمة. فالفرحة هنا تشارك فيها السماء. وهذه الفرحة ليست لأجل الجوائز

التي تقدمها الجمعية والتي يقدر لها في هذه اللفتة الكريمة الحانية والدعم الروحاني والمادي. وإنما لأن أساس التكريم هو حفظ كتاب الله أعظم كتاب وأجل نعمة بعد الإسلام. وما هذه الجوائز وهذا الاحتفال بكل تداعياته إلا تذكير من الجمعية لحافظ القرآن الكريم بالتكريم الأكبر والفوز الأعظم يوم القيامة يوم يكون الميزان يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتنق... الخ.

ويواصل الحكيمي حديثه قائلاً: إن سؤالك هذا أثار فيّ شجوناً فقارئ القرآن يكرم ويتوج كلما قرأ فالماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، ويتوج كلما أم المسلمون وبالأخص في شهر القرآن في صلاة القيام.

وأضاف: ليعلموا أنها ليست المرحلة الأخيرة مع كتاب الله بل البداية الحقيقية للقيام برسالة القرآن وواجباته تطبيقاً وتعليماً ومدارسه وتثبيته ثم ليلحقوا هذا الشرف وهذا التاج القرآني بتاج السنة النبوية وحفظ أحاديثه عليه الصلاة والسلام لتتحقق لهم المكانة والأسوة الحسنة والعليا في الدارين وفقهم الله وسدد خطاهم.

### طوبى للحفاظ

القارئ الشيخ توفيق الصائغ إمام وخطيب مسجد اللامي. بدأ حديثه بكلمة للخريجين قائلاً: أوصيهم ونفسي بتقوى الله فيها الفلاح والعلم والخروج والرزق والفوز. ورضا الله عز وجل ثم أوصيهم ونفسي بتعاهد القرآن بالفقه فيه من خلال قراءة ولو تفسيراً واحداً على الأقل وحتى أكون أدق وصفاً فإنني اصف لنفسي وإخواني تفسير ابن كثير أو أحد مختصراته والتي كان آخرها التفسير الرائع المسمى بـ ( اليسير في اختصار ابن كثير). وواصل حديثه قائلاً: أوصي نفسي وإخواني بالعمل بالقرآن قولاً وفعلاً. سمناً وهدياً. سائلاً المولى أن يجعلني وإياهم من أهل الله وخاصته. وعن شعوره يوم تخرجه قال الصائغ: لو كان يوصف لوصفته. ولكن يعجز عن وصفه القلم والقرطاس. ولذا أطلب من كل من يريد أن يشعر به أن يهين نفسه ليعيشه. وما ينتظر الحفاظ في التكريم عند المولى أجل وأكبر وأعظم وأوفى وأحلى فطوبى للحفاظ.

## الثبتي: القرآن منهاج ونظام تسير به الحياة

### كن مثلاً يحتذى به

بعد أن أكد بأنه حضر العديد من الحفلات السنوية التي تقيمها الجمعية وبعد أن أوضح بأنه توج بحفظ كتاب الله العام ١٤١٦هـ أحب القارئ الشيخ نبيل بن عبدالرحيم الرفاعي بعد أن حمد الله وأثنى عليه أن يشارك حفاظ هذا العام فرحتهم وذلك من خلال إسداء بعض التوجيهات لهم لكي يكملوا المشوار العظيم الذي بدؤوه فقال: نصيحتي لحافظ كتاب الله بأن يتقوا الله سرراً وعلانية وعلى كل حافظ أن يجعل من نفسه مثلاً يحتذى به ليس في حفظه لحروف القرآن وكلماته وحسب وإنما بتطبيقه لحدود الله التي حفظها بين جنبه فذلك هو الغاية من حفظ القرآن العزيز. وتابع حديثه قائلاً: إنني بهذه



غزالي



الشاطري



المزجاجي



الزهراني



الحكمي

كتاب الله فتح الله علينا في حفظنا وفهمنا وبقي القرآن في قلوبنا واستحلال نسيانه.

الزهراني والذي قرأ في العديد من الحفلات والمناسبات التي أقامتها الجمعية أكد بأن العلاقة مع الجمعية بدأت عندما كان طالباً في ثانوية ذي النورين للقرآن الكريم وفي ذلك الحين طلبت الجمعية من المدرسة ثلاثة طلاب متميزين فرشحهم الشيخ عبده جودة وذلك على اعتبار أن طالبين يقرآن بقرأة حفص وطالب يقرأ بغيرها فقرأت في أحد الحفلات السنوية والتي كان حينها تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وفي ذلك الوقت كان زميلي اللذان رشحا هما شقيقي عبدالرؤف وزميلي هاشم بالخير المعيد بكلية المعلمين وأنا منذ ذلك الحين وأنا أربي دعوة المهندس عبدالعزيز حنفي - حفظه الله - للقراءة في جميع مناسبات الجمعية وأبرزها الحفل السنوي.

## ريان: كونوا قرآناً يمشي على الأرض

### كونوا أوفياء

وشارك القارئ الشيخ محمد حسين الغزالي إمام وخطيب جامع الغيث الشيخ الحكمي حول أهمية الشكر حين قال: على الحافظ أن يشكروا نعمة ربهم وليتذكروا قول الحق سبحانه: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) وقوله سبحانه: (وما بكم من نعمة فمن الله).

وتابع الغزالي حديثه للحفاظ قائلاً: عاهد نفسك بالمراجعة الجادة اليومية. وتذكر أن أناساً كثيرين قد حُرموا من حفظ القرآن. وقد سيطرت عليهم هموم الدنيا ومشاغلتها. وأنت قد هيا الله لك ذلك: فاحمد الله على ذلك.

الغزالي الذي عجز عن وصف شعوره ليلة تكريمه على حفظ القرآن. حث الحافظ بأن يكونوا أوفياء مع من وقف إلى جانبهم وتسبب في حفظهم. وأن لا ينسوا بأن يدعوا لهم سواءً الوالدين أو المشايخ الذين درّسوهم وأعانوهم بعد المولى على الحفظ. فلهم حق الدعاء في هذا الفضل الذي حصلوا عليه...

واختتم الغزالي حديثه بنصيحة لكل حافظ لكتاب الله قائلاً: نصيحتي لمن حفظ القرآن. وأراد أن يحافظ عليه ويعمل به إلى الممات. أن يكثر من مراجعته. وأن يجعل له ورداً يومياً بأن يقرأ كل يوم جزأين. وأن يلزم نفسه بذلك. وأخيراً أسأل الله أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، ويجعله أنيسنا في قبورنا. ونوراً لنا في طريقنا إلى

ويتوج كلّمنا علم القرآن لذا فليهنأ حفاظ القرآن وليبشروا فحياتهم كلها تكريم وتبويج.

### قدوة حسنة لغيركم

حفظ القرآن دون العاشرة من عمره وخالجه يوم تكريمه شعور يعجز اللسان عن وصفه تلك كانت بداية حديثنا بالقارئ الشيخ عادل ريان إمام وخطيب جامع أم الخير والذي أباي إلا أن يشارك الحافظ هذه الفرحة وهذه المناسبة العظيمة وذلك بأن وجه لهم مجموعة من النصائح التي تعينهم بعد المولى عز وجل لتابعة طريق القرآن وعدم نسيان ما حفظوه والتي ابتدأها بالإخلاص لله عز وجل وأن يجعلوا الله جأهم وأن يراعوا حرمانه وأن يخلصوا عملهم لله موضحاً بأن ما حققوه هو أفضل ما وجد في الدنيا فينبغي عليهم شكر الله في السر والعلن وإلا يطلبوا بالقرآن إلا هو سبحانه .

كما شدد ريان على أهمية تعهد كتاب الله ومراجعته مشيراً إلى أن البعض يهمل الورد والذي هو مهم جداً لكل من من الله عليه بحفظ القرآن.

كما أوصى ريان الخريجين بأن يجمعوا بين حفظ القرآن وعلومه ومتابعة دراسة العلم الشرعي كما نبه على أهمية أن يكون قارئ القرآن قدوة حسنة وأن يتقي الله في السر والعلن فحافظ القرآن تحت المجهر ويجب أن يكون قرآناً يمشي على الأرض وليس حافظاً للقرآن غير متدبر لآياته عامل بأحكامه.

## الرفاعي: ألقوا هذا التاج القرآني بتاج السنة

### الإخلاص ثم المراجعة

القارئ عبدالعزيز بن صالح الزهراني استغل هذه المناسبة المباركة ليدعو جميع حفظة كتاب الله وخريجي هذا حفل هذا العام بشكل خاص إلى الإخلاص لله عز وجل وبأن هذا التكريم هو لما يحملونه من الحفظ والتكريم الحقيقي هو حفظهم للقرآن .

وأضاف: أوصيهم بالمراجعة الدورية الغيبية فلا بد أن يكون للحافظ ورد يومي لا يقل عن جزء ولا يتعدى الختم ثلاثة أيام ولا يمنعهم ذلك بالطبع من القراءة النظرية للقرآن ففي ذلك أجر كبير.

وأشار الزهراني إلى أهمية أن يعلموا القرآن بعد أن حفظوه فقال: أوصيهم بالتعليم بعد الحفظ حتى تتحقق الخيرية في قوله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ونحن إذا علمنا الناس

## الشاطري: كونوا مصابيح للناس

### ليظهر فيكم القرآن

من جانب آخر قدم إمام وخطيب جامع الفرقان القارئ الشيخ شيبخ ابوبكر الشاطري أحر التهاني للخريجين ووصف لنا مشاعره حين حفظ القرآن في العام ٤٠٨هـ قائلًا: ( لقد أكرمني الله بختم القرآن في الإجازة الصيفية للسنة الثانية المتوسطة في مدينة أبها في إحدى الرحلات للمراكز الصيفية بجدة في يوم جمعة وكانت آخر آية حفظتها قبل صعود الشيخ عائض القرني المنبر لإلقاء خطبة الجمعة في مسجده العامر آنذاك في مدينة أبها من سورة الحديد ولا شك أن هذه اللحظات كانت لحظات مؤثرة تختلط فيها دموع الفرح بتمام نعمة الله علي ودموع الخوف من عدم الوفاء بحق هذا الكتاب العظيم الذي هو نور في الدنيا والآخرة.

ورأى الشاطري بأن على حفظة كتاب الله أن يعكسوا أثر القرآن عليهم في أخلاقهم وسلوكهم وتعاملهم سواء كان مع الله أم مع عباد الله بحيث إذا رآهم الناس علموا أنهم يخشون الله وإذا عاشروهم رأوا فيهم أثر القرآن في كل شأن من شؤونهم وعليهم أن يكونوا مصابيح للناس . بهم يهتدوا ويقعدوا . وينبروا للناس طريقهم ويبينوا لهم الحق من الباطل والخير من الشر ويربطوا القلوب بالله ويحسنوا ظن الناس بربهم وبرحمته وسعة فضله ولا يقنطوا أحدا منها . وعليهم أن يحسنوا اختيار من يصحبون ومع من يتعاشون .

### واصلوا حتى القراءات

بعد أن أوصاهم بتقوى الله والإخلاص له وشكره عز وجل وبالالتزام بأخلاق القرآن أسوة بحبيبنا صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن وكان قرآنًا يمشي على الأرض وجه إمام وخطيب مسجد زاوية التجار القارئ الشيخ علاء المزجاعي نداءً إلى كل حافظ للقرآن الكريم قال فيه: يا حامل القرآن ينبغي أن يظهر أثر القرآن في أخلاقك وفي تعاملك مع والدك ومع معلميك ومع زملائك ومع جيرانك ومع الجميع الصغير والكبير أما إذا كانت أخلاقك في واد والقرآن في واد فهذا دليل نقص وإهمال ويخشى أن يكون القرآن حجة عليك لا لك كما قال عليه الصلاة والسلام: (أكثر منافقي أمتي قراؤها).

وطالب المزجاعي الحفاظ بأن يواصلوا الطريق حتى يحصلوا على القراءات قائلًا: عليك بالمراجعة واحذر الهجر وخير معين لك على المراجعة قيام الليل فأوتروا يا أهل القرآن وأسأل الله أن ينفع بكم وان يجعل القرآن حجة لكم. وأوصيهم أيضا بثني الركب على المشايخ المتقين المجازين لكي يروضوا لسانهم بالقراءة الصحيحة السليمة وعدم التوقف عند قراءة واحدة بل يواصلوا حتى يتموا القراءات.

وفي ختام حديثه تمنى المزجاعي بأن يمن الله عليه أن يرى أبنائه حفظة لكتاب الله لشعر بالسعادة التي تشعر بها والديه ليلة تكريمه وحفظه لكتاب الله.

# (الجمعية الرائدة) مسؤولية مضاعفة

بالرعاية الكريمة من لدن رئيس الجمعية الفخري أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ؟

الحمد لله أولاً وأخيراً على هذا التتويج وإنها لمناسبة أن أتقدم باسمي واسم جميع منسوبي الجمعية بالشكر والامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على هذه الرعاية الأبوية التي يوليها أبناءه أبناء جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدّة وهذه الرعاية ليست بمستغربة على سموه فقد درجت حكومتنا الرشيدة على دعم القرآن الكريم ودعم حملته منذ عهد مؤسس هذا الكيان العظيم ( المملكة العربية السعودية ) الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله فنحن أمام سلسلة مترابطة من أولي أمر هذا البلد دأبت على الاهتمام بالقرآن الكريم طباعة ونشرًا وتوزيعًا ورعاية لحفاظه.

لا تأخير في مكافآت معلمينا والزيادة واردة

غالبًا ما توصف جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالجمعية الرائدة هلّا تحدثنا عن جوانب الريادة لديكم ؟

جمعية تحفيظ القرآن بجدّة جمعية رائدة هذه العبارة أطلقها مدير عام الجمعيات الخيرية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور عثمان بن محمد الصديقي إبان زيارته لجمعيتنا ونحن بمقدار سعادتنا لهذا النعت إلا أنه يضاعف من مسؤولياتنا ويعظم من رسالتنا فجمعية جدّة منذ إنشائها وهي تحاول أن تخط خطًا مميّزًا في جميع أعمالها أولاً للرفق بالعمل الخيري وثانياً لأهمية التجديد والابتكار الذي يطرد الممل ويولد آفاقاً أرحب لبيئة عملية متجددة فوقفنا في عدد كبير من هذا العمل منها على سبيل المثال إنشاء معهد الشاطبي المتخصص في القرآن وعلومه وكذلك تطبيق مشروع جمعية بلا ورق وأيضا تنفيذ برنامج بطاقة الأداء المتوازن الذي نعد ثالث مؤسسة تطبقه في المملكة العربية السعودية وتطوير البرامج

حوار : سعيد البقمي

يعد الأستاذ إبراهيم بن سليمان الخميس الشخصية العملية الأبرز في الجمعية تقلد في الفترة الأخيرة مهام مدير عام الجمعية إضافة لمهام عمله مديراً لإدارة الشؤون التعليمية بالجمعية يعقد عليه منسوبي الجمعية أمالاً وطموحات وتطلعات المقربون من ضيفنا والذين يعرفون قدراته مطمئنون على هذه الثقة ويرون أنها في محلها والذين لا يعرفونه من قرب خلق لديهم انطبعا جيداً بأعماله ومشاريعه التي يحملها في حقيبته الجديدة ضيف مواكب في هذه العدد هو الأستاذ إبراهيم بن سليمان الخميس مدير عام الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة

بداية كيف تصف للقراء شعوركم وأنتم تشاهدون حفاظ الجمعية ينهون مسيرتهم اليوم ويتشرفون





الخميس في أحد اجتماع الإدارات

بالعكس لم تتغير بل ازادت إيماناً بأهميتها ونحن نرى فوائدها اليوم في الجمعية فكثير من الأعمال أجزت على الشكل المطلوب وأخرى تضاعف إنجازها عمّا كانت عليه في الأعوام السابقة ناهيك عن خلقها لبيئة عمل مثالية للموظفين أقول هذا الكلام ونحن لم نكمل عاماً في تطبيقها فكيف إذا شكلنا فريق عمل لحصر إيجابياتها ومعالجة سلبيتها لا شك أننا سنكون أمام عمل مبهر

### حفل رمضان تجربة جديدة لم تتركنا

نعود لأجواء الخريجين ظهر الحفل هذا العام بشكل مبهر خاصة أنه أقيم في رمضان ما السر وراء نجاحه رغم التوجس الذي أربك الجميع في البداية؟  
أولاً لم نتوجس فنحن نعرف طاقاتنا وإمكاناتنا وكل ما في الأمر أن إقامة حفل الخريجين في شهر رمضان المبارك تجربة جديدة بالنسبة لنا راهنا على نجاحنا وشكلنا لجاناً وفرق عمل لإنجاح الحفل فكان كما رأيت ورأى الجميع .

سيقام بعد أيام حفل تكريم اللجان العاملة في الحفل ما المغزى من ذلك؟

التكريم يأتي عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم ( من لا يشكر الناس لا يشكر الله ) فهناك أناس ضحوا بأوقاتهم وأموالهم لإنجاح الحفل وهم لا ينتظرون تكريماً ولا يريدون مقابلاً بل كانت أعمالهم استنشعاراً للخبرة المنشودة في قوله صلى الله عليه وسلم ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) فرأت الجمعية - وهذا منهجها - أن تشكر المحسنين

كلمة أخيرة تقدمها للقراء عبر مواكب؟

أحب أن أشكركم على استضافتكم وعلى تميزكم وأدعو الجميع سواء من منسوبي الجمعية أو من خارجها أن يوافقنا بأرائهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم فنحن لا نضيق ذرعاً بهذه الانتقادات بل على العكس نحن ننظر إليها على أنها عوامل مساعدة للنجاح وتحقيق فترات هائلة نحو الرقي والتقدم

الإدارية وشؤون الموظفين الذي بات مطلباً لعدد من الجهات الخيرية والحكومية والبروز الإعلامي عبر عدد من الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى ولا أنسى القفزات الهائلة للرقى بالوقف وتطويره حيث أنشئ مؤخراً لجنة عليا للاستثمار وبرنامج الشؤون التعليمية الذي يمكننا من متابعة أكثر من أربعين ألف طالب لعل هذه مجتمعة وغيرها ساهمت في وصف الجمعية بالجمعية الرائدة وكما قلت لك هذه الريادة زادت من أعبائنا فنحن مكلفون اليوم بالحفاظ عليها

### ازدت إيماناً بأهمية بطاقة الأداء المتوازن

بعد تقلدكم مهام مدير عام الجمعية ما الأولويات التي حملها أجدتكم؟

أنا فرد من منظومة متكاملة في الجمعية يقودها الوالد رئيس الجمعية المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي ويساعدنا الأخوة مديرو الإدارات ومنسوبي الجمعية نسعى للرقى بالجمعية إلى أعلى المراتب ومن أهم ما يجب أن نعتني به ومن خلال عملي مديراً للشؤون التعليمية معلم الحلقة في الجمعية الذي نسعى لتطويره حتى يكون منتجا وكذلك الطالب الذي نريد منه أن يكون قرآناً يمشي على الأرض في زمن تكثر فيه الملهيات ولا أنسى موظفي الجمعية الذين نسعى لتوفير جو عمل مناسب وحوافز لكل عمل أو فكرة خلق بنا في الريادة

حدثت عن المعلمين هل من بشرى بزيادة مكافآتهم ناهيك عن ما يتردد من تأخير في استلام هذه المكافأة؟

المعلمون هم أساس العمل في الجمعية ونسعى دوماً بالرقى بهم مادياً ومعنوياً وسبق أن قلت مراراً أن المعلم المنتج والمميز سيجبرنا على زيادة مكافآته ونحن لدينا ما يقارب ٣٠٧٧ معلم ومعلمة وزيادة في المكافأة لكل هؤلاء لا شك أنها سترهق الجمعية فارتأينا أن تكون الزيادة للتميز والإنتاج أما ما جاء في آخر سؤالك من تأخير لمكافآت المعلمين فهذا غير صحيح ومن تأخرت مكافآته فيبلغني شخصياً بذلك

كنت من المراهنين على بطاقة الأداء المتوازن قبل عام تقريبا هل مازلت عند رأيك أم تغيرت قناعتك؟





هل لديك رغبة في حفظ كتاب الله ؟  
ولا تستطيع الالتحاق بحلق التحفيظ !

# الآن

يمكنك تحقيق رغبتك ..

من أي مكان في العالم .. وعلى مدار الساعة ..

تحت إشراف نخبة من المختصين في علوم القرآن وتجويده .

# المقرأة الإلكترونية

بمعهد الإمام الشاطبي

[www.quranjeddah.org](http://www.quranjeddah.org)



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - ترخيص رقم ٢٠٢

الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٢٧٧٧ هاتف ٦٥٢٣٣٣٣ فاكس ٦٥٢٤٤٤٤

ص ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١ [www.quranjeddah.org](http://www.quranjeddah.org)



ملف العدد

الرياض :

عبد الرحمن بن عبد العزيز الحماد

عبد المحسن بن ماجد الدايل



مدرسة القرآن

نور وهداية.. دستور ومنهج حياة.. كان العالم قبله يعيش في تيه الجهل.. وظلام الشرك بالله تعالى..

يقول أحد المفسرين في تفسير أول سورة العلق عندما ذكر قصة نزول جبريل عليه السلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ( وقفت هنا أمام الحادث الذي طالما قرأناه في كتب السيرة وكتب التفسير ، ثم مررنا به وتركناه ، أو تلبثنا عنده قليلاً ثم جاوزناه !

إنه حادث ضخم . ضخم جداً . ضخم إلى غير حد . ومهما حاولنا اليوم أن نحيط بضخامته .

فإن جوانب كثيرة منه ستظل خارج تصورنا !

إن نزول القرآن الكريم على رسولنا الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم ... هو نقطة تحول للبشرية جمعاء ... لقد تحول خط التاريخ كما لم يتحول من قبل ... وما هي إلا سنوات قليلة وصار الكون يتفياً من بحره الزاخر ... ومعانيه الجميلة ... وأسلوبه الأخاذ .. فتحوّلت البشرية إلى واحة أمان ومقر سلام ... بتطبيق الناس ما جاء في البيان عن الرحمن سبحانه ...

فهل يا ترى يرجع ذلك التأريخ الزاهر ... الذي قرأ القرآن فعلم وطبق ... فكان خير القرون وأفضل الأزمان ...

للعيش مع ما كان يعيشه سلفنا الأبرار حرصت "مواكب" أن تقدم لكم أيها القراء الأكارم هذا التحقيق والذي يحمل عنوان :

### مدرسة القرآن الكريم

• نقدمها من المتخصصين .. كل في مجاله ..

المدرسة الفكرية في القرآن الكريم

المدرسة العلمية في القرآن الكريم

المدرسة اللغوية في القرآن الكريم

المدرسة الاقتصادية في القرآن الكريم

المدرسة النفسية في القرآن الكريم

المدرسة الطبية في القرآن الكريم

المدرسة الحوارية في القرآن الكريم

المدرسة القصصية في القرآن الكريم

المدرسة الدعوية في القرآن الكريم



# المدرسة الفكرية في القرآن الكريم

د. محمد بن حامد الأحمري  
(أكاديمي ومفكر إسلامي)

في القرآن الكريم منهجيات بحسب قدرة القراء على معرفتها والاستفادة منها. ويصعب أن يزعم أحد أن في القرآن منهجية واحدة استوعبها هو أو عرفها. فهو يعطي بمقدار قدرتك على الفهم، وتقل هذه المنهجيات بحسب ضعف القارئ على استنباطها. وقد وجد هذا كثيرون منهم .. والنص الشهير لعلي رضي الله عنه في القرآن، ومنه: «ولا تشبع منه العلماء». ومن المنهجيات القرآنية المنهجية العقلية والتاريخية والأخلاقية والروحانية والفقهية.

**وعن وجود منهجية معينة لتنمية الفكر نتعلمها من خلال القرآن الكريم ؟**

أجاب الدكتور: بأنه من المفترض أن القارئ يفتح ذهنه أثناء قراءة القرآن ليستوعب النداء والمطالب، التي يطالب بها القرآن قراءه فهو نداء مستمر للتفكير والتأمل، ما دفع برجل كالعقاد أن يكتب كتاب: «التفكير فريضة إسلامية» ولكن للتفكير أدواته العلمية واستعداد الأفراد ومزاجهم بعد المعرفة شرط أساس فيما هم بصدده. إضافة لصدقهم، وتجردهم للوصول للحق فيما يبحثون عنه.

**وقد سألتناه بأنه من خلال خبرتكم وتجربتكم الشخصية في هذا الميدان .. هل لنا من إيراد تجربة شخصية لكم أو قصة أو موقف يكون شاهداً .**

فأجاب : هناك أشياء كثيرة في هذا الباب، ولعل المناسب هنا بحكم ما أتوقعه من شخصيات قراء هذه المقابلة: أن القرآن اهتم كثيراً بالقراءة. وبعد أن قص سيرة عدد من الأنبياء قال «فبهدهم اقتده» ثم عاد في أكثر من مكان من القرآن ليذكر بشرية هذه القدوات، ويؤكد على الظرف، الزمان والمكان والناس، واختلافهم، ليجعل هذه القدوات بشرية، وضعيفة، وظروفها متحولة، وقضاياها مختلفة، ومعالجتها متناسبة مع الأحوال، وهي بهذا قدوة ليس فقط في الموقف من الحالة ولكن أيضاً في عمليتها وتحولاتها.



# الممارسة العلمية في القرآن الكريم

أ.د. سعود بن عبدالله الضنيان

الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
وعميد كلية الشريعة بالرياض / سابقاً

تتكون شخصية المسلم بالقرآن من خلال هذه الأمور الأربعة :

١- إتقان تلاوته .. و

٢- تدبر آياته .. و

٣- العمل بأحكامه ..

٤- وحمل معانيه على وفق ظروف القارئ وواقعه الاجتماعي .. ففي تلاوته أجر ولذة . وفي تدبر آياته علم وحكمة . وفي تطبيق أحكامه على مجتمعه عزة ورفعة . خاطب الله به البشر أجمعين .. المسلم والكافر والعالم والجاهل والقارئ والأمي . وأمرهم بتدبره والاهتداء بهديه .. قال تعالى ( كتاب مبارك أنزلناه إليك ليديروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ) وعاب على من أعرض عنه أو لم يتفقه فيه فقال ( أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ) وقال ( الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ) ويتدبره بتحقيق الإيمان به . وحق تلاوته هو العمل بحكمه والإيمان بمتشابهه . فتلاوة القرآن وتدبره قرينان لا ينفصلان . فالقرآن جامع للعلوم والمعارف كلها قديمها وحديثها عن طريق الإشارة أو النص قال تعالى ( ما فرطنا في الكتاب من شيء ) وفي الأثر عن علي بن أبي طالب في وصف القرآن ( فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم هو الجد ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ... )  
-ومن خصائص القرآن تجديد معانيه فهو صالح لكل زمان ومكان قال ابن عباس رضي الله عنه ( إن القرآن حمّال للوجوه فاطلبوا ما خفي منه

- ومن صفات عباد الرحمن الذين يتلونه حق تلاوته - يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) ولا ينظرون إلى مخالفهم الذين يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف : ( وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً )

- ومن المنهجية العلمية في دراسة القرآن وتفسيره : أن يراعي القارئ والمفسر معاني الآيات ويقف عندها أكثر من مراعاته للألفاظ والكلمات . فإن الأولى طريقة السلف في التفسير . والثانية طريقة الخلف كما يقول ابن القيم رحمه الله : والناظر في عامة التفاسير المؤلفة سواء كانت بالدراية أو الرواية يجد أنها وقفت عند الألفاظ والكلمات مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُبعث ليعلم الأمة لغتها ولا كيف تنطق الكلمة أو تتعدد استعمالاتها لأن هذا تحصيل حاصل يترفع عنه البليغ . وإنما بعث إليها كما حدث عن نفسه صلى الله عليه وسلم : ( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) وهذا يوحي أن رسالة الوحي - القرآن والسنة - لا ترفض ما عند الأمم السابقة من أخلاق حميدة ومكارم كالصدق . والوفاء . ومنع الظلم . ونشر العدل . ونحو ذلك .. بل تصدق ذلك وتوثقه وتتعاهد مع الأمم الأخرى على تحقيقه وتطبيقه حيث كل بني آدم قد أكرمهم الله وفضلهم من أجل التعارف والتعایش معا في هذه الحياة الدنيا . ليعمروا الكون مجتمعين حسب اتصافهم واكتسابهم لهذه الفضائل ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ) . عليم بمقاصدكم ونواياكم وتقواكم . وخبير بأعمالكم وأفعالكم : والتقوى وإن فسرت بالإيمان بالله ومراقبته في السر والعلن فليست نصاً في مثل هذا الموضوع الذي يخاطب به المسلم والكافر معاً

.. بل هي أعم من ذلك حيث تشمل كل الصفات الحميدة عند بني آدم . ورحم الله علمائنا المحققين عندما قالوا إن مثل هذا التفسير هو من تفسير البعض وإرادة الكل . أو هو اختلاف تنوع لا تضاد .

ويشدد على أن العلم يفضل بفضله موضوعه فإن موضوع القرآن كلام الله وتفسيره بيانه . وهو أفضل الكلام وطالبه ومفسره أفضل الناس . والمفسر إن كان يفسر لنفسه فمجمّل شروطه وأدابه حسن النية والقصد . والامتثال والعمل لا غير . حيث أن التدبر خاطب الله به العامة والخاصة على السواء . أما إذا كان المفسر يفسر الآيات لغيره فهو الذي له شروط وأداب ذكرها العلماء في كتبهم ومنها : صحة الاعتقاد . ولزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم .. فإن المبتدع الداعي لبدعته لا يؤمن في الدين عامة فضلاً عن تفسير كلام الله سبحانه . ومن شرائطه وأدابه : أن يكون عارفاً بلغة العرب لا يلتبس عليه وجوه كلامهم . ومنها أيضاً : معرفة الناسخ والمنسوخ . والمطلق والمقيد . والعام والخاص . والجمل والمبين . حتى لا يقول على الله بغير علم .

ويذكر أن من الطرائف العلمية حول القرآن : أن المقرئ خلف البزار سمع شيخه الإمام الكسائي يقول للخليفة هارون الرشيد : ( سيدي الرشيد ) فترك خلف البزار القراءة عنه وقال إن إنساناً مقدار الدنيا عنده - أن يُجل من عظمها ( يعني الرشيد ) هذا الإجلال - لحري أن لا يؤخذ عنه

في السنة ) وكان السلف لا يتعجلون حفظ القرآن بل كانوا يحفظونه آية آية . ولم يبلغ عدد من حفظ القرآن كاملاً من الصحابة - رؤوس الأصابع . ولكنهم كانوا جميعاً يتلقونه حزياً حزياً (مقرأً) - وذلك أشبه بتلقي الجندي في الميدان الأوامر اليومية من رئيسه . يقول أبو عبدالرحمن السلمي ( حدثنا الذين كانوا يقرؤنا القرآن - كعثمان ابن عفان وعبدالرحمن ابن عوف - أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات من القرآن والعلم والعمل جميعاً ) ووصف عبد الله ابن عمر طريقة الصحابة في تلاوة القرآن وتفسيره ومغايرة طريقتهم لمن جاء بعدهم : ( لقد كنا نتعلم الإيمان قبل القرآن وانتم تتعلمون القرآن قبل الإيمان - وعن عابس الغفاري أن الصحابة كانوا يتخوفون أن يخرج فيهم نشؤ يتخذون القرآن مزامير يقد مون الرجل وليس بأفقههم ولا بأفضلهم وإنما يغنيهم به غناء )

ويضيف الشيخ الفينيسان قائلاً : للقرآن منهج فريد في تعلمه وأول ما ينبغي في ذلك حسن النية والقصد وهي مفتاح كل عمل . فيصلاح النية يصلح العمل وبفسادها يفسد . قال معاذ ابن جبل ( يقرأ القرآن رجلان فليان في الرأس . أما أحدهما فيلتمس فيه أمراً يخرج به على الناس ( يفتنهم فيه ) أولئك شرار أمتهم . والثاني : رجل يقرأه ليس له فيه هوى . فما تبين له من عمل عمل به وما اشتبه عليه وكله إلى الله . قال معاذ عن هذا : والله ليتفقهن فيه فقها ما فقهاه قوم قط ) وعلى هذا فالواجب عند حفظ القرآن - فهم معانيه والعمل به فإن لم تكن هذه همة الحفظ للقرآن لم يكونوا من أهل العلم والدين .

- ومن منهجية القرآن في تعلمه أن يقرأه القارئ ويفسره على وفق مجريات مجتمعه الذي يعيشه حتى يتبين له مدى الموافقة والمخالفة سلباً أو إيجاباً .

- ومن المؤسف أن عامة المفسرين يطيلون ويسهبون في فقه العبادات ويوجزون ويختصرون عند آيات العقيدة والقصص وأخبار الأمم وآيات النفس والكون والحياة . فإننا نجد أن تفسير آية الوضوء وهي آية واحدة في القرآن قد أخذت من المفسرين والفقهاء صفحات بل مجلدات مع أنه يكفي فيها أن تشرح في دقائق مع التطبيق العملي ويكتفي بذلك . في حين أن الله حذرنا ورسوله من اتباع اليهود والنصارى وأمرنا بالاعتنا بما حصل في إهلاك الأمم الماضية في قانونه الإلهي ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) فلم يحض هذا القانون وأمثاله بتنظير أو التطبيق من أولئك كما حضيت ( آيات الأحكام ) وهي لا تزيد عن خمسمائة آية . في حين أن مجموع آيات القرآن تبلغ ( سبعة آلاف ) آية تقريباً . فاعتني بهذا الجزء من الآيات وأهمل الباقي وهو أهم منها . وقد كان الرجل يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى معه اليوم واليومين يسمع منه ويرى ثم يبعثه رسولاً إلى قومه يعلمهم دينهم : عقيدة وشريعة وأحكاماً . ومدارسنا وحلقنا التعليمية يبقى الطالب فيها السنة والسنتين يتعلم جانباً من جوانب العبادة كالطهارة مثلاً وينقضي عمره وعمر شيخه وربما لم يقرأ في تفسير القرآن مباحث السياسة والاقتصاد والاجتماع والعلاقات الدولية وعلم السياحة في الأرض للنظر والتدبر .

شيء من العلم . وأيضاً لما سئل ابن عباس فقيل له إن هؤلاء العلوج : - الكفار - يقولون لنا : بارك الله فيكم أفنرد عليهم ؟ ( قال : لو أن فرعون قال لي : بارك الله فيك . لقلت له : وفيك ) . وقال إبراهيم النخعي : ( إذا كان لك حاجة إلى اليهودي أو النصراني فابدأه بالسلام ) ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى . وذكر ابن كثير في تفسيره الآية ( وقولوا للناس حسناً ) قال : كان بعض السلف إذا خرج من منزله لا يلقى يهودياً أو نصرانياً إلا سلّم عليه .. فقيل له : ما شأنك تسلم عليهم ؟ قال : إن الله يقول ( وقولوا للناس حسناً ) وهو السلام .

وعن أثر المدرسة العلمية في القرآن الكريم يقول : يكفي أن جعلت من الفرد في مجتمع الصحابة والقرون الثلاثة المفضلة - مصحفاً يدب على الأرض حين تمثل الواحد منهم القرآن قولاً وعملاً - . كما صاغت المدرسة ذلك المجتمع صياغة خاصة جعلت منه أنموذجاً يحتذى في كل العصور والأزمان . ولما اختفت تلك الصفات الحميدة اكتفى الناس بتلاوة القرآن طلباً للبركة لا غير .. حتى إذا فسروا آياته فسروها أبعاضاً وأجزاءً لا رابط بينها كما هي عامة التفاسير التحليلية التي بين أيدينا . والقليل منها الذي يراعي معاني الآيات مجتمعة . وجمد الناس على تفاسير السابقين وهي تمثل عصرهم الماضي لا عصرنا اليوم . وبه حصل الانفصال والانفصام بين الناس . والقرآن حين ابتعدوا عن تدبره وتأويله والعمل به فصاروا عالة على الأمم الأخرى بعد أن كانوا قادة وسادة .. وقد بين عامر الشعبي الحالة الاجتماعية لذلك المجتمع فقال ( لقد تعايش الناس زماناً بالدين والتقوى ثم رفع ذلك فتعايشوا بالحياء والتذم ثم رفع ذلك فتعايش الناس اليوم ( زمن التابعين ) بالرغبة والرهبنة .. وأظنه سيأتي ما هو أشد من ذلك ) . لعله يريد بالأشد : الكبت والكرهية بين الناس بعضهم لبعض وبين الحاكم والمحكوم .

ويضيف بأن من المواقف التي مرت به : لقد قمت بتدريس التفسير أكثر من عشر سنين في المرحلة الجامعية والدراسات العليا . وكنت أحضر الدرس من التفاسير التي لا يقل عددها عن خمس عشرة تفسير ما بين قديم وحديث .. ولا أدعي لنفسني أنني أشبعت الموضوع حقه أو أتيت بجديد . ولكنني في الوقت ذاته كنت ألقى دروساً في التفسير في المسجد بين العشائين من كل يوم . ولا أحضر إلا من تفسيرين أو ثلاثة فقط .. نظراً لضيق الوقت والآيات التي تفسر في المسجد غير الآيات التي تشرح في الجامعة - ولكن صدقوني أنه يفتح عليّ من المعاني أثناء الدرس ما لم أجدّه عند تحضير محاضرة الجامعة - حتى أنني أسارع بعد الخروج من المسجد مباشرة إلى تسجيل تلك الفوائد أولاً بأول .. وقد انتفعت بها كثيراً والله الحمد . وهذا يعود إلى بركة التعليم في المسجد وخصوص النية بين الملقى والسامع على السواء لأنهما لا يأخذان عليه أجراً مادياً .. هكذا أحسبه والله الحسيب



**بالتلاوة والصدقة ..**

**تشفى الآلام ..**

**وتمعى الأثام ..**

قال صلى الله عليه وسلم :

**(( داووا مرضاكم بالصدقة ))**

صحيح الجامع

**برنامج**  
إكرام حافظ  
القرآن الكريم

**برنامج**  
كفالات الحلقات  
القرآنية

**برنامج**  
كفالات  
الطلاب

# المدرسة اللغوية في القرآن الكريم

د. حسن بن محمد الحفظي  
عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كتاب الله - عز وجل - في القمة من الفصاحة والبلاغة والبيان . وأي متدبر ومتمعن فيه لا يخفى عليه ما تضمنه هذا الكتاب العظيم من الصور البديعة التي ينفرد بها القرآن . بل إن بعض من تحدث عن الإعجاز في القرآن الكريم يجعل إعجازه في بلاغته . وقد عجز أرباب البلاغة عند نزوله على النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - عن مجاراته . وكانوا حريصين على ذلك ، ومن أراد استشعار اللذة البيانية فعليه بالتلاوة الواعية المتدبرة ، وعليه أيضاً بالتزود لما لهذا الفهم من علوم متعلقة باللغة العربية . وإليكم بعض اللطائف والأمثلة في القرآن الكريم :

- ١ - في قوله تعالى : [ ألم \* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ]  
أ - الحروف المقطعة : [ ألم ] بيان أن هذا القرآن أنزل بهذه الأحرف التي تتحدثون بها فهل تستطيعون الإتيان بمثله ؟  
ب - [ ذلك الكتاب ] التعبير بالإشارة المتضمنة لام البعد وكاف الخطاب فيها دلالة على علو منزلة هذا الكتاب العظيم ورفعته .  
ج - [ ذلك الكتاب ] المبتدأ والخبر معرفتان . وفي ذلك دلالة على القصر . أي هذا هو الكتاب العظيم لا غيره .  
د - [ لا ريب فيه ] لا النافية للجنس . والوقف على كلمة ريب . وحذف الخبر مع وقوع النكرة في سياق النفي . فيه دلالة على العموم . وفيه تأكيد لقوله قبل : [ ذلك الكتاب لا ريب فيه ] . أي الكتاب العظيم بلا شك .  
هـ - [ فيه هدى ] تنكير المبتدأ [ هدى ] وتأخيره أسلوب من أساليب القصر .  
و - [ لا ريب فيه هدى للمتقين ] تعليق الجار والمجرور [ المتقين ] بالصدر [ هدى ] فيه دلالة على أن المهدي بالقرآن إنما هو المتقي .  
هذا بعض ما ظهر لي في آية واحدة من هذا الكتاب العظيم . وفي غيرها من الآيات أوجه عديدة من البيان والبلاغة . والله أعلم بالصواب .  
وعن أثر هذه المدرسة يقول الدكتور : للأسف فإن أثر المدرسة اللغوية على ثقافة الفرد والمجتمع المسلم غير واضحة ؛ ولذلك - في رأبي - عدد من الأسباب . من أبرزها انصراف الناس عن تذوق اللغة . وعزوفهم عن تعلمها . وقلة ما يبذل من علماء اللغة لخدمة لغة القرآن الكريم . وبيان خصائصها . وترغيب الناس فيها . بل إن بعضهم - لتكلفه وبعده عن معين اللغة الصافي - ربما نقر منها . ودفع إلى سخرتهم باللغة وبأهلها . وإني لأسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح .

# المدرسة الإقتصادية في القرآن الكريم

م. عبدالعزیز بن محمد العواد  
مدير عام أكاديمية الجزيرة العالمية

القرآن الكريم هو دستور ومنهج حياة للمسلمين بل للبشرية »  
وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» ويقول صلى الله عليه وسلم «  
كتاب الله . فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل....»

والتأمل لكتاب الله يجد أنه يدعو إلى مكارم الأخلاق كالصبر والحلم والتواضع والعفو والعدل الخ والبعد عن الفواحش والذائل والغيبة والنميمة والكبر والحقد والحسد وكذلك العديد من الآيات تدعو إلى قيم تجارية واقتصادية في أكثر من موضع كالإنفاق في سبيل الله والإحسان إلى الفقراء والمساكين وعدم تطفيف الكيل والميزان وعدم أكل أموال الناس بالباطل.

وهو كذلك يدعو إلى العمل والكسب حيث يقول تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» ويقول سبحانه « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض....» والعديد من الآيات تحث على الكسب والعمل وقد قرن الإيمان بالعمل في كثير من الآيات كقوله « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً....».

ودعا القرآن الكريم إلى عدم التطفيف في الكيل فيقول على لسان نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام « ولا تنقصوا المكيال والميزان....» وفي آية أخرى « أوفوا الكيل ولا تكنوا من الخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم....» ويقول تعالى « ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون....»

حرم الإسلام الربا والتعامل به وذلك من خلال آيات القرآن الكريم فيقول تعالى « الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا» ويقول سبحانه « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة...» .

وقد أمر الإسلام بعدم أكل الحرام حيث يقول تعالى « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيب ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون» ويقول سبحانه « يا أيها الرسل كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً...»

ويجب تطبيق تعاليم القرآن من خلال حياتنا اليومية وذلك بأن يستجيب المسلم لأوامر القرآن الكريم ويجتهد ويعمل طبقاً لتوجيهات القرآن الكريم كما أنه ينتهي عن ما نهاه الله عنه بعدم تطفيف الكيل والميزان وعدم التعامل بالربا وعدم أكل الحرام وأن يصبح القرآن الكريم واقع عملي ومنهج حياة ويكون قدوته في ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان قرآناً يمشي على الأرض.

إن انتشار المؤسسات والشركات والبنوك التي تعمل بنظام إسلامي حديث هو ثمرة لتطبيق معاني وقيم المدرسة الإقتصادية في القرآن الكريم. فقد عانى العالم بأسره من البنوك والتعاملات الربوية التي لم تجلب له إلا كل شر. فبدت بفضل الله الرجوع إلى النظام الإسلامي والتوسع فيه في كل أنحاء العالم حتى في الدول غير الإسلامية وهذا إن دل فأما يدل على عظمة وملائمة النظام الإسلامي وفشل النظام الربوي وأنه منهج جاد وصالح لكل زمان ومكان.

إن البعد عن تعاليم ومفاهيم هذه المدرسة يؤدي إلى إنهيار المجتمع عموماً وخير دليل على ذلك ما نراه من أثر سيئ على العالم بأسره بسبب الخروج عن تعاليم هذه المدرسة وإنتشار الفساد والرشوة وما إلى ذلك من الأمراض الاجتماعية التي تصيب الناس بسبب البعد عن تعاليم القرآن الكريم وذلك تصديقاً لقوله صلى الله عليه وسلم « من أبتغى الهدى في غيره أضله الله...» لقد جرب العالم الليبرالية والأشترابية والديمقراطية ولم تزد كل هذه الشعارات إلا بؤساً وحزناً وألماً. فالقرآن الكريم ليس مجرد كتاب يتعبد به فقط بل يجب أن يكون واقع عملي ومنهج حياة لكل إنسان وأن نؤمن أنه صالح لكل للتطبيق في كل مناحي الحياة.

ختاماً لابد من التركيز على تطبيقه على واقعنا نحن المسلمين ليس بالتشدد فننفر الناس ولا بالتحايل فنميع الدين وأن نستفيد من التقنيات الحديثة لنقل التجارب الإسلامية الناجحة للعالم بأسره.

ما لا شك فيه أن القرآن الكريم له الأثر البالغ على الجوانب النفسية للمؤمن لاسيما عندما يتعايش معه بتدبر ويتربى عليه ويطبقه في حياته . وعندما يكون الفرد صغيرا أو كبيرا في حلقة أو مدرسة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم فإنه يضاف إلى ذلك الأثر الإيجابي للصحبة الخيرة التي تعينه على الخير وتدعمه للإبتعاد عن مواطن الشر والزلل ويمكن أن نلخص بعض الأثر الإيجابي النفسي للقرآن الكريم على المؤمن في بعض النقاط :

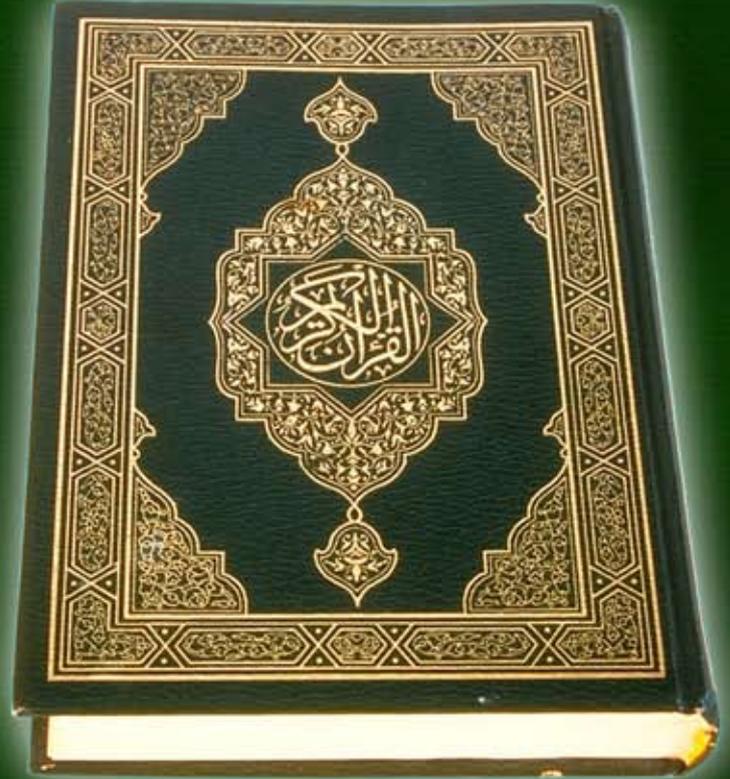
• القرآن الكريم يحدد ويوضح للفرد موقعه في الحياة ودوره فيها , ومن هنا فإنه يجنب الفرد الصراع الذي يمكن أن يعتري البعض عند البحث عن هويتهم أو ما يعرف بصراع الهوية .

• القرآن الكريم يبين للمؤمن الوزن الحقيقي للحياة الدنيوية , وبالتالي القيمة التي ينبغي أن تعطى إياها . هذا الوزن عندما يتمثله المؤمن حق تمثل تخفف عنه كثيرا من الضغوط النفسية المرتبطة باللهات وراء الدنيا , أو الأسى على فقد شيء منها . كما يريح من المنافسة المدمرة حولها . وهذا ما يجعل نسب الانتحار عند المسلمين أقل من غيرهم .

• القرآن الكريم يؤكد في كثير من المواضع مفهوم القضاء والقدر الذي عندما يستوعبه المؤمن تزيل عنه كثير من الهموم والضغوط النفسية .

• قراءة القرآن وترتيله , أو سماعه تجلب للمؤمن الطمأنينة والراحة التي يحتاجها الفرد ليستعيد نشاطه وحيويته . فضلا عن المثوبة من الله . " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " وقراءة القرآن من أفضل الذكر .

• وجود الفرد في بيئة قرآنية ( حلقة أو مدرسة تحفيظ ) تعطيه الكثير من الدعم النفسي لأنه بين أناس يشاركونه اهتماماته ويعينونه على عمل الخير , والوقوف ضد الشر الذي ينعكس إيجابيا على شعوره الداخلي بالطمأنينة والأمان .



## المدرسة النفسية في القرآن الكريم

أ. د. عمر بن عبدالرحمن المنذرى

الأستاذ بقسم علم النفس - جامعة الملك سعود

# المدرسة الطبية في القرآن الكريم

د. سمير بن محمد المنصوري

استشاري العيون بكلية الطب - جامعة الملك سعود

لا يخفى على القارئ أن القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد { يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم } .. وهو ليس كتاب طب ولا كتاب هندسة أو اقتصاد أو غير ذلك من العلوم . أو بمعنى آخر لا نعتقد أن هذه العلوم توجد فيه بشمولها وتفصيلها . ولكن لا يمنع أن يكون فيه من التوجيهات والإشارات من الفوائد الطبية التي تعود على الفرد بالصحة والسلامة من الأمراض إضافة إلى أنه شفاء لما في الصدور من النفاق والزيف وأمراض القلوب .. وهذا من إعجاز القرآن .

نتناول في هذه العجالة بعض الأمثلة التي تجلي الصورة وتوضحها .. وليس على سبيل الحصر . فمن ذلك :  
١- مجرد سماع القرآن الكريم مرتلاً يقلل من توتر الأعصاب . ويسهم في هدوء النفس المضطربة . وقد ثبت ذلك بدراسات علمية أجراها د. أحمد القاضي على مرضى يعانون من اضطرابات نفسية من فئات مختلفة مسلمين وغير مسلمين .. منهم من يعرف اللغة العربية ومنهم من لا يعرفها .. وقيست درجة التوتر بمقاييس مختلفة . ووجد أن الجميع قلت درجة توترهم بسماع القرآن الكريم .. مع تفاوت في درجة الاستفادة . وأن أفضل النتائج كانت لمن يعرف اللغة العربية من المسلمين .. والله تعالى يقول { الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب } .

٢- ذكر أحد علماء الطب في الغرب أن في القرآن عبارة فيها علاج ووقاية من كثير من الأمراض التي نراها .. مشيراً إلى قوله تعالى { وكلوا واشربوا ولا تسرفوا } فمن المعروف طبياً أن التوازن في تناول الأغذية دون إفراط يساعد على صحة الأجسام وسلامتها من كثير من الأمراض .. كالنقرس والداء السكري والسمنة وضغط الدم وغيرها .

٣- قال تعالى { يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس } . وقد ثبت بالدراسات العلمية الأثر الاستطابي للعسل لأمراض كثيرة .. منها : علاج الجروح وسلامتها من البكتيريا . وعلاج الإسهال . وعلاج بعض الالتهابات في العين وغيرها من الأعضاء .. والمزيد المزيد من الفوائد الشفائية للعسل تظهر مع الوقت .

٤- قال تعالى { إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير } . وأثبتت الدراسات والأبحاث الطبية مضار تناول هذه المنوعات . وما تؤدي إليه من أمراض . وكذلك مضار الخمر الكثيرة والذي ورد تحريمه في القرآن .. وليس هناك مجال للتفصيل في الأمراض والمشاكل الصحية المترتبة على هذه المنوعات .. ويمكن الرجوع إلى المؤلفات العديدة في ذلك .. ومن ذلك كتب الدكتور : محمد البار

٥- قال تعالى { هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون } ( ١٧ يونس ) . أثبتت الدراسات أن نوم الليل لا يعدله نوم النهار .. ففي نوم الليل الظلمة . والهدوء له أثر مهم في سكن وراحة الجسم . كما أن ذلك يتماشى مع الفطرة . وحيوية الجسم ونشاطه .. ففي الجسم تغير في نسبة الأنزيمات والهرمونات . ونشاط الخلايا والغدد الصماء يتفاوت بين الليل والنهار في ساعات اليوم المختلفة . وهو ما يعرف بالساعة البيولوجية داخل الجسم . والذي يعكس نومه فيسهر الليل وينام النهار فإنه يخل بانتظام تلك الساعة .

٦- قال تعالى لمريم - عليها السلام - عندما جاءها المخاض إلى جذع النخلة { وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً } ( ٢٥ مريم ) . وجد بالدراسة أن الرطب فيه مركب يحفز ويسرع انقباضات الولادة . وبعد الوضع يساعد في انقباضات الرحم وتقليل النزيف . هذه بعض اللفتات .. وغيرها كثير لمن تدبر وتأمل .

## المدرسة الحوارية في القرآن الكريم

د. عبدالرحمن بن معاضة الشهري  
عضو الإشراف العلمي على ملتقى أهل التفسير

تبرز عناية القرآن الكريم بموضوع الحوار وأسلوب الحوار . وقد تناول هذا الموضوع عدد من العلماء قديماً وحديثاً . فقد كتب فيه ابن الحنبلي كتابه (استخراج الجدل من القرآن الكريم) . وكتب فيه أستاذنا الدكتور زاهر الألعلي كتابه (مناهج الجدل في القرآن الكريم) . وكتب فيه غيره كتابات مطولة ومختصرة . والمتأمل لآيات القرآن الكريم يجد أن الحوار أسلوب تعليمي ظاهر في القرآن الكريم . يقصد منه التعليم والوصول للحق . وذلك لأن الحوار من أجمع وأفضل الوسائل التعليمية التي ترسخ المعلومة وتثبتها . ومن الحوارات التي وردت في القرآن الكريم حوار الله سبحانه وتعالى مع الملائكة قبل خلق آدم . وحوار الله سبحانه وتعالى مع الرسل والأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه . وحوار الله سبحانه وتعالى مع إبليس عياداً بالله منه . وحوار الله مع الأقوام عن طريق الرسل . وحوار الإنسان مع الإنسان كأصحاب الجنة . وصاحب الجنتين مع صاحبه، وهناك حوار أهل الجنة والنار . وحوار الرسل مع أقوامهم، وحوار الإنسان مع المخلوقات الأخرى كالهدد والنمل .

مُعْجَزِينَ (٣٣) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٣٤)

فنوح لا يسألهم عليه مالا ولا اجرا . وإنما يرغب من وراء جدالهم وحوارهم الوصول بهم للحق . والإيمان . ومثله سائر الرسل والأنبياء والمخاورين الصادقين الذين يسيرون على نهجهم .

٢- الحجة والبرهان والعلم بشرط للحوار الناجح . ولذلك جَد كثيرًا في القرآن الكريم في مواضع الجدل والحوار ( هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ) [البقرة: ١١١] . [الأنبياء: ٢٤] النمل: ٦٤ . القصص: ١٧٥ . ومثل قوله تعالى : ( وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ) [الحج: ٨] . [لقمان: ٢٠] . [ هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ حَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ] [ آل عمران: ١٦١] . [ إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ آتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ] [ غافر: ٥٦] . [ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ (١٥٦) فَأْتُوا بِكُتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٥٧) ] [الصفافات: ١٥٦-١٥٧] .

٣- اللين والهدوء مع من خاوره وجادله طريق إلى كسب قلبه وقبوله للحق إن كان . ولذلك أمر الله موسى-عليه الصلاة والسلام- بقوله : (اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَبَيِّنَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَيَّ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) ) [طه: ٤٢-٤٤] . [٤٤] . وَجَدَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَمْرٍ بِإِتِّبَاعِ الْحِكْمَةِ فِي الدَّعْوَةِ : (وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) ] [فصلت: ٣٣-٣٤] : وتأكيده لهذا المنهج ينهى الله المؤمنين عن إتباع أساليب السفهاء ومجاراتهم في السب والتيسيف لمعتقدات الآخر: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [الأنعام: ١٠٨] . وهذا كله تقويم لأسلوب الحوار والنقاش مع الآخرين لا جَد له نظيرًا في غير القرآن الكريم .

ويؤكد على هذا أنه لو تمثلنا القرآن الكريم في حياتنا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل لتغير واقع المسلمين إلى الأفضل . ولما رأينا كثيرًا من مظاهر الضعف والهوان والتأخر في حياة المسلمين . ومن أهم هذه الجوانب جانب تفعيل أساليب الحوار المثمر الناجح في حياة المسلمين بكافة الطرق والوسائل . فإن ثمرة ذلك سوف تظهر على الأجيال المسلمة في تفكيرها وتعاملها وعلمها وأدبها ومؤلفاتها ولا بد . فنتائج نشر أدبيات الحوار القرآني والتدريب عليها والتأليف فيها تؤدي إلى إغناء الناس لها وتمثلها . حيث يحب المسلمون ما يتعلق بالقرآن وما يتخذونه منطلقًا من الأعمال ثقة في كتاب الله وحبا له ورغبة في الأجر والطمأنينة . ولذلك ينبغي تفعيل هذا من قبل طلبة العلم والباحثين والمدرسين الناجحين حتى يصبح هذا الخلق العالي خلقًا ظاهرًا في حوارات المسلمين في الوسائل الإعلامية والعلمية والمؤتمرات والندوات بل وفي الأسر أيضا لا بد من توعية أرباب الأسر بأهمية تفعيل دور الحوار المثمر المنضبط . وجعل القرآن الكريم هو الأساس لمثل ذلك . والله الموفق .

وحوار الأنبياء مع الطغاة والحكام والجبابرة وغير ذلك من الحوارات المليئة بالفوائد والدروس التربوية في القرآن الكريم .

ويمكن لقارئ القرآن الكريم أن يتمثلها في حياته العملية . غير أنه يحتاج إلى من يبرز له الدروس والعبر والفوائد من هذه الحوارات في القرآن الكريم . وفي هذا الجانب يمكنه أن ينتفع بالدراسات التي أبرزت هذا في القرآن الكريم مثل كتاب (مناهج الجدل في القرآن الكريم) للدكتور زاهر الألعوي وغيره . ولو وفق الله المربين لغرس مثل هذه المهارات الحوارية في نفوس الطلاب على مدى سنوات لكان في هذا أبلغ التعليم وأنفعه . حيث إن تمثل القرآن الكريم في أخلاقيات حفاظه وطلابه هو المنهج النبوي فقد كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها . وهو يشمل هذا الجانب وهو جانب الحوار ومهاراته ولا بد . ولو تأملت الحوار في السنة النبوية لرأيت ما يسر ويعجب من تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لأخلاقيات القرآن التي دعا إليها . وحسبك بقوله تعالى : (وإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) دليلاً على هذا . وهناك كتب معاصرة حاولت تحويل أخلاقيات القرآن والسنة إلى إجراءات يمكن التدريب عليها . وتقديمها على هيئة دورات تدريبية حتى يتلقاها الطلبة بشكل عملي تطبيقي وينتفعوا بها . وهذا من الأساليب المعاصرة النافعة في التربية وتكوين السلوك نفع الله به فئاماً من الطلبة .

وأذكر في هذا تعضيداً لما ذكرت . كلما زادت صلتني بكتاب الله وعلومه . زاد يقيني بأنه كما قال تعالى : (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) . وأنتا إذا تمثلناه حقاً في سلوكنا فإننا نضمن السير لا في السبيل القويم فحسب بل في أقوم السبل وأهداها وأعدلها . ومن خلال تجربتي الخاصة في الإشراف العلمي على ملتقى أهل التفسير (www.tafsir.net) مع عدد من الزملاء حاولت في حواراتي وردودي ومقالاتي تمثل منهج القرآن الكريم في الحوار . وأخذت أطبق أساليب الحوار في القرآن الكريم بقدر الواسع وأتابع نتائجه . فرأيت ما أثلج صدري . وولست نتائج السير على هذا المنهج القويم في الحوار من حصول الألفة بين المتحاورين . والفوائد التي تعود على الجميع علماً وسلوكاً ومحبة والحمد لله رب العالمين . ونحن في حاجة إلى ترسيخ مفاهيم الحوار القرآني في منتديات الحوار على الانترنت لكثرة الداخلين عليها . والمتابعين لها من جميع الفئات ولا سيما فئة الشباب . وهم في ازدياد مما يجعل التبعة على طلبة العلم كبيرة .

ومن أبرز المهارات الحوارية التي نستفيد منها من القرآن الكريم :

١- الغاية من الحوار الوصول للحق . لا بد أن يكون الهدف من الحوار هو النفع والوصول للحق . لا مجرد الحوار فقط . وهذا قد دعا إليه القرآن في مثل قوله تعالى في حوار نوح لقوليه في سورة هود : ( وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أُجِرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا جَاهِلُونَ (٢٩) وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣٠) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٣١) قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ

# المدرسة القصصية في القراء الكريمة

د. العباس بن حسين الحازمي

الأمين العام للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

يمثل القصص القرآني نسبة كبيرة من آيات القرآن الكريم ، وذلك دلالة على أهميتها ، وهي تمثل جزءاً رئيساً من السور المكية ، ولو كانت من قصار السور كسور الفيل والفجر والبروج .  
ولا تخلو بعض السور المدنية من القصص كسورة البقرة (قصة البقرة) وسورة المائدة (قصة ابني آدم) ؛ لتعلق تربية الأمة المسلمة والمجتمع المسلم بذلك الأسلوب (القصص) تعلقاً دائماً .  
وتركز القصة القرآنية على قصص الأنبياء مع أقوامهم ، وقصص بعض الأمم الغابرة ، وبعض قصص حياة النبي صلى الله عليه وسلم .  
وترد تلك القصص في قالب موجز يركز على جوانب العظة والعبرة \_ وكل حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عبرة\_ لكنها تطوي التفاصيل والجوانب الجزئية التي تقع بحض الحياة البشرية .  
ولكن الآيات ما تلبث أن تشير إلى بعض تلك الجزئيات وعادات حياة الأنبياء عليهم السلام حين تتعلق بذلك الفائدة فتخبر الآيات أنهم يأكلون ويتزوجون ويمشون في الأسواق. (الفرقان آية ٢٠ ، الرعد ٣٨)  
والتأمل في تفاصيل تلك القصص يجد أنها إما سيقت للتطبيق والاعتناظ ؛ ذلك أنها تتضمن قصص الصالحين والمؤمن مدعو كما دُعي النبي صلى الله عليه وسلم (فبهدهم اقتده) ، أو تتضمن قصص الكافرين والمنافقين ، والمؤمن مأمور بالحذر من صفتهم .  
ومن أبرز قصص القرآن الكريم قصة يوسف عليه السلام ؛ فإنها استوعبت سورة كاملة كما لم تصنع أي قصة .  
والتأمل في تلك السورة العظيمة وقصتها الممتعة يجد أنها ركزت على العواطف البشرية ووضع الموازين الربانية لها ومن تلك العواطف (الحب ، البغض ، الغيرة ، الخوف ، الحزن ) وغيرها  
وتنوع القصص القرآني يشكل ثقافة المسلم ، ويزوده بالموازين الدقيقة التي يجب أن يتعامل بها مع متغيرات الحياة ، كما أنها تعلمه القضايا المهمة التي يجب أن تشغله وأن يتعلق بها قلبه .  
وهي قبل ذلك وبعده تزيد يقيناً بأن هذا من عند الله خالق الكون المطلق على خفاياه .  
وقصص الأنبياء في القرآن يجعل المسلم مستعداً للشهادة الكبرى في الآخرة حين يشهد أفراد هذه الأمة الخاتمة للأنبياء السابقين على أقوامهم ، وإمّا تهيأً للشهادة لما اطلع على قصص الأنبياء في القرآن الكريم ( وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس )

# المدرسة الدعوية في القرآن الكريم

د. صالح الناصر

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية  
جامعة الملك سعود

القرآن الكريم كتاب هداية ونور ودعوة . والقرآن مليء بالآيات التي تحمل توجيهات دعوية سواءً كانت تلك الآيات مرتبطة بقصص الأنبياء أم لم تكن كذلك . والمعاني الدعوية يجدها ويستشعرها من قرأ القرآن بتأمل وتدبر بدءً من سورة الفاتحة التي تضمنت الأمر بتحقيق أنواع التوحيد الثلاثة ثم يجد القارئ في أول سورة البقرة وصفاً للقرآن بأنه هدى للمتقين وهو أيضاً هدى للناس كما في آيات الصيام . ثم ما ذكر الله تعالى من صفات أهل الكتاب والمنافقين وأصناف المشركين والكفار . فإن ذكر الله تعالى لأوصاف هؤلاء يتضمن التحذير من مشابهتهم ويتضمن أيضاً الأمر بسلوك الطريق الصحيح الذي هو الصراط المستقيم الذي بينه الله تعالى بقوله ( صراط الذين أنعمت عليهم ) وهؤلاء المنعم عليهم هم أفضل خلق الله تعالى وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن أولئك رفيقاً .

وأبرز الفوائد الدعوية في القرآن الكريم أن الله تعالى أرسل رسله عليهم الصلوات والسلام لأقوامهم ليأمرهم بتحقيق العبودية لله تعالى . ولذلك ذكر الله عنهم أن يقولون لأقوامهم ( يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ... ) وذلك لأن العبادة هي الغاية والوظيفة التي خلق لأجلها الجن والإنس . فينبغي للداعية إلى الله تعالى أن يحرص على أن يحقق الناس العبودية لله وحده بلا شريك . قال تعالى ( قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ... الآية ) فالداعية يدعو إلى الله لا إلى نفسه أو أحد غير الله تعالى .

ومن اللطائف الدعوية في القرآن الكريم : ما تتضمنه قصة مؤمن آل فرعون حينما جعل نفسه محامياً ومدافعاً عن نبي الله موسى - عليه السلام - وكان يكتفم إيمانه في أول الأمر . واستمر في دفاعه عن موسى عليه السلام مستخدماً في هذا الدفاع ألواناً من الأساليب والعبارات المؤثرة إلى أن ختم دفاعه ودعوته بقوله ( فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله ... الآية ) .

ومن تلك اللطائف ما تتضمنه قصة الجن المذكورة في سورتي الأحقاف والجن من عظات وعبر ودروس .. منها أنهم حينما سمعوا القرآن ذهبوا إلى قومهم مسرعين يدعونهم إلى الله تعالى . ومن ذلك أن الجن أعجبوا بالقرآن ووصفوه بأنه عجب يهدي إلى الرشده .. ومعنى ذلك أنه يهدي إلى الرشده في كل شؤون الحياة . خلافاً لما يقوله من يسمون بالعلمانيين من أن القرآن يهدي إلى الرشده فقط في بعض أمور الحياة .

وعن أثر هذه المدرسة يقول الشيخ الناصر : ما أعظم أثر القرآن على حياة الناس أفراداً ومجتمعات حيث لا هداية ولا سعادة للفرد ولا للمجتمع إلا بالاهتداء بهذا القرآن . ومن أعرض عن هذا الكتاب العزيز فإنه سيعيش حياة ضنك وضيق وقلق في هذه الحياة الدنيا وعذابه في الآخرة أشد . فمن أراد الحياة الطيبة في هذه الدنيا وفي الآخرة فعليه أن يتمسك بهذا القرآن . قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ... الآية ) فلا عز ولا سعادة ولا حياة طيبة للفرد ولا للمجتمع إلا بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

صدر حديثاً



عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية  
بمعهد الإمام الشاطبي

# منهج الاستنباط

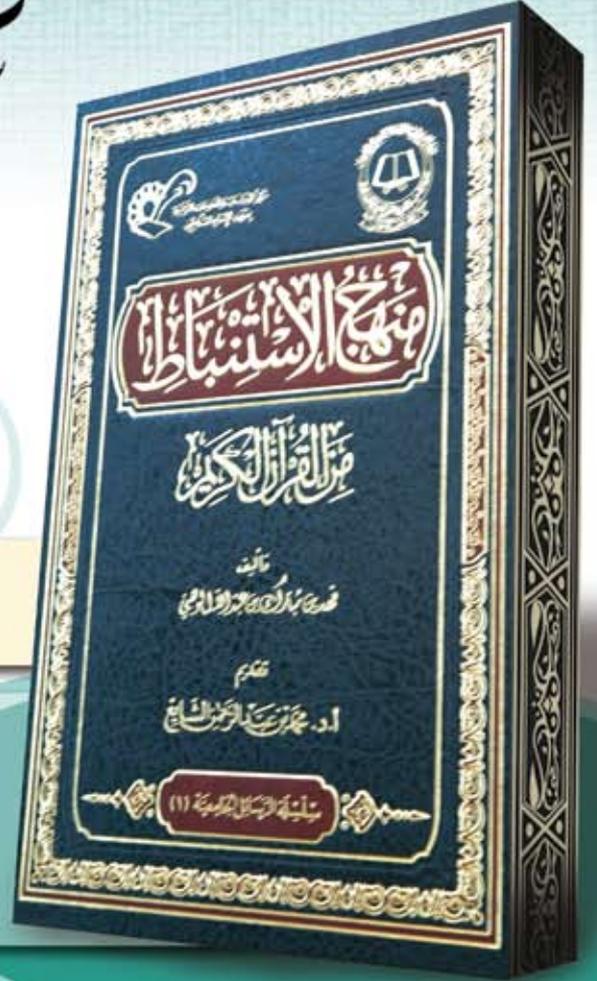
## من القرآن الكريم

رسالة جامعية

تقرأ في هذا الكتاب :

الاستنباط من القرآن الكريم :

مفهومه ، أقسامه ، شروطه ، طرقه ، أسباب الانحراف فيه



تأليف

فهد بن مبارك بن محمد بن عبد الله الوهبي

الناشر : مركز الدراسات والمعلومات القرآنية  
المملكة العربية السعودية ص.ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١  
هاتف ٦٥٢٣٣٣٣ - ٢٢٧/٢٢١ فاكس ٦١٤١٢٠١  
البريد الإلكتروني drasat1@gmail.com

توزيع : دار ابن الجوزي

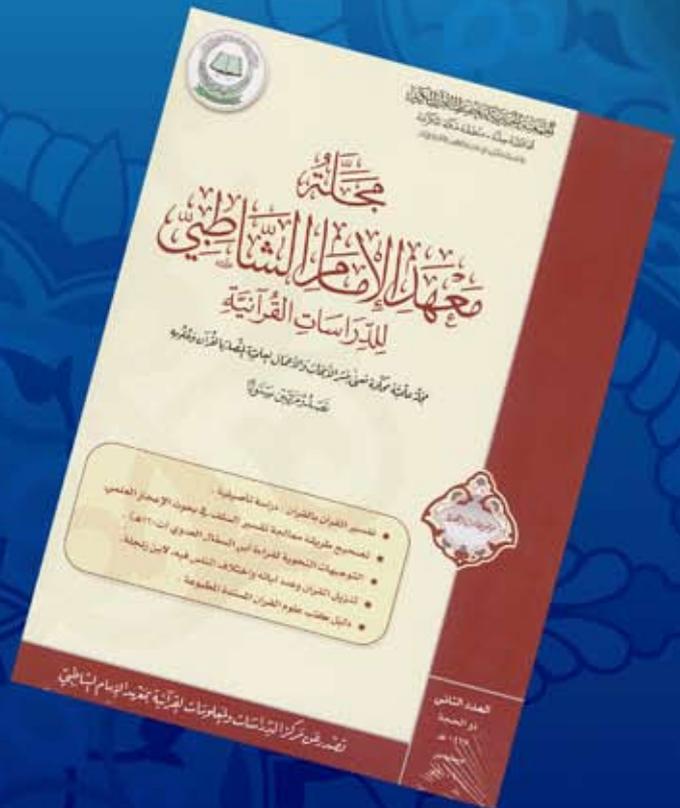
المملكة العربية السعودية : الدمام ت: ٨٤٦٧٥٩٣ الرياض ت: ٤٢٦٦٣٣٩  
جدة. ت: ٦٨١٣٧٠٦ بيروت ت: ٨٦٩٦٠٠ / ٠٣ القاهرة تلفاكس: ٢٤٣٤٤٩٧٠  
البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com



# مجلة

# مركز الأبحاث الشاابي

## لِلدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ



# وهل يمكن أن أتغير؟

إنها المصيبة التي يسقط فيها كثير من الذين يمضون شوطاً طويلاً في جهاد النفس والرفي بها لترك ما تلوثت به من برائن المعصية...

إنها البلوى التي لا يزال (يدندن) على أوتارها جمع من أولئك النفر الذين لم يكن لينقصهم سوى القرار والقرار فقط . ليدخلوا في زمرة من أخلصوا في سيرهم إلى الله وخلصوا نفوسهم من ذنوب طالما أنقلتهم...

إنها حفرة يقع فيها الإنسان حتى يستقر في أسفلها : فإذا شد عزيمته واقترب من الخروج منها سقط فيها من جديد . هذا هو مثل ذلك الشخص الذي وقع في المعاصي والمنكرات حتى إذا شارف على سلوك طريق الصالحين والتحلي بالطاعة ولزوم الرفقة الصالحة . فإذا يعود لما كان عليه في السابق ليساءل نفسه السؤال المعروف:

وهل يمكن أن أتغير؟؟ . لقد ابتعدت كثيراً عن الله . لقد عصيته كثيراً . لقد عرفني الناس كل الناس بتلك المعصية وبذلك الذنب ؟ فهل يمكن بعد هذا الماضي أن أصبح من الصالحين؟!

شكوى مريّة . وحال أمر . وشيطان لم يزل يغوي ويضر ...

فإلى مثل هذا نقول: إن حال جميع الصالحين هو الخوف من الوقوع في النار لمعاصيهم التي

يخشون منها . فما من شخص في عصرنا قد ضمن لنفسه أو لغيره الجنة . فكلنا ذلك المقصر الخائف.

ثم لنعلم بأن المسألة تحتاج منا إلى قرار . نعم قرار حازم بمجاهدة النفس وعدم طاعة الشيطان . وأن أحاول أن أحب إلى نفسي مجالسة الصالحين حتى أحب مجالسهم فلا أفارقها . ثم سعياً حثيثاً لتزكية وتطهيرها والرفي بها . لأصبح بعد أن كنت عاصياً . مطيعاً لرب العزة والجلال منافساً للمقاعد العليا من الجنان...

وهاهو شهر الرحمة والمغفرة . شهرٌ تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران . قد أقبل يزف البشري للتائبين بأن الله سيعينهم بهذا الشهر الفضيل : فهو فرصة للتغيير نحو الأفضل . فحرّك كل ساكن منك وأقبل إلى الله : فإله يفرح بتوبة عبده إن تاب وصدق في التوبة.. نسأل الله أن يتوب علينا ويرحمنا..

عبد العزيز العماري  
مشرف الزاوية الأدبية  
Aoa04@hotmail.com

بين شمس الشروق وشمس الغروب يقوم قائم الظهيرة وتقبع شمس في كبد السماء أشد حرا وأكثر وهجا  
حرارة لا تكاد تطاق وغليان في الأرض وماالتصق بها يدفع بكل من له أدنى إحساس إلى البحث عن الظل والأجواء الباردة والمثروبات الثلجية وإلى ماخف من الطعام وطاب ففاكهة الصيف خير من أي طبق دسم وهل يفيد الدسم في أجواء حارة تشتد بالناس حتى يتمنى الواحد منهم أن يكون رشيقا قد خف وزنه وقل حملة .

بين شمس الشروق وشمس الغروب الهادئتين الوداعتين تكون شمس الفتن والقلاقل . شمس تدعو إلى الإنعزال عن الأجواء العامة والبحث عن أجواء على أقل تقدير أنها معتدلة .

شمس دعت الكثيرين إلى التخلي عنها وفي نفس الوقت هناك من يشتد نشاطه ويقوى عوده فيها « قيلوا فإن الشياطين لا تقيل » .

بين شمس الشروق وشمس الغروب تكون شمس لاينصح الأطباء بالتعرض لها فهي ضارة بالصحة ولايملك من المميزات مايمتلكه سابقتها ولاحققتها .

بين شمس الشروق وشمس الغروب طويت أحداث وأحداث وظهرت نوايا وخبايا وحدث ماحدث

وعلم الجميع أننا نعيش :

بين شمسين

## ليلن لثملليل !!

ثامر عمر باكلكا





# مدن ترانيم الغروب

فلاح العنزي

هنا أوقفوا مسرحيات الخيول  
ونحكي تباريح ذلك الفؤاد  
وخمل من عبق الذكريات  
أصيل

ها هي الشمس تستأذن في الرحيل . تكفكف خيوطها . وتلملم  
بريقها . وتطوي ضياءها . ليرتدي هذا الكون الفسيح . وذلك  
الفضاء الممتد . وهذه الأفاق الخاملة . رداء الليل الواسع الفضفاض  
. بلونه الخالك السواد . وسرايه الداجي السديم .

وهكذا هو الأمل . حين تستشرقه النفوس . وتمناه القلوب .  
وتلهف له الأئدة .  
وهكذا هي الحياة .

أيام تكبر . وليال تمر . وشمس تشرق . وقمر يبدر . وتقلبات عجاب  
فرحيل ونزول . وإشراق وأقول . وهكذا هي الأشواق . ناراً واحتراق .  
وقرب وافتراق . ودمع رقرق . ونبض مشتاق . وقلب خفاق .

وهكذا هي ترانيم الغروب . ونسائم الأقول .  
كم طوت من بساط حافل . ونهار أفل . ربما سطرته فيه قصة  
كفاح . وآمال جاح . وربما سَمِعَ فِيهِ أُنْبُ البائسين . و نحيب  
المضجوعين . ولربما كفكت فيه دمعات حزن . أو رفعت أهزيج  
فرح .

وللغروب ..

قصة فريدة . ومعانٍ بديعة . ولغةً أسيفة . يدركها الشعراء  
. ويفهمها الأدباء . ذاك أنه منظرٌ بديع . بأسر الألباب . ويذكر  
الأحباب . ويطرب الركاب . فكم تهواه النفوس الحزينة . لتسكب  
السّخين من العبرات . والأليم من الزفرات . وعجيب الخطرات .

والغروب ..

لوحةً من الحسن باهرة . وآيةً ظاهرة . سطرته قدرة الخلاق .  
تستنطق اللسان بالتسبيح . والقلب بالذل الصريح . لمن أبدع  
خلقه . وأحكم صنعه . فتبارك الله أحسن الخالقين .

والغروب ..

رسالة خمل معنى السكون . وخطي حروف الوداع . وتفيض من  
معاني الإعتبار . وتشرح درس الثبات . وترسم لوحة الشموخ .  
وتكشف عن مكنون العزائم . وترشد إلى عظيم الهمم . وتبين  
عن أصدق المشاعر .

والغروب ..

موعدٌ لزفرات المشتاقين . وحنين الموجهين . ونبضات المكومين .  
فيستطرون من عجيب مشاعرهم . وفيض خواطرهم . ما يطرب  
الفؤاد . ويسري في البلاد . فكم من شاعر بكى وأبكى . وكم  
من ناثر ألهب وأطرب . ورب دمعته سرت وجرت . ورب بسمته ماتت  
وقبرت . وما خرج من الفؤاد . وقع في الفؤاد .  
أما ترانيم الغروب .. ونسائم الأقول ..

فتستنطق المشاعر الساكنة . والهموم المتظافرة . حتى يقف  
صاحب البيان . وقد تاهت أحرفه . وتدافعت كلماته وخواطره .  
ليفيض منها على ورقاته . ما يبهج الناظرين . ويأسر السامعين .  
. ويلهب الغرياء . ويطرب القرباء . فتولي حروفه هاربة . وتقف  
خواطره عاجزة . لا تستجيب ولا تجيب . إذ أنه أمام نسائم ساحرة  
. وترانيم باهرة . فلا تزجون له اللوم . ومن لام فهو الملوم .

وما تراه سينطق البراع . أو خطي الحروف . أو يسطر البيان . أمام  
قرص ذهبي لامع . قد خبا وهجه عند التقاء السماء بالأرض . بعد  
أن راوغ قطعاً من السحاب . وازدان بشفق أحمر جميل من وراء  
أطلاله الرمادية . وقد أضفى عليه لونه الوردى كثيراً من البهاء .  
وكأما شابت حمرة من جحل .

فيا لها من لوحة تفوق الوصف . وتأسر الحرف . فها هي الحمائم  
تأوي إلى أوكارها . وها هي الأطيّار تشدو بأنغام الفراق . وها هي  
الأمال تسير قوافلها إلى مراداتها . وها هي الحان الغروب تطوي  
صفحةً من صفحات الحياة . إذ أن الغروب رسول الدجى . والدجى  
صديق الأسرار . والأسرار أسيرة الليل . والليل موعد النجوى .  
وموطن الشكوى . ونسائم السحر عنوان الإسفار . وخيوط  
الفجر ترانيم الأمل .

ولقد كتب الشاعر الأمير . والفارس النحرير . أسامة بن منقذ  
-رحمه الله- ما رأيت أنه قد أجاد فيه . وكأما يصف مثل هذه  
اللحظات . ومثل هذه الكلمات . فرأيت أن أعبر بها ها هنا . فلعل  
الحال كما قال :

هذا كتاب فتى أحلته التوى  
شطت به عمّن يحب دياره  
متابع الزفرات بين ضلوعه  
تأوي إليه مع الظلام همومه  
أوطانها . ونبتت به أوطانه  
وتفرقت أيدي سبا إخوانه  
قلب يبوخ بسرّه خفقانه  
وتذوده عن نوميه أشجانه

# بزكاة أموالكم ..

## ترزقون نفوسكم ..

نستقبل ..

## صدقاتكم وزكواتكم وتبرعاتكم

من عبد العزيز بن باز إلى حضرة الأخ المكرم جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة وفقه الله  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فأشير إلى كتابكم المؤرخ في ١٢/١/١٤٠٨ هـ ومشفوعه التقرير السنوي الثالث وأجابه على ما سألتم  
عنه فأفيدكم بما يلي :-

**يجوز دفع الزكاة للفقراء من الذين يتعلمون القرآن أو يعلمونه لدخولهم في  
عموم آية مصارف الزكاة ...**

فتوى رقم ( ١٠٠٦ / خ )

# الحث على اغتنام أوقات العمر

قال بعض الحكماء: من كانت الليالي والأيام مطاياها. سارت به وإن لم يسر. وفي هذا قال بعضهم :  
وما هذه الأيام إلا مراحل بحث بها داع إلى الموت قاصد  
وأعجب شيء - لو تأملت - أنها منازل تطوى والمسافر قاعد  
قال الحسن: لم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار. وتقريب  
الأجال .  
وكتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد. فقد أحيط بك من كل جانب. وأعلم  
أنه يسار بك في كل يوم وليلة. فاحذر الله والمقام بين يديه . ولن يكون  
آخر عهدك به. والسلام.

نسير إلى الأجل في كل لحظة وأيامنا تطوى وهن مواحل  
ولم أر مثل الموت حقاً كأنه إذا ما تخطفه الأمانى باطل  
وما أقبح التفریط بالصبا فكيف به والشيب للرأس شامل  
ترحل من الدنيا بزداد من التقى فعمرك أيام وهن قلائل

دم طول الأمل والحث على تقصيره  
وقال عون بن عبد الله : ما أنزل الموت كنه منزلته من عدّ غداً من أجله.  
وقال بكر المزي: إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل: لعلي لا أصلي غيرها .  
وهذا مأخوذ مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (صل صلاة  
مودع ) روى عن أبي الدرداء والحسن أنهما قالا : ابن آدم إنك لم تنزل في  
هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

قال الحسن: إنما أنت أيام مجموعة . كلما مضى يوم مضى بعضك.  
وقال : ابن آدم إنما أنت بين مطبتين يوضعانك. يوضعك النهار إلى الليل  
والليل إلى النهار. وحتى يسلمانك إلى الآخرة  
قال داود الطائي : إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة.  
ينتهي ذلك بهم إلى آخر سفرهم. فإن استطعت أن تقدم في كل  
مرحلة زادًا لما بين يديها . فافعل . فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو  
. والأمر أعجل من ذلك . فتزود لسفرك . واقض ما أنت قاضٍ من أمرك .  
فكأنك بالأمر قد بغتكَ.

وكتب بعض السلف إلى أخ : يا أخي يخيل لك أنك مقيم . بل أنت دائب  
السير . تساق مع ذلك سواقًا حثيثًا . الموت موجه إليك . والدنيا تطوى  
من ورائك. وما مضى من عمرك . فليس بكار عليك.  
سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد للإنسان من حمل عدة  
ولاسيما إن خاف صولة قاهر

قال بعض الحكماء : كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره . وشهره  
يهدم سنته وسنته تهدم عمره . وكيف يفرح من يقوده عمره إلى أجله  
. وتقوده حياته إلى موته .

وقال الفضيل بن عياض لرجل : كم أنت عليك ؟ قال : ستون سنة.  
قال: فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك يوشك أن تبلغ. فقال الرجل :  
فما الحيلة؟ قال بسيرة. قال: ما هي؟ قال : حسن فيما بقي غفر لك ما  
مضى . فإنك إن أسأت. أخذت بما مضى وبما بقي.

بريد المحبة

أخواتي يبحر بنا قارب الأيام .. حملنا الموجة لنلتقي  
بكم .. ويعصف بنا الشوق والحنين لنصل شاطئكم .. ونلقى السلام  
مجادفنا لكم الفكر والوجدان .. وما بحرنا إلا بحر من تغوص كلماتنا في عمق  
المعاني وتطفو لكم بأحلى الكلام.

قرأءة مجلة (مواكب) : شكراً لثقتكم بنا ونسعد بتواصلكم معنا ومشاركاتكم  
لنا في ركن المرأة على البريد الإلكتروني :

Saliha-mawakeb@hotmail.com

فاكس : ٢٦٥٢٤٤٤٤

محببتكم مشرفة إشراقات حواء

صالحة الزبيدي

# فقه الصحة في رمضان

جعل الله رمضان شهر رحمة ومغفرة وعتق من النار . وجعله أيضا موسما للعبادة في صلاة وصيام وتهجد وقراءة للقرآن وفوق هذا ذلك يلتزم فيه المسلم بأداب نبوية في طعامه وشرابه . فلا يصون بدنه فحسب . بل ينال في كل ركن من أركان هذا النظام الصحي النبوي الأجر والثوبة من الله .

١. عجل بالإفطار :

فقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعجيل بالإفطار فقال : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » متفق عليه .

ووراء ذلك فوائد طبية وآثار صحية ونفسية هامة للصائمين . فالصائم في أمس الحاجة إلى ما يذهب شعور الظمأ والجوع . والتأخير في الإفطار يزيد انخفاض سكر الدم ويؤدي إلى الشعور بالهبوط العام . وهو تعذيب نفسي تأباه الشريعة السمحة .

٢. افطر على رطبات أو بضع تمرات وماء :

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر . فإنه بركة . فإن لم يجد تمرا فالماء . فإنه طهور » رواه أبو داود والترمذي . وقد اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأطعمة دون سواها لفوائدها الصحية الجمّة . وليس فقط لتوفرها في بيئته الصحراوية .

فالصائم يكون بحاجة إلى مصدر سكري سريع الهضم . يدفع عنه الجوع . مثلما يكون في حاجة إلى الماء . وأسرع المواد الغذائية امتصاصا المواد التي تحتوي على سكريات أحادية أو ثنائية . ولن تجد أفضل مما جاءت به السنة المطهرة . حينما يفتح الصائم إفطاره بالرطب والماء .

٣. افطر على مرحلتين :

فمن سنن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجل فطره . ويعجل صلاة المغرب . حيث كان يقدمها على إكمال طعام فطره . وفي ذلك حكمة بالغة فدخل كمية بسيطة من الطعام للمعدة ثم تركها فترة دون إدخال طعام آخر عليها يعد منبها بسيطاً للمعدة والأمعاء . ويزيل في الوقت نفسه الشعور بالنهم والشراهة .

٤. تجنب الإفراط في الطعام :

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه . بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه . فإن كان لا محالة فاعلا . فثلاث لطعامه . وثلاث لشرابه . وثلاث لنفسه » رواه الترمذي .

وتناول كميات كبيرة من الطعام يؤدي إلى انتفاخ المعدة . وحدوث تلبك معدي ومعوي . وعسر في الهضم . يتظاهر بحس الانتفاخ والألم تحت الضلوع . وغازات في البطن . وتراخ في الحركة . هذا إضافة إلى الشعور بالخمول والكسل والنعاس . حيث يتجه قسم كبير من الدم إلى الجهاز الهضمي لإتمام عملية الهضم . على حساب كمية الدم الواردة إلى أعضاء حيوية في الجسم وأهمها المخ .

٤. تجنب النوم بعد الإفطار :

فالإفراط في الطعام كما ذكرنا يبعث على الكسل والخمول ويدفع الصائم إلى النوم بعد الإفطار . مما يحرم المريض من صلاة العشاء والتراويح .

٥. لا تدخن في رمضان وفي غير رمضان :

فالتدخين مصيبة تصيب المدخنين . وقد أفتى كثير من العلماء بتحريم التدخين . والرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « لا ضرر ولا ضرار » .

رواه أحمد .

وفي رمضان فرصة للتوقف عن التدخين والإفلاع عنه إلى غير رجعة .

٦. تسحروا فإن في السحور بركة :

فقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسحور في حديثه المشهور : « تسحروا فإن في السحور بركة » . متفق عليه .

ولا شك أن وجبة السحور - وإن قلت - مفيدة في منع حدوث الصداع أو الإعياء أثناء النهار . كما تمنع الشعور بالعطش الشديد .

وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأخير السحور « ما تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور » رواه البخاري ومسلم .

وينصح أن تحتوي وجبة السحور على أطعمة سهلة الهضم كاللبن الزبادي والخبز والعسل والفواكه وغيرها .

وفي الحديث الشريف : إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم « متفق عليه .

٧. حافظ على السواك في رمضان :

فقد روى البخاري في صحيحه عن عامر بن ربيعة قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك . وهو صائم ما لا أحصي ولا أعد » .

وفي السواك فوائد عديدة لسلامة اللثة والأسنان . وقد أثبت العلم الحديث أن هناك ثمانى مواد كيميائية في السواك . تعمل في تبييض الأسنان وتقوية اللثة ومحاربة الجراثيم والحفاظ على رائحة زكية في الفم .

٨. الزم صلاة التراويح :

فمن فوائد الصلاة الصحية أنها مجهود بدني بسيط منتظم الإيقاع . وبخاصة حركات الركوع والسجود . فإن المصلي يضغط على المعدة والأمعاء . فيحدث تنشيط لحركاتهما . وتسريع لعملية الهضم .

فينام المسلم بعدها بعيدا عن الإحساس بالتخمة وعسر الهضم . وفي وضوء المسلم وصلاته في جو رمضان شعور خاص براحة القلب . وسكينة النفس . والبعد عن القلق والتوتر العصبي . وفي ذلك شفاء للأمراض الباطنية الناجمة عن أسباب نفسية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للصائم فرحتان : فرحة حين يفطر . وفرحة حين يلقي ربه » رواه الترمذي .

٩. أجز عملك بإتقان :

فالبعض يشعر بالكسل والتواني أثناء النهار بحجة الصيام . والحقيقة أن الصائم يستطيع بقليل من الصبر إنجاز عمله في رمضان على أحسن وجه .

وما يروى في تراثنا الأدبي أن أحد الحدادين كان يعمل في ظهيرة يوم حار من أيام شهر رمضان . وكان جبينه يتصب عرقا فقيل له : كيف تتمكن من الصوم والحرق شديد . والعمل مضن ؟

فأجاب : من يدرك قدر من يسأله . يهون عليه ما يبذله .

١٠. أسأل الله العافية :

فالصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى . ومهما قاسى الصائم من الجوع والعطش أو الصداع . فإن أجر ذلك عند الله غير محدود . وتذكر يا أخي أن هناك مرضى يتحسرون على أيام رمضان تمر عليهم وهم لا يستطيعون صومها بسبب العجز أو المرض .

## منهج الاستنباط من القرآن الكريم

تأليف : فهد بن مبارك بن عبدالله الوهبي

نشر : مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - جدة

الطبعة الأولى - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

عدد الصفحات : ٧٦ص : ٤٢سم

( سلسلة الرسائل الجامعية : ١ )

تهتم الرسالة بموضوع استخراج الأحكام والفوائد من القرآن الكريم والمنهج الصحيح الذي اتبعه العلماء في ذلك . كما تبين أهم الشروط التي يجب توفرها في من أراد الاستنباط من القرآن . وأهم الشروط في المعنى الذي استخرج من القرآن الكريم .

ويمكن تلخيص أهم ما تناولته الرسالة كما يلي :

بينت الرسالة في بدايتها أهمية هذا الموضوع وعناية العلماء السابقين والمعاصرين به وذلك بمدحهم للمشتغلين به . وبكتابتهم مؤلفات في هذا الموضوع .

ثم خصص الباب الأول بفصليه للحديث عن مفهوم الاستنباط من القرآن وأقسامه . وتبين في الفصل الأول : أن الاستنباط مصطلح يقصد به في اللغة : ( الاستخراج بعد الخفاء ) . وأما في الاصطلاح فهو : ( استخراج ما خفي من النص بطريق صحيح ) . وبذلك يختلف هذا المصطلح عن مصطلح التفسير الذي هو الكشف والبيان ولا يختص باستخراج المعاني الخفية من النص .

كما تبين في هذا الفصل شمول الاستنباط لجميع نصوص القرآن وعدم اقتصرها على آيات دون آيات . وكذلك شموله لجميع ما يحتاجه الناس . وأنه لا يلزم من ذلك اشتماله على جميع الاكتشافات العلمية . كما تبين في الفصل الثاني تعدد أقسام الاستنباط من القرآن فهو ينقسم باعتبار ظهور النص الذي استخرج منه إلى : استنباط من نص ظاهر واستنباط من نص خفي . وينقسم باعتبار آخر: إلى استنباط من نص واحد واستنباط بالربط بين نصين أو أكثر . وينقسم باعتبار صحته إلى استنباط صحيح واستنباط باطل . وينقسم باعتبار موضوعه إلى : عقدي وفقهي وتربوي وغيره .

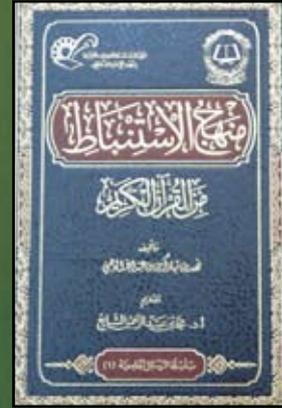
ثم خصص الباب الثاني للحديث عن شروط الاستنباط من القرآن الكريم . وتبين في الفصل الأول أهم الشروط التي يجب توفرها في من أراد الاستنباط من القرآن وهي : صحة الاعتقاد . ومعرفة التفسير الصحيح . والعلم باللغة العربية . ومعرفة طرق الاستنباط . وقد ضربت الأمثلة الموضحة لهذه الشروط .

وفي الفصل الثاني تبينت أهم الشروط الواجب توفرها في المعنى الذي استخرج من القرآن وهي : سلامة المعنى المستنبط من معارض شرعي راجح . وصحة ارتباطه بالنص . وأن يكون ما للرأي فيه مجال . وبين ذلك من خلال الأمثلة الموضحة .

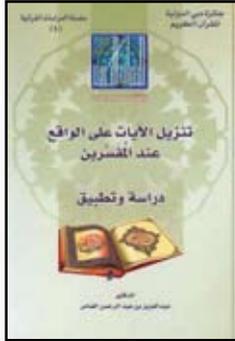
ثم خصص الباب الثالث للحديث عن دلالات الاستنباط من القرآن وأسباب الانحراف فيه وتبين في الفصل الأول أهم الدلالات والطرق التي سلكها العلماء لاستخراج الأحكام من القرآن الكريم وهي : دلالة الإشارة . ودلالة النص . ودلالة المفهوم . ودلالة الاقتران . والاستنباط بالمطرّد من أسلوب القرآن الكريم .

وفي الفصل الثاني تبينت أهم الأسباب التي أدت للانحراف في الاستنباط من القرآن الكريم وهي : الانحراف في التفسير . والانحراف في العقيدة . واعتقاد المعاني ثم حمل الآيات عليها . والخطأ في فهم معنى باطن القرآن . وتقديم العقل على النقل . وتخلل ذلك تعريف بأهم الفرق التي انحرفت وأهم معالم الانحراف لديها في هذا الموضوع .

ثم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات التي توصل لها الباحث ومنها : ضرورة التوسع في دراسة جوانب أخرى لهذا الموضوع ومنها دراسة مناهج المفسرين في الاستنباط وقواعد الاستنباط والتفصيل في دراسة أثر الانحرافات العقدية على الاستنباط .



## تنزيل الآيات على الواقع عند المفسرين دراسة وتطبيق



٣- العلم بأسباب النزول.  
٤- ألا ينزل ما كان سياقاً في واقع الآخرة  
على واقع الدنيا.  
٥- مراعاة أحوال الفترة التي نزل فيها النص  
القرآني.  
٦- أن يكون المفسر متبصراً بالواقع  
المعاصر.  
٧- أن يكون التنزيل مندرجاً تحت أصل الآية.  
ثم عرض المؤلف نماذج من تنزيل الآيات على  
الواقع عند المفسرين القدامى. ختم بها  
القسم الأول من الكتاب . وهو قسم الدراسة.  
أما التطبيق وهو القسم الثاني من الكتاب - فقد طبق فيه المؤلف ما  
تمت دراسته على ثلاثة تفاسير. وهي : تفسير المنار لمحمد رشيد رضا.  
ومجالس التذكير لعبد الحميد بن باديس. وفي ظلال القرآن لسيد  
قطب : لأنها حسب علمه أكثر التفاسير تناولاً لقضية التنزيل.

تأليف : عبد العزيز بن عبد الرحمن الزامر  
نشر : جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم  
الطبعة الأولى - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م  
عدد الصفحات : ٢٠٧ ص  
(سلسلة الدراسات القرآنية : ٤)

هذا كتاب يؤصل قضية تنزيل الآيات على الواقع عند المفسرين. وهو  
مقابلة الأحداث المعاصرة للمفسر بما يشابهها في كتاب الله تعالى.  
سواء كانت المقابلة تامة أو جزئية أو مخالفة لما عليه الآية. ويبين  
علاقته بمسألة الحكمة من نزول القرآن منجماً. ومسألة صيغ أسباب  
النزول المحتملة. ومسألة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.  
كما بين أنواع التنزيل باعتبار الصراحة والتلميح. وباعتبار الجزئية  
والكلية والطرده والعكس. ثم يبين حكمه وحاجة الناس إليه. وضوابط  
قبوله . وهي :  
١- سلامة المقصد والتجرد من الخزيه والهوى.  
٢- العلم بأصول علم التفسير وقواعده.

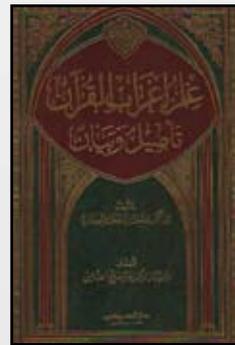
## علم إعراب القرآن تأصيل وبيان

### العلامة علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ بالديار المصرية جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن



المؤلف: أشرف محمد فؤاد طلعت.  
الناشر: مكتبة الإمام البخاري:  
الإسماعيلية (مصر).  
رقم الطبعة: الثالثة.  
تاريخ النشر: ١٤٢٧ هـ.  
عدد الصفحات: ٨٠ ص. مقياس الكتاب:  
١٧×٢٤ سم.  
اسم السلسلة ورقم الكتاب فيها:  
سلسلة العلامة الضباع: ١.

هذا الكتاب يعرّف بالعلامة علي بن  
محمد الضباع رحمه الله شيخ القراء وعموم المقارئ المصرية  
الأسبق. ومراجع المصاحف الشريفة بمشخة المقارئ المصرية.  
ويذكر شيوخه. وأبرز الآخذين عنه. ويصف مجابته المبكرة. وترقيه في  
الوظائف. ويثني بذكر مؤلفاته وحقيقاته ومقالاته وأعماله الأخرى:  
وهي القيام بنسخ العديد من الكتب المهمة في علم القراءات.  
والقيام بمراجعة المصاحف. وختم الكتاب بذكر ثناء العلماء عليه  
وتقريظهم لعدد من تأليفه.



تأليف : يوسف بن خلف العيساوي  
نشر : دار الصمعي للنشر والتوزيع :  
الرياض  
الطبعة الأولى - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م  
عدد الصفحات : ٢٥٥ ص  
هذا كتاب يتناول جوانب كثيرة تخص علم  
إعراب القرآن. وهي معناه والآثار التي جاءت  
فيه. ونشأته وأهميته. وأن مباحته وما  
يتضمنه من مسائل جعله صالحاً لأن يكون  
فنّاً مستقلاً. وناقش من يرى خلاف ذلك. وبين  
مقصدهم به. وحكم هذا العلم ومراتبه والحد الذي ينتهي إليه والفرع  
الذي ينتمي إليه.

وقد أورد ثبناً متميزاً ضم مصنفات إعراب القرآن الكريم. وبين مناهج  
المعربين وحددها. وخصها بخصائص. ومثل لكل نوع منها. وأرجعها إلى  
ناحيتين أو اعتبارين : اعتبار الأسلوب . واعتبار القصد أو التخصص.  
كما بين آداب المعرب العلمية والفكرية وآدابه في التلقي وتقدير  
الأحكام. وفي الأسلوب والتعامل مع المصطلحات.  
ثم جمع ضوابط إعراب القرآن الكريم. وفصل القول فيها. وجعلها على  
أنواع. منها ما يرجع إلى المعنى . ومنها ما يرجع إلى الرسم والقراءات.  
ومنها ما يرجع إلى الصناعة الإعرابية.



استقبل أعضاء مجلس إدارة الجمعية

## خالد الفيصل يُكرم طلاب وطالبات تحفيظ القرآن بجدة



استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة بمكتب سموه أعضاء مجلس إدارة الجمعية وقدم رئيس الجمعية المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة خالص التهاني لتولي سموه إمارة منطقة مكة المكرمة.

ويرعى سموه اليوم بحضور صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة ومعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مساء اليوم الحفل السنوي الثامن والعشرين لتكريم حفظة كتاب الله الكريم من طلاب وطالبات الجمعية للعام ١٤٢٨هـ وذلك بالصالة الرياضية المغلقة بإستاد الأمير عبد الله الفيصل - يرحمه الله - .

وسيقوم سموه الكريم خلال الحفل بتكريم أكثر من ( ٧٠٠ ) حافظ وحافظة من أبناء الجمعية الذين من الله عليهم بختم كتابه الكريم لهذا العام.

وبهذه المناسبة قدّم رئيس الجمعية المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي شكره وامتنانه لسموه الكريم على هذه الرعاية الكريمة التي ستمثل تكريماً رائعاً لأبنائه وبناته الذين وفقهم الله لختم كتابه الكريم .

وأكد رئيس الجمعية أن رعاية الأمير خالد الفيصل للحفل السنوي لتكريم حفظة كتاب الله في أول عام يتولى فيه إمارة منطقة مكة المكرمة رغم مسؤولياته الكبيرة ومشاغله الكثيرة هي أكبر دليل على اهتمام ورعاية ولاة الأمر في هذه البلاد الطاهرة بالقرآن الكريم وأهله بشكل عام وعلى اهتمامه ورعايته بشكل خاص لبرامج وأنشطة الجمعية.

أحد أبنائها يمثل المملكة في مسابقة الملك عبد العزيز الدولية

## الأمير مشعل يستقبل رئيس الجمعية ويشيد بإنجازاتها



استقبل صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة بمكتب سموه بمحافظة سعادة رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي وبرفقته الطالب فيصل محمد حسن أحد طلاب الجمعية والذي سيمثل المملكة في مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته إثر حصوله مؤخراً على المركز الأول في المستوى الثالث ( ٢٠ ) جزءاً في مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز المحلية لحفظ القرآن الكريم وجويده وتفسيره التي اختتمت فعالياتها في شهر ربيع الآخر المنصرم.

وقدم سموه الكريم خلال اللقاء التهنة لطلاب الجمعية الثلاثة الذين فازوا بالمراكز الأولى على مستوى منطقة مكة المكرمة في المنافسات الأولية للمسابقة كما قدم سموه التهنة للطلاب فيصل حسن مثنياً للإنجاز الذي حققه بحصوله على المركز الأول في المستوى الثالث ( ٢٠ ) جزءاً في مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز المحلية لحفظ القرآن الكريم وجويده وتفسيره.

متمنياً له التوفيق في المهمة القادمة التي تشرف بها وهي تمثيل المملكة في المسابقة الغالية التي تحمل اسم موحد هذه البلاد المباركة جلالة المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز آل سعود.

كما أشاد سموه بدور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة وعلى رأسها المهندس عبد العزيز حنفي لما تبذله الجمعية من جهود جبارة في نشر وتعليم كتاب الله الكريم وما تقدمه من برامج وأنشطة تصب في خدمة المجتمع. من جهته قدّم رئيس الجمعية المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي شكره وامتنانه لسموه الكريم على هذه اللفتة الأبوية الحانية والرعاية الكريمة التي اعتادتها الجمعية من سموه الكريم مشيراً إلى أن هذا التكريم سيسهل دافعاً لطلاب وطالبات الجمعية في تحقيق المزيد من الإنجازات .

وأكد رئيس الجمعية أن جمعية جدة ستحرص على إعداد الطالب فيصل وتهنيئته بالصورة المناسبة والتي ستكفل له تمثيل المملكة على أحسن وجه بمشيئة الله مشيراً إلى أن ما حقق وما سيتحقق إن شاء الله ما هو إلا ثمرة من ثمار الرعاية الكريمة التي يجدها أبناء وبنات الجمعية من قبل ولاة الأمر في هذه البلاد بشكل عام ومن قبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - حفظه الله - أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية .

## المستشار الميميد في ضيافتنا



استقبل رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة سعادة المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي مكتبه بمقر الجمعية.

مدير التسويق والعلاقات العامة بالمكتب الخاص لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود .

كما استقبل سعاداته المحامي والمستشار القانوني أحمد إبراهيم الميميد والذي اطلع على أنشطة وبرامج الجمعية وأبدى إعجابه الكبير بها متمنياً المزيد من التوفيق والنجاح للجمعية فيما يخدم مسيرة القرآن.

وقد زار الضيوف معهد الإمام الشاطبي والتي تضمنت جولة في المقارئ ومركز الدراسات القرآنية والمعلومات .

كما استقبل مدير عام الجمعية الأستاذ إبراهيم بن سليمان الخميس فضيلة الشيخ محمد الغنيمة المدرس بالمسجد النبوي والذي زار بدوره الإدارة المالية والشؤون الإدارية للتعرف على آخر التطورات . واكتساب الخبرات.

## المديرية العامة للسجون تمنح شهادة شكر للمهندس



منحت المديرية العامة للسجون للمهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة شهادة شكر وتقدير وذلك نظير جهوده المبذولة في تفعيل ودعم برامج الإرشاد والتوجيه بسجون محافظة جدة وما تقيمه الجمعية من حلقات للقرآن الكريم تساهم في تعديل وتغيير سلوك النزلاء.

من جهته فقد أكد مدير عام السجون اللواء الدكتور علي بن حسين الحارثي بأن الجمعية وعلى رأسها المهندس عبدالعزيز حنفي تستحق هذا التكريم وبجدارة وذلك نظير ما تقدمه من خدمات جليلة تصب في خدمة المجتمع.

وأضاف: إن حلقات القرآن أسهمت وبشكل كبير في تعديل سلوك النزلاء وخلقت منهم أئمة وخطباء ومعلمين للقرآن وذلك بعد أن عاشوا سنوات مظلمة في أحوال المعاصي والذنوب والجريمة.

وقد أعرب رئيس الجمعية عن سعاداته البالغة بهذا التكريم والذي اعتبره وساماً على صدر جميع منسوبي الجمعية مقدماً شكره الجزيل لمديرية السجون العامة التي ساندت الجمعية وفتحت لها الأبواب لتؤدي الرسالة العظيمة رسالة القرآن.

يذكر أن عدد حلقات القرآن بسجون محافظة جدة التي أقامتها الجمعية وصلت إلى ٢٠ حلقة قرآنية لكلا الجنسين يقوم عليها نخبة من مشرفي ومعلمي الجمعية.

## لأول مرة على مستوى الجمعيات الخيرية

### جمعيتنا نفتح مركز المعلومات



دشن سعادة المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي رئيس الجمعية افتتاح مركز المعلومات بإدارة العلاقات العامة والإعلام والذي يعد

أول مركز معلومات متخصص على مستوى الجمعيات الخيرية. هذا وقد اطلع المهندس على برامج وخطط المركز وما سيقدمه من خدمات وتسهيلات لمنسوبي الجمعية خلال الفترة القادمة مبدياً سعاداته لما تم إنجازه ومقدماً شكره لمنسوبي العلاقات العامة والإعلام.

مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الأستاذ ضيف الله بن أحمد الحقوي أكد بأن المركز سيقدم خلال الفترة القادمة كل ما هو جديد كما انه سيوفر لجميع منسوبي الجمعية خدمة جديدة وهي الاطلاع على تاريخ الجمعية وذلك بعد عملية أرشفة قام بها المركز خلال الفترة السابقة .

## على هامش الحفل السنوي لعام ١٤٢٨ هـ

### جمعيتنا نستعرض تجربتها الناجحة لتطوير جمعيات القرآن بالمملكة

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية وبحضور المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي رئيس الجمعية . والدكتور سليمان آل الشيخ مدير إدارة التخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة . والدكتور غسان صديقي رئيس مجلس إدارة شركة المدينة وعدد من رؤساء ومسؤولي الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة انعقدت الندوة السنوية تحت عنوان (التخطيط الاستراتيجي وأثره في تطوير الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم) وذلك يوم الثلاثاء ١٤٢٨/٩/٦ هـ بقاعة مدينة الملك فهد الساحلية بجدة. الندوة التي أدارها مدير معهد الإمام الشاطبي بالجمعية وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز الدكتور نوح بن يحي الشهرني ناقشت ثلاثة محاور وهي التخطيط الاستراتيجي وأهميته وأثره في تطوير المؤسسات والمحور الثاني ناقش مراحل وآليات التخطيط الاستراتيجي فيما كان المحور الثالث حول تجربة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة في التخطيط الاستراتيجي نظرياً وتطبيقاً.

هذا وتقام الندوة سنوياً على هامش الحفل السنوي لتخريج حفاظ وحافظات كتاب الله الكريم لتناقش العديد من المواضيع الهامة التي تهدف إلى تطوير الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة.

# تكرّم حملة القرآن .. في شهر القرآن

## الأخيرة

نحتفل هذه الليلة المباركة بمناسبة عظيمتين الأولى النعمة بأن بلغنا الله عزوجل هذا الشهر الكريم شهر القرآن كما قال الله تعالى {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} رمضان شهر كريم فيه من الأجر والخير ما جعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم يدعون الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه مثلها أن يتقبله منهم.

والمناسبة الثانية الاحتفال هذه الليلة بتخريج حفظة كتاب الله الكريم من أبناء الجمعية الذين أموا حفظ كامل القرآن الكريم ليتم الاحتفاء بهم وتكريمهم برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز (حفظه الله) أمير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية وحضور معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ (حفظه الله) وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم انطلاقاً من اهتمام قادة هذه البلاد المباركة بخدمة القرآن الكريم ونشره والتشجيع على تعلمه وتعليمه فأصبح ذلك دافعاً لمزيد من الثقة في العمل والعطاء واكتسبت الجمعيات مصداقية بهذه المؤازرة ولا غرابة في ذلك فإن الشيء لا يستغرب من معدنه فهذه البلاد المباركة تأسست من أول يوم على الدعوة إلى الإسلام الصحيح الوسطي البعيد عن الخرافات والبدع والغلو وكان الملك فيصل بن عبدالعزيز (يرحمه الله) من أول الداعمين لتأسيس جماعات تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة عندما كان ولياً للعهد ومن قبله عانى الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه) الكثير في سبيل توطيد دعائم هذا الوطن وتوحيد أركانه على أساس متين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسار الخلف على منهج السلف وفي هذا العهد الميمون الذي نعيشه بفضل الله ثم بفضل من ضحوا بدمائهم وأرواحهم ليعيش من بعدهم في راحة وأمن وإيمان وحياة مطمئنة أطعمهم الله من جوع وأمنهم من خوف هذا من الجانب الرسمي وأما الجانب الشعبي فتمثل في الإقبال على الالتحاق بحلق التحفيظ حتى وصل عدد طلاب وطالبات الجمعية أكثر من (٤٠,٠٠٠) طالبا وطالبة والزيادة في اطراد ونأمل أن تتحسن إمكانات الجمعية حتى تستطيع تلبية طلبات جديدة لفتح حلق ومدارس التحفيظ لاستيعاب أعداد أكثر من الأبناء . وهنا أود الإشادة بدعم المتبرعين من رجال الأعمال والمحسنين فدورهم كبير وتأثيرهم عميق فلقد بذلوا من أموالهم ما جعل الجمعيات تحقق أهدافها وتستقر في عملها وتزداد إنتاجيتها ونحن اليوم أمام مشهد من مشاهد ثمار ذلك البذل والسخاء ونرجو أن يستمر هذا العطاء ويزداد خاصة في هذا الشهر الكريم شهر القرآن الذي كان فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة ولنا فيه أسوة حسنة فالحسنات في رمضان ومواسم الطاعات تتضاعف عن غيرها وإنني أدعوا الجميع ليشاركونا وأبنائنا الحفاظ هذه الفرحة.

والله الموفق ...

رئيس الجمعية بمحافظة جدة  
عبد العزيز بن عبد الله حنفي

# كُجِبُونَا

لأبنائنا وبناتنا ولتو على حفظ آية



برنامج الكفالات  
"استقطاع شهري"

٥٠٠ ريال

حلقة

١٠٠ ريال

٤ طلاب



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة  
منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ترخيص رقم ١٧٢

الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٢٧٧ هاتف ٦٥٢٣٣٣٣ فاكس ٦٥٢٤٤٤٤

صوب ١٠٠ جدة ٢١٤١١ www.quranjeddah.org

# ولدي الحبيب ..

انقطع عملي

وأنت أُملي

قال صلى الله عليه وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:

**صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**

رواه البخاري ومسلم

**مشروع**

**وقف بئر الوالدين**



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة  
منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
ترخيص رقم ٢/٢، الرقم المجاني ٢٧٧٧ ٤٤٤٤ ٨٠٠ هاتف ٢٢٢٢٢٢ ٦٥

فاكس ٦٥٢٤٤٤٤ ص.ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١

[www.quranjeddah.org](http://www.quranjeddah.org)